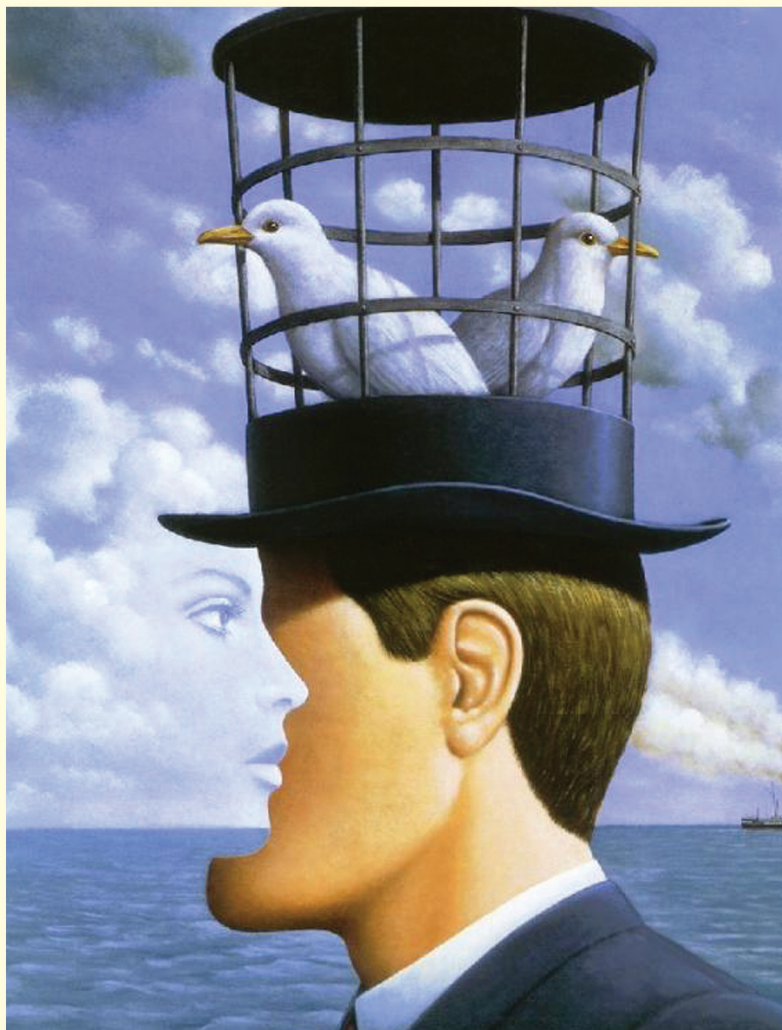


الأول الثانوي
الأدبي



الجمهورية العربية السورية
وزارة التربية والتعليم

الفلسفة والعلوم الإنسانية



كتاب الطالب

2025 - 2026 م

1447 هـ

الفلسفة والعلوم الإنسانية

كِتَابُ الطَّالِبِ

الْصَّفُّ الْأَوَّلُ الثَّانَوِيُّ

الْفَرْعُ الْأَدَبِيُّ

٢٠٢٥ - ٢٠٢٦ م

حَقُوقُ الطَّبَاعَةِ وَالتَّوْزِيعِ مَحْفُوظَةٌ لِلْمَوْسَسَةِ الْعَامَّةِ لِلطَّبَاعَةِ

حَقُوقُ التَّأْلِيفِ وَالتَّنْشِيرِ مَحْفُوظَةٌ لَوِزَارَةِ التَّرْبِيَّةِ

الْجُمْهُورِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ السُّورِيَّةِ

شَغَلَ الفكر الإنساني من أقدم العصور إلى يومنا هذا، بالتأمل والتساؤل في قصة هذه المكونات، ونشأتها وسر وجودها، كما شغل أكثر من ذلك بالتأمل في حقيقة أرب كائن فيها، وهو الإنسان: بنيانه الجسمي، وقواه العقلية، وأشواقه الوجدانية ونفسه التي تخفق بين جنبه، وأصله، ومآله.

ولم يكن هذا الانصراف للإنسان، وفقاً على فئة من الناس دون أخرى، بل كان قاسماً مشتركاً بينهم جميعاً، على اختلاف مستوياتهم العلمية والثقافية، وعلى تفاوتهم في مضمار الحياة الحضارية، إذ كان يكفي للفت النظر إلى معضلة هذا الوجود والتساؤل عن سره، أدنى ما يتمتع به الإنسان السوي من القدرات الفكرية والعقلية.

التفكير وظيفة طبيعية للإنسان، ونحن لا نفكر إلا حين نبحث عن معنى الحياة والعالم، وحين نريد أن نحدد لأنفسنا موضعاً في صميم الكون، قاصدين من وراء هذا كله أن نعرف على أي وجه ينبغي لنا أن نحيا.

والتفكير هو حديث النفس، فأنت حين تفكر في أمر ما، تراجع ما فكرت به وتطلب تعيده، وتقلبه على أوجهه حتى يستقر رأيك.. وهنا تظهر نتيجة تفكيرك في صورة معرفة انتهت إلى أنها تلبى حاجتك الأساسية وتحل المشكلة التي تفكر فيها في سهولة ويسر.

والناس في حياتهم اليومية الجارية، يحكمون على أفكار معينة بأنها صادقة وصحيحة كما يحكمون على أفكار أخرى بأنها باطلة أو غير صحيحة، وهم في أحكامهم هذه قد يتفقون جميعاً على رأي واحد، أو قد يختلفون بحيث يكون التفكير الصحيح عند فريق منهم باطلاً عند فريق آخر.

إذاً كان الناس في حياتهم الواقعية يحكمون بالصدق والحق على أفكار، وبالباطل على أفكار أخرى، فلا بد أن يكون ذلك راجعاً إلى اختلاف أساليب تفكيرهم، وتباين آرائهم وفلسفاتهم بشأن الموضوعات التي يفكرون حولها. فكيف نفهم طبيعة هذه الاختلافات؟ وما التفكير، وما الطرائق التي يقيس بها الناس صور التفكير، ليميزوا الفكر الصحيح من الباطل؟ ومتى يمكن أن نقول إننا نفكر؟ وما أساليب التفكير المختلفة التي نمارسها في حياتنا؟

بهذا جعلنا محور كتابنا الجديد المطور لمادة «الفلسفة والعلوم الإنسانية» والمخصص لطلاب الصف الأول الثانوي العام الفرع الأدبي يتضمن ثلاث وحدات في (الفلسفة وعلم الاجتماع وعلم النفس)، حرصنا في بنائها على تلبية متطلبات المنهاج وتحقيق الغايات المرجوة منه، وتبني المعايير الوطنية التي حرصت وزارة التربية فيها على أساسيات المعرفة، والابتعاد عن الحشو والتكرار، وأن يكون الطلبة مشاركين نشيطين في عملية التعلم. إذ هم محور العملية التعليمية التعلمية.

تناولت وحدة الفلسفة مجموعة من الدروس هي: «نشأة الفلسفة ومعناها - الفلسفة ظاهرة إنسانية - دوافع التفلسف - مهارات التفلسف - وظيفة الفلسفة - الفكر الفلسفي في الشرق (الهند والصين) - الفكر الفلسفي في الحضارات القديمة (مصرى - بابلي - سومري) - الحقيقة الفلسفية (نص فلسفي) - أنواع التفكير - التفكير المنطقي - مصادر المعرفة - أغماط فاسدة للمعرفة - الأنا والآخر - الفضيلة - أنواع الفضائل - القيمة - القيم بين الثبات والتغير.

فيما اختصت الوحدة الثانية بعدد من دروس علم الاجتماع هي: الجماعات البشرية - مبادئ علم الاجتماع - أوائل المنظرين بعلم الاجتماع - ضرورة الاجتماع البشري عند ابن خلدون (تحليل نص) - فروع علم الاجتماع (١) - فروع علم الاجتماع (٢) - المجتمع ومكوناته - تطور المجتمعات - التغير الاجتماعي - التواصل بين الجماعات الإنسانية.

وأخيراً وحدة علم النفس تناولت مجموعة من الدروس هي: نشأة علم النفس - مدارس علم النفس - فروع علم النفس النظرية - فروع علم النفس التطبيقية - النمو وقوانينه - الطفولة - اللعب - المراهقة - مرحلة الرشد - اعرف مهنتك بنفسك - الآثار النفسية للحروب.

وقد بني الكتاب على الأنشطة المتنوعة الفردية والجماعية، التي تبعث في دارسه دافعية البحث والتتبع النظري والميداني لاستخلاص الأجوبة التي تشكل في النهاية تقوياً لاستيعاب مضامينها، كما تعمل على تدريب الطلاب على التفكير في المشكلات الفلسفية والظواهر الاجتماعية والقضايا النفسية، والبحث في تفسيراتها في الفلسفة والمنطق والأخلاق وعلم الاجتماع وعلم النفس، فبدأ كل درس بقضية مناقشة، أعقبها أسئلة تتطلب التفكير والبحث في الصف، كما تنتهي بتطبيقات لما وصل إليه النقاش في الحياة، فتسهم في ترسيخ معارف المتعلم وتمكنه من توظيفها في الحياة. كما تضمن الكتاب نصان لتعزيز مهارة القراءة والتفسير والاستنتاج، وتعزيز مهارات البحث وتحليل النصوص، كما شمل تقويم الدروس بعض المواضيع الفلسفية التي تنمي مهارة التفكير الناقد.

إننا إذ نضع هذا الكتاب بين أيدي أبنائنا الطلبة ليجدون الأمل أن يبذلوا جهداً طيباً، للإفادة من محتواه المعرفي، والمهارات التي يهدف إلى إكسابها، مع تأكيد أن الكتاب المدرسي هو أحد مصادر المعرفة، وعلى الطلبة الرجوع إلى مصادر التعلم الموجودة في مكتبة المدرسة أو الشابكة، كما نأمل من زملائنا الموجهين الاختصاصيين والمدرسين الكرام تزويدنا بملاحظاتكم الميدانية التي ستكون موضع اهتمامنا وتقديرنا في المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية لتسهم في تطوير هذا الكتاب باستمرار.

الفهرس

الوحدة	رقم الدرس	عنوان الدرس	الصفحة
الأولى الفلسفة	الأول	نشأة الفلسفة ومعناها	٤
	الثاني	الفلسفة ظاهرة إنسانية	٨
	الثالث	دوافع التفلسف	١٢
	الرابع	مهارات التفلسف	١٥
	الخامس	وظيفة الفلسفة	١٨
	السادس	الفكر الفلسفي في الشرق (الهند والصين)	٢١
	السابع	الفكر الفلسفي في الحضارات القديمة (مصري - بابلي - سومري)	٢٤
	الثامن	الحقيقة الفلسفية (نص فلسفي)	٢٩
	التاسع	أنواع التفكير	٣٢
	العاشر	التفكير المنطقي	٣٨
	الحادي عشر	مصادر المعرفة	٤٢
	الثاني عشر	أهماط فاسدة للمعرفة	٤٥
	الثالث عشر	الأنا والآخر	٥٠
	الرابع عشر	الفضيلة	٥٤
	الخامس عشر	أنواع الفضائل	٥٧
الثانية	السادس عشر	القيمة	٦٠
	السابع عشر	القيم بين الثبات والتغيير	٦٣
	الأول	الجماعات البشرية	٦٥
	الثاني	مبادئ علم الاجتماع	٦٩

الثانية علم الاجتماع	الثالث	أوائل المنظرين بعلم الاجتماع	٧٣
	الرابع	ضرورة الاجتماع البشري عند ابن خلدون (تحليل نص).	٧٨
	الخامس	فروع علم الاجتماع (1)	٨١
	السادس	فروع علم الاجتماع (2)	٨٥
	السابع	المجتمع ومكوناته	٨٨
	الثامن	تطور المجتمعات	٩١
	التاسع	التغير الاجتماعي	٩٥
	العاشر	التواصل بين الجماعات الإنسانية	٩٨
	الأول	نشأة علم النفس	١٠٢
	الثاني	مدارس علم النفس	١٠٦
الثالثة علم النفس	الثالث	فروع علم النفس (النظرية)	١١٠
	الرابع	فروع علم النفس (التطبيقية)	١١٣
	الخامس	النمو وقوانينه	١١٦
	السادس	الطفولة	١١٩
	السابع	اللعب	١٢٣
	الثامن	المراهقة	١٢٨
	التاسع	مرحلة الرشد	١٣٤
	العاشر	اعرف مهنتك بنفسك	١٣٨
	الحادي عشر	الآثار المادية والنفسية للحروب	١٤٢

نشأة الفلسفة ومعناها

قضية
للمناقشة

«تأمل في اهتمامات الأفراد من حولك، زملائك وجيرانك وأسرّتك، ستجدهم يعيشون في مجتمع واحد، لكن اهتماماتهم ليست واحدة. أحدهم قد يحب كرة القدم ويتابع أخبار الأندية العالمية وترتيبها ومواعيد مبارياتها، وآخر يهتم بالقراءة وشراء الروايات والكتب الأدبية، أما الثالث فيهتم بتربية الحيوانات الأليفة. وفئة تتابع آخر الأفلام الحديثة وتسارع إلى اقتنائها، بينما تهتم أخرى بالتصوير الفوتوغرافي وتخطط لشراء آلة تصوير جديدة أحدث من تلك التي تملكها».

نشاط:

- سجل خمسة من الاهتمامات الأخرى التي تلاحظها لدى الآخرين من حولك، وقارنها بموضوعات مهمة بالنسبة لك.
- ثم ناقش مع ثلاثة من زملائك الأسئلة الآتية بعد أن تتعرف على اهتماماتهم:
- ١- ما الأسباب التي تجعل اهتمامات الناس مختلفة؟
 - ٢- كيف تفسر اهتمام الجائع بالطعام واهتمام المريض بالصحة؟
 - ٣- هل يوجد أشياء أو موضوعات يكاد يتفق عليها جميع الأفراد؟
 - ٤- اتفق مع زملائك على موضوعين يمكن أن يثيرا اهتمام الجميع.

أولاً - ما الفلسفة؟

تختلف اهتمامات الأفراد بناءً على عوامل كثيرة، منها اختلاف طبيعة كل فرد عن الآخر، أو بسبب اختلاف العمر أو التربية أو النوع الاجتماعي، كما أن الاهتمام ببعض الموضوعات يكون طارئاً ويزيد نتيجة الحاجة إليها، أو الفائدة المرجوة منها. فقد نهتم ببعض الموضوعات في فترة معينة، ثم يزول هذا الاهتمام في فترة أخرى، لتحل اهتمامات جديدة محل الاهتمامات

السابقة، فاللعب مثلاً مهم لجميع الأطفال، أما البالغون فيتحول اهتمامهم نحو العمل. كما نلاحظ أن اهتمام الطلاب بالدراسة يزيد أيام الامتحانات، بينما يقضون ساعات أطول في ممارسة هواياتهم في الصيف وأيام العطل.

ورغم اختلاف الأفراد بالاهتمام بالموضوعات السابقة، ثمة موضوعات عامة **وقضايا كبرى** يهتم بها الجميع دون استثناء، مثل معرفة الإنسان لنفسه، وتأمل العالم من حوله، والتفكير في الحياة والموت، والمصير بعد الموت، وتساؤله عن معنى وجوده، وكيف ينبغي أن يعيش، وما معنى أنه كائن حر ومفكر، وهل هو مسير أم مخير في سلوكه وتفكيره. تمثل هذه الأسئلة والقضايا الكبرى الموضوع الأساسي للتفكير الفلسفي، ورغم قلة هذه الأسئلة، فإنها شغلت التفكير الإنساني منذ أقدم العصور، وعليه كانت الإجابات عنها كثيرة ومتباينة بين الأفراد والشعوب والأزمنة.

ثانياً- معنى الفلسفة:

٢- المعنى الاصطلاحي:

تطلق كلمة الفلسفة على التفكير الذي يسعى لبلوغ المعرفة والحقيقة، وكان اليونانيون أول من حددوا مجال الفلسفة وعرفوها، فالفيلسوف عند اليونان هو الذي يهتم بمعرفة الأمور الكونية والإنسانية الأساسية، ويبحث في طبيعة الموجودات وأسباب وجودها. ويسمى الإنسان فيلسوفاً عندما يوجه تفكيره العقلي إلى الإجابة عن الأسئلة التي تتعلق بالظواهر الكونية والحياتية والإنسانية التي تثير الدهشة وتفتح باب التساؤلات. لذلك فإن الفلسفة هي تصور عام للإنسان والوجود من حوله، تبحث في المعرفة وطبيعة الموجودات والحقائق الشاملة والكلية عنها، كما تبحث في موقف الإنسان من القيم وعلاقتها بالسلوك والمعرفة، وخاصة الخير والحق والجمال.

١- الأصل اللغوي:

يرجع أصل كلمة فلسفة إلى اللغة اليونانية القديمة، وهي مركبة من مقطعين هما: (فيلو Philo) و(صوفيا Sophia) أي حب الحكمة. أما معنى الحكمة فهي المعرفة العقلية العميقة والقائمة على التأمل وإعمال الفكر. وتشير كلمة الحكمة في اللغة العربية إلى الرأي الصائب الذي ترافقه القدرة على إزالة الغموض عن المشكلات الملتبسة والتصرف الأمثل في المواقف المختلفة.

تخيل ما يأتي ثم ناقش زميلك في الأسئلة الواردة في نهاية الموقف:

بينما كانت الأم تستمع لزوجها وهي مشغولة بإعداد وجبة الغداء، وطفلتها الصغيرة ذات السنتين تشرب كوباً من الحليب وهي جالسة إلى الطاولة مقابل والدها، بدأ الوالد يرتفع مع كرسيه عن الأرض وكأن الجاذبية لم تعد موجودة، ورغم ذلك لم يتوقف عن متابعة حديثه، بدأت الطفلة تصيح وهي فرحة ومندهشة: بابا يطير، بابا يطير. التفتت الأم إلى الأب الطائر، ففتحت فمها واتسعت عيناها من الصدمة وسقط الصحن من يدها ولم تعد قادرة على الكلام بسبب الخوف الشديد.

فكر في:

- ١- كيف تقارن بين مشاعر الطفلة ومشاعر أمها إزاء الموقف؟
- ٢- لماذا برأيك لم تخف الطفلة كما خافت والدتها؟
- ٣- هل لاحظت كيف يندهش الأطفال من أشياء أصبحنا نعتقد أنها عادية؟ لماذا؟
- ٤- هل ما زلت تذكر دهشتك الشديدة عندما رأيت البحر للمرة الأولى؟

إضاءة

- طرح الإنسان على نفسه الأسئلة الفلسفية الكبرى منذ بدايات الوعي الإنساني، قبل عشرات
- آلاف السنين حين كان التفكير الخرافي والأسطوري سائداً، لكن الفلسفة لم تولد كحقل معرفي
- عقلائي محدد ومنظم إلا مع المرحلة اليونانية حوالي ٥٠٠ ق.م، عندما انحسر الفكر الأسطوري
- ليحل محله الفكر العقلاني القائم على قواعد التفكير الصحيحة، أو ما يعرف بقوانين العقل.

[illegible][illegible][illegible][illegible]

١- ضع كلمة صح أمام العبارة الصحيحة وكلمة غلط أمام العبارة المغلوطة فيما يأتي:

أ - يتميز التفكير الفلسفي بكثرة الأسئلة وقلة الأجوبة.

ب - تتضمن الحكمة رأياً نظرياً وسلوكاً عملياً صحيحين.

ت - تبحث الفلسفة في الحقائق الجزئية.

ث - بدأ الإنسان بطرح الأسئلة الفلسفية الكبرى قبل ولادة الفلسفة.

٢- فسر: يكون اهتمام المريض بالصحة متقدماً على بقية الاهتمامات.

[illegible]

الفلسفة ظاهرة إنسانية

قضية للمناقشة

إن الذي يرفض الفلسفة يتحتم عليه أن يتفلسف.
أرسطو
عندما يسأل الإنسان ما هي الفلسفة فإنه يبدأ بعملية التفلسف.

نشاط:

- ١- متى يبدأ الإنسان طرح الأسئلة؟
- ٢- فكّر كيف تكون حياة الإنسان لو لم يتم طرح تلك الأسئلة؟
- ٣- إذا كانت الفلسفة بدأت من خلال طرح الأسئلة هل أدرك أهميتها؟

أولاً: التفلسف ضرورة إنسانية:

يرى الإنسان ظواهر الكون على اختلاف أنواعها، ويفكر بها ويتأملها ويكون له فيها رأي، وعلى ذلك فإنه لا يوجد - في الغالب - إنسان لا يتفلسف أو على الأقل فإن لكل منّا في حياته لحظات يكون فيها فيلسوفاً ينظر ويتأمل ويحاول الوصول إلى أعماق الأمور .

فكر واستنتج:

ينظم أحد الحكماء الأبيات الآتية في التفلسف قائلاً:

يا طالب الحكمة مهلاً واستمع..... أوصيك لا تنسى التروي تنتفع
أقسامها غيب وما أيضا يرى وكل موجود لها رغماً تبع
لا تحسبن نقدها شيئاً سدى فهمها جلاء حق يرتفع
استنتج النقاط التي أشار إليها الفيلسوف في الأبيات السابقة.

ويستخدم الإنسان **العقل** متأملاً الكون ناظراً فيه من جديد ومكوّناً لنفسه صورة واضحة عنه ومفسراً كيفية انسجام الأشياء في العالم. فالتفلسف في واقع الأمر ليس بالشَّيء الدَّخيل على الإنسان، فحياته حلقات متصلة من الفكر والتأمل. ولذلك يمكننا القول:

الفلسفة ليست نبتاً غير طبيعي في المجتمع وإنما هو ضرورة إنسانية ملازمة لوجود الإنسان. وفي هذا المعنى يقول الفيلسوف المصري **زكريا إبراهيم**: «ما دامت الفلسفة ضرورة إنسانية فهيئات لأحد أن يستغني عنها أو أن يتخلّص منها»

بعض تعريفات الفلسفة:

عرف **سقراط** الفلسفة بأنها البحث العقلي عن حقائق الأشياء الذي يؤدي للخير الأقصى. أما **أفلاطون** فيعرّف الفلسفة بأنها البحث عن حقائق الموجودات ونظامها الجميل لمعرفة المبدع الأول، ولها شرف الرئاسة على جميع العلوم. ويصف الفيلسوف بأنه شخص يصب اهتمامه على الحقيقة لا المظهر. من جانب آخر تتعدد تعريفات الفلاسفة المسلمين للفلسفة: فيعرّفها **الكندي** بأنها علم الأشياء بحقائقها، وهذه الحقائق كلية ولها شرف على جميع العلوم الإنسانية. ويعرّف **ابن رشد** الفلسفة بأنها النظر في الموجودات من جهة دلالتها على الصانع. وفي العصر الوسيط عرّف **توما الاكويني** الفلسفة بأنها الحكمة التي تعالج العلل الأولى. أما في العصر الحديث فقد قدم **ديكارت** تعريفاً للفلسفة قال فيه: هي العلم العام لجميع العلوم وهي معرفة العناصر الأساسية في كل علم. أما الفيلسوف الألماني **فيخته** فيقول بأنها فن المعرفة.

فكر واستنتج:

صُغ تعريفك الخاص للفلسفة.

ثانياً- خصائص النظرة الفلسفية:

تتميز النظرة الفلسفية التي تعبر عن موقف يتخذه الفيلسوف من المشكلات الفلسفية المطروحة بخصائص ومميزات لا نجد لها نظيراً في التفكير العادي.

وبإمكاننا أن نوجز هذه الخصائص بالآتي:

خصائص النظرة الفلسفية

تتوجه نظرة الفيلسوف إلى الواقع الذي يشمل الكون والإنسان من حيث أصلهما ومصيرهما وغايتهما. ففي حين أن كل علم يتناول نوعاً من الكائنات أو جانباً من الكون فإن الفلسفة تحاول تكوين صورة عقلية عن الوجود بأكمله.

العمومية
والشمول:

كل فيلسوف ينطلق من نظرة وافتراضات خاصة به، يركز إليها في بناء نظامه الفلسفي الذي لا يتفق بالضرورة مع غيره.

الاستقلالية
والتفرد:

تسعى الفلسفة إلى الاهتمام بالإنسان بالدرجة الأولى، وتضع على عاتقها تفسير كل ما يتعلق بالكون الذي يعيش فيه هذا الإنسان، بهدف إيجاد جدوى لهذه الحياة وللوصول إلى المعنى الحقيقي لحياتنا.

الاهتمام
بالإنسان:

يقول هيجل: «إن الدفاع عن الفلسفة هو دفاع عن الإنسان».

هل توافق على هذا القول؟ دعم رأيك بالأمثلة.

أحلل أتفلسف:

الفلسفة هي ذاك الجهد العقلي المنظم الذي يبحث عن أصل الوجود ومعناه وغايته، لأنها تقدم إجابة عن الأسئلة الكبرى التي تقلقه، أو على الأقل تساعد في إيجاد إجابة شخصية عن تلك الأسئلة التي لم يستطع العلم الوصول إليها.

لا غنى
للإنسان عن
الفلسفة:

يمتاز التفكير الفلسفي بأنه تفكير نقدي، لأنه لا يكتفي بالإجابات التي يحصل عليها بل يقوم بنقدها محاولاً إيجاد مواطن القوة والضعف فيها، فالفلسفة تسعى لنقد الأفكار السائدة، وينظر الفيلسوف إلى الأمور نظرة الفاحص المتمعن والناقد المتمكن.

اتخاذ
الموقف
النقدي:

أقرأ - أتاؤل:

يقول الفيلسوف برتراند رسل:

الفلسفة قادرة على اقتراح إمكانات عديدة توسع آفاق فكرنا وتحرر أفكارنا من سلطان العادة الطاعي.

التقويم

الدرس الثاني

١- اكتب كلمة صحيحة أمام العبارة الصحيحة وكلمة مغلوطة أمام العبارة المغلوطة:

أ- الفلسفة تحاول تكوين صورة عقلية عن الوجود بأكمله.

ب- لا غنى للإنسان عن الفلسفة.

٢- يقول الفيلسوف المصري زكريا إبراهيم: «ما دامت الفلسفة ضرورة إنسانية فهيئات لأحد

أن يستغني عنها أو أن يتخلص منها»، فسر ذلك.

٣- أجب عما يأتي:

أ- تسعى الفلسفة إلى الاهتمام بالإنسان بالدرجة الأولى.

ب- التفكير الفلسفي تفكير نقدي وضع ذلك.

٤- أملأ الجدول الآتي:

الفيلسوف	التعريف	أعط رأيك
فيثاغورس		
سقراط		
أفلاطون		
الكندي		
ديكارت		
فيخته		

٥- الموضوع: قدم رؤية عن النظرة الفلسفية وخصائصها.

دوافع التفلسف

قضية للمناقشة

بينما كنا نتبادل أطراف الحديث أنا وصديقي حول حل مسألة رياضية فاجأني بسؤال: ما قيمة الرياضيات والعلم؟ لماذا نسعى نحو المعرفة؟

نشاط:

- ١- ما قيمة الإنسان دون معرفة؟
- ٢- ما قيمة فلسفة الرياضيات؟
- ٣- ميز بين الحساب والرياضيات؟

أولاً- واجب الفيلسوف:

يقع على عاتق الفيلسوف واجب في غاية الأهمية، يتضمن العمل على تزويد الناس بالوعي المطابق للواقع، كما يطرح أمامهم جملة الممكنات القابلة للتحقق، ولا يبعث فيهم روح التشاؤم واليأس، بل يطرح عليهم الخطاب بأعلى درجات العقلانية مفعماً بالعاطفة النبيلة التي لا تنفصل عن هدوء العقل المفكر.

فكر واستنتج:

واجب الفيلسوف يتبلور في التوجيه المستنير للحياة وفق ما يقتضيه العقل.
استنتج دور الفيلسوف في حياتنا الإنسانية.

ثانياً- لماذا التفلسف؟

هناك جملة من الدوافع التي تحرك رغبة التفلسف لدى الإنسان، وهي بمثابة المفتاح الذي يجعل الفيلسوف يلج إلى عالم التفلسف ومن أهم هذه الدوافع:

١ - الدهشة:

الدهشة أصل الفلسفة، فنحن نرى بأعيننا النجوم والشمس وجرم السماء، وهذه المشاهد تدعونا للدهشة التي تقودنا إلى دراسة العالم كله فتنشأ الفلسفة. وهذا ما أشار إليه أفلاطون وكذلك يرى الفيلسوف أرسطو أن التعجب هو الذي يدفع الناس إلى التفلسف، فهم يدهشون من الأشياء الغريبة التي تصادفهم، الأمر الذي يدفعهم إلى المعرفة.

فكر واستنتج:

يقول الفيلسوف أرسطو: «حين أندesh فمعنى ذلك أنني أشعر بجهلي، فأنا أبحث عن المعرفة ولكن لكي أعرف فحسب لا لكي أرضي حاجة مألوفة».

٢ - الشك:

من دوافع التفلسف الشك الذي هو حالة التردد بين أمرين لا يستطيع الإنسان أن يرجح أحدهما على الآخر بسبب تكافؤ الأدلة.

موقف وتحليل:

تأمل الموقف الفلسفي:

يقول ديكارت:

إننا لكي نبحث عن الحقيقة ينبغي أن نشك في كل ما يصادفنا من أشياء ولو مرة واحدة.

إلى أي مدى تتفق أو تختلف مع الموقف السابق؟ دعم رأيك بالأمثلة المختلفة.

٣ - الوعي بالذات الإنسانية وشعور الإنسان بالقضايا الكبرى التي تهتم وجوده:

عندما يبدأ الإنسان بالتفكير بما يحيط به، محاولاً إيجاد الأجوبة لما هو غامض. حيث يطرح تساؤل حول الأسباب التي أوصلتنا لما نحن به.

٤- التواصل:

ربما يكون التواصل هو أهم الدوافع الأساسية للتفلسف حيث الإنسان كائن اجتماعي ويعدّ الفيلسوف الألماني كارل ياسبرز أول من أضاف التواصل بوصفه دافعاً للتفلسف ويرى أن دوافع التفلسف تكتمل لأنها تعتمد على التواصل والتفاهم بين الناس وتجاوبهم فيما بينهم.

فكر واستنتج:

ابحث في دوافع أخرى للتفلسف من وجهة نظرك.

التقويم

الدرس الثالث

١- اكتب كلمة صحيحة أمام العبارة الصحيحة وكلمة مغلوطة أمام العبارة المغلوطة:

أ- يعتبر الفيلسوف اليوناني أفلاطون الدهشة أصل الفلسفة.

ب- الشك هو حالة تردد بين أمرين لا يستطيع الإنسان أن يرجح أحدهما على الآخر بسبب تكافؤ الأدلة.

٢- يقول كارل ياسبرز في كلامه عن التواصل:

«أصل الفلسفة يقوم يقيناً في الاندهاش وفي الشك وفي تجربة الملابس النهائية ولكن هذا كله ينطوي في نهاية الأمر في إرادة التواصل الحقيقي بين الناس». فسّر ذلك.

٣- الموضوع: لماذا التفلسف؟ وما هي الدوافع التي تدفعنا نحوه؟

دوافع التفلسف

قضية للمناقشة

فكّر بنفسك وقف على قدميك، إني لا أعلمك فلسفة الفلاسفة
ولكنني أعلمك كيف تتفلسف؟ وكيف تعيش الحياة بعمق؟

نشاط:

- ١- هل يحتاج التفلسف لمهارات؟
- ٢- كلّ منا بداخله فيلسوف يسعى للتعبير عن ذاته بطريقة ما، هل ينجح الإنسان دائماً بالتعبير عن نفسه؟
- ٣- هل هناك قدوة لك له فلسفة خاصة بالحياة؟

أولاً- النقد:

- ١- **النقد المحكم:** وهو الذي يطبق الأسئلة النقدية على كلّ الأفكار والمعتقدات بدافع تحسينها.
- ٢- **النقد الضعيف:** وهو استخدام النقد للدفاع عن معتقدات راهنة ما بغرض التبرير وليس بغرض الفهم.

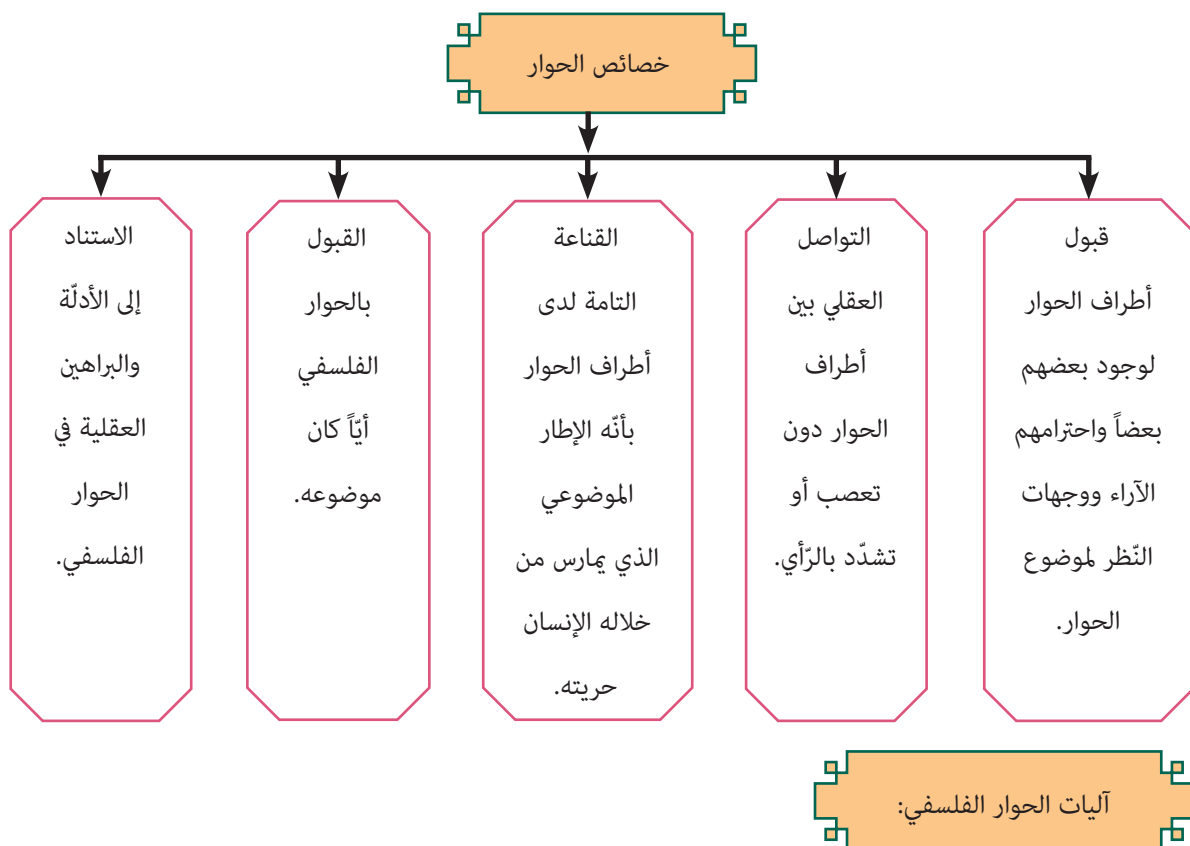
أتأمل - أنقد:

«أحب أفلاطون وأحب الحق، ولكنني أؤثر الحق على أفلاطون».

أرسطو

ثانياً- الحوار:

هو الجدل مع الآخر بطريقة إيجابية بهدف الوصول إلى حقيقة الموضوع الذي يستهدفه المتحاورون، بغرض تبادل الآراء ومثّل الحوار الفلسفي شكلاً من أشكال الحوار ويتميّز بعدة خصائص هي:



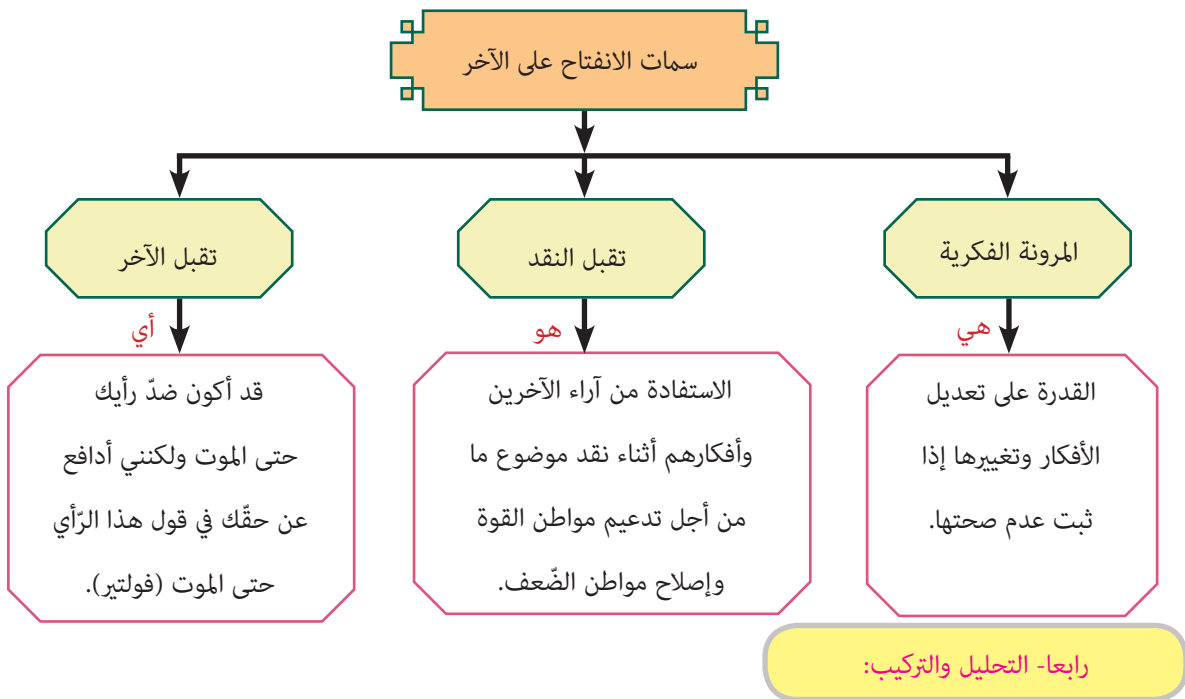
يسير الحوار الفلسفي وفق آليات منظّمة وفقاً للآتي:

- ١- تحديد موضوع الحوار.
- ٢- يتبادل أطراف الحوار الأسئلة وإجاباتها كلّ حسب وجهة نظره.
- ٣- يقدّم كلّ طرف حججه العقلية معبراً عمّا يراه صحيحاً.
- ٤- تقليص أوجه الاختلاف من خلال تقريب وجهات النظر في حال ترجيح كفة التشابه.
- ٥- يجب ألا يفسد الاختلاف للودّ قضية: لأنّ الحوار الفلسفي هو الذي يكشف الحجج المتعارضة والحجج المتكافئة.

ثالثاً- الانفتاح على الآخر:

يعدّ من مقوّمات التفلسف فهو عكس التعصّب الذي لا يليق بالإنسان العاقل وتقبّله الآخر

كشريك، ومن سماته:



لا يمكن لأي عقل متأمل إلا أن يقوم بالتحليل والتركيب حيث يعمل على تجزئة القضية أو المشكلة إلى عناصرها البسيطة التي تكونها ليسهل فهمها والإحاطة بها من جوانبها كافة، ثم يقوم العقل بإعادة تركيب ما قد حلّله ليتوصل إلى فهم وإدراك جديد للعلاقات والروابط فيكون بذلك كلاً جديداً بعناصر مختلفة، والتحليل والتركيب عمليتان لا تتم إحداهما من دون الأخرى.

أحلل - أركب:

اختر بعض المشكلات والقضايا التي تشغلك في حياتك اليومية، واذكر مبررات اختيارك، ثم طبق عليها مهارتي التحليل والتركيب.

التقويم

الدرس الرابع

١- اكتب كلمة صحيحة أمام العبارة الصحيحة وكلمة مغلوطة أمام العبارة المغلوطة.

أ - من خصال الانفتاح تقبل الآخر فقط إن كان موافقاً لك بالرأي.

ب- التحليل والتركيب عمليتان لا تتم إحداهما من دون الأخرى.

٢- ميّز بين النقد المحكم والنقد الضعيف.

٣- تكلم عن الانفتاح على الآخر كواحد من مقومات الفلسفة.

٤- الموضوع: يعد الحوار من أهم مهارات التفلسف، عالج هذا الموضوع مبيناً رأيك الشخصي.

وظيفة الفلسفة

قضية للمناقشة

دار نقاش بيني وبين صديقي حول المغزى من إحدى الروايات، وكان هناك بعض الخلاف بالرغم من اتفاقي معه في كثير من الأمور، كان سبب هذا الخلاف عدم الاتفاق حول معنى مجموعة من المصطلحات والمفاهيم.

نشاط:

١- ما أهمية تحديد المصطلحات من أجل فهم أي نص؟

٢- هل يؤدي تحديد المصطلحات إلى التقارب في وجهات النظر؟

أولاً- هل للفلسفة وظيفة؟

يمتلك الإنسان العقل ولكن امتلاك العقل شرط ليس كافياً، وإنما حسن استخدام العقل هو الأهم، والفلسفة هي التي تؤسس لحسن استخدامنا لعقولنا.

ثانياً- أهم وظائف الفلسفة:

انطلاقاً من الوظيفة الأساسية للفلسفة في إيجاد المفاهيم وإنتاجها، تتفرّع وظائف أخرى لها أهمها:

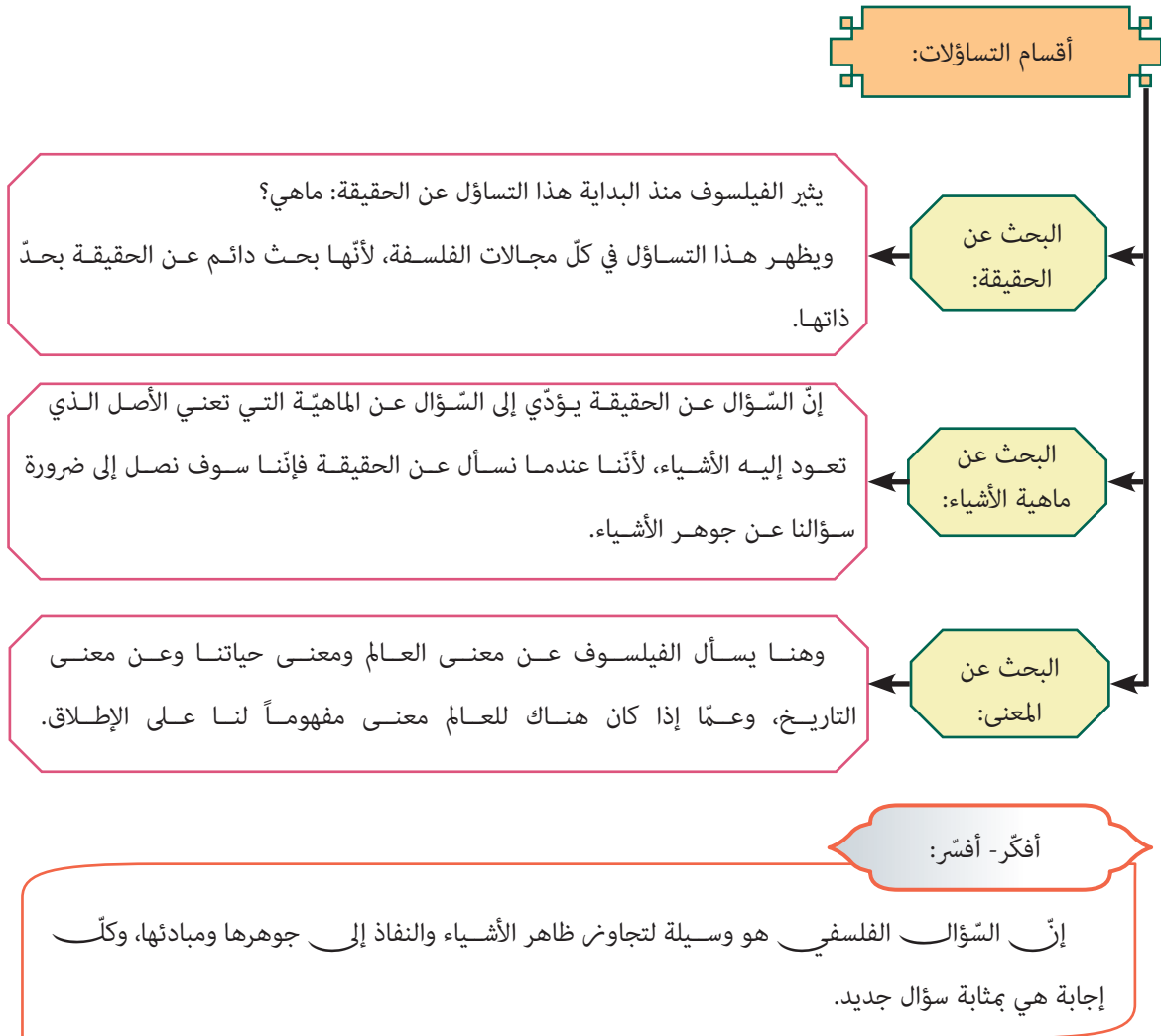
١- **وصف الواقع وتفسيره:** تسعى الفلسفة قبل كلّ شيء إلى وصف الواقع وصفاً دقيقاً من أجل فهمه وتغييره .

أفكر - أتأول:

يرى الفيلسوف الألماني هيجل أنّ فلسفة التاريخ هي دراسة التاريخ من خلال الفكر، لأنّ التاريخ هو تاريخ الإنسان، وجوهر الإنسان الفكر، فمسار التاريخ هو مسار تطور العقل.

٢- **الاختبار:** يقع على عاتق الفيلسوف في سعيه نحو المعرفة مهمة اختبار وسائلنا المعرفية حسية كانت أم عقلية، اختباراً من شأنه أن يبيّن ما إذا كانت قادرة على الوصول إلى معارف حقيقية أم لا، ومدى حدود المعرفة الإنسانية بصفة عامة.

٣- **إثارة التساؤلات أو طرح المشكلات:** تتميز الفلسفة بأنّها تضع كلّ شيء موضع التساؤل فهي فنّ السّؤال، ويمكن تقسيم التساؤلات التي تثيرها الفلسفة إلى ثلاثة أنواع على النحو التالي:



٤- **البحث عن إجابات أو حلول للمشكلات:** إذا كان كلّ شيء في الفلسفة يوضع موضع التساؤل فإنّ الفلسفة لا تقف عند هذا الحدّ أو تمنع بإثارة الشكوك، وإمّا تبحث عن إجابات لتلك التساؤلات التي تطرحها، وذلك بالبحث عن المعارف الحقيقية اليقينية التي لا تقبل الشك.

٥- محاولة تغيير الواقع: تتبلور هذه الوظيفة بعد فهم الواقع وتمثله نقدياً، بحثاً عن الحقيقة ولعلّ خير مثال على ذلك ما قدّمه أفلاطون في كتابه (الجمهورية) كمحاولة لتغيير الواقع السّياسي في أثينا، أو مساهمة الفارابي في كتابه (آراء أهل المدينة الفاضلة).

قصة فيلسوفة

هباتيا الفيلسوفة المصرية من الإسكندرية بالعصر الروماني، هي أول امرأة يلمع اسمها كفيلسوفة وعالمة رياضيات، دافعت عن الحقيقة ودرست الفلسفة لكلّ محبّ لها، وحاولت أن تعيد للعقل مكانته في زمن سيطرت فيه الأفكار الغيبية والغوغائية في العصر الروماني. هددوها معارضوها وحاولوا جعلها تبتعد عن صنعها في الفلسفة ولكنها رفضت ولم تقبل أن تتنكر لعقلها وقيمها.

التقويم

الدرس الخامس

١- اكتب كلمة صحيحة أمام العبارة الصحيحة وكلمة مغلوطة أمام العبارة المغلوطة:

أ - يكفي أن تمتلك العقل لنكون قادرين على الوصول للمعرفة الحقّة.

ب- يقول فيثاغورس: إنّ الفلسفة هي محبة الحكمة لذاتها.

٢- يسعى الفيلسوف لتغيير الواقع بما يخدم سعادة الإنسان، لماذا؟

.....

.....

٣- للفلسفة مجموعة من الوظائف، عالج هذا الموضوع مبيناً رأيك الشخصي.

.....

.....

.....

.....

الفكر الفلسفي في الشرق
(الهند والصّين)

قضية
للمناقشة

قصة الفلسفة هي قصة التأمل البشري في الحياة، ومشكلات الحياة هي نبع الفلسفة ومحك اختبارها.

نشاط:

- ١- هل الفضول هو الداعي الوحيد للبحث عن أجوبة حول الوجود؟
- ٢- لو أن احتياجاتنا العملية تمت تلبيةها، وجرى إشباع مضمونها الإنساني، هناك ما يثير تفكيرك؟

أولاً- الفكر الهندي:

طرح الهنود أسئلة على أنفسهم وعن العالم من حولهم، وموضعهم فيه، مثل، ما الذي يجعل الرّيح تهبّ؟ ومن الذي وضع الشّمس في السّماء؟ وكيف تجلب الأرض الوفرة صور هذه الأشكال التي لا تعدّ ولا تحصى من الحياة؟ وتلك أسئلة نموذجية ممّا احتوته التأمّلات الأولى في المرحلة المعرفية.

تأمل - حلّ - فسّر:

الأسئلة التي تدور حول (كيف) و(لماذا) هي جذور التأمل الفلسفي، وقد حاول المفكرون في البداية الإجابة عن هذه الأسئلة بردها إلى قدرات أكبر من قدرات الإنسان. بالتشارك مع زملائك ناقش القول مع مدرّسك، وقدم تفسيرك الفكري.

سمات الفلسفة الهندية: اتسمت الفلسفة الهندية

- ١- بالطابع العلمي (أي حين بحثت عن أسباب المشكلات الإنسانية وإيجاد الحلول لها).
- ٢- بالطابع التأملي عن طريق الاستبطان والتأمل الذاتي حيث ينغمس الإنسان في عملية فحص الذات التي يمكن من خلالها فهم الأوضاع الداخلية للحياة.
- ٣- بالتجربة التأملية التي توحد بين الذات والحقيقة النهائية ليصل الإنسان إلى المنهج الذي يحرره من كل المشكلات.

ثانياً- الفكر الفلسفي الصيني:

تؤكد الفلسفة الصينية أهمية المحافظة على الحياة الإنسانية العظيمة ورعايتها، وهي مرتبطة أوثق الارتباط بالأخلاق.

ينطلق الفكر الصيني من مبدأي الفكر والممارسة، على أنه لا ينفصل أحدهما عن الآخر، إذ تنعكس المشكلات الجوهرية للفلسفة الصينية في هذين السؤالين: (كيف يمكنني تحقيق التناغم مع الإنسانية بأسرها؟) و(كيف يمكنني تحقيق التناغم مع الطبيعة؟).

- الخير الأسمى:

إن حالة السلام والتناغم الداخلي بين الجسد والروح في الإنسان هو الطريق الأمثل للوصول إلى الخير الأسمى.

أولاً - أجب عن الأسئلة الآتية:

١- أكمل الجملتين الآتيتين بحيث يستقيم المعنى:

- أ - في الفكر الهندي، ينبغي على المرء، لكي يتغلب على المعاناة أن ينغمس في عملية فحص، التي يمكن من خلالها فهم الأوضاع..... للحياة.
- ب- تتميز الفلسفة الصينية بالتأكيد على لا.....

٢- حدّد معنى مصطلح:

(الفيدا):

(الين - اليانغ):

ثانياً- أجب عن السؤال الآتي:

١- قارن بين الطابع التأملي والطابع العلمي في الفلسفة الهندية.

.....

٢- تؤكّد الفلسفة الهندية أهمية منظور التأمل الذاتي أو الاستبطان، علّل ذلك.

.....

٣- تطوّر الأشياء ينبغي النظر إليه باعتباره حركتها الذاتية الداخلية والضرورية. فسّر ذلك.

.....

ثالثاً - ضع تصوّراً عن الخير الأسمى في الفكر الصيني.

.....

رابعاً - أجب عن السؤال الآتي:

نشأت تأملات حكماء الهند ونظريات الين ويانغ من محاولتهم تحسين الحياة وفهمها، عالج ذلك على

ضوء دراستك سمات الفلسفة الهندية ونظرية الين واليانغ، مبيناً رأيك.

.....

.....

الفكر الفلسفي في الحضارات القديمة (مصريّ - بابليّ - سومريّ)

قضية للمناقشة

ربما تكون الفلسفة وجدت مع العقل البشري وهناك من يرى أن الفلسفة نشأت منذ فتح الإنسان عينيه على الوجود، وبدأ بطرح أسئلة (عن الحياة والموت والوجود). هل كانت الشّعوب السومريّة والمصريّة بعيدة عن تلك التساؤلات؟

نشاط:

١- هل سمعت عن قصص لدى الشّعوب القديمة تتحدّث عن شيء يمكن أن نسمّيه فلسفة.

٢- سؤال الإنسان عن معنى وجوده هل يمكن عدّه سؤالاً فلسفياً؟

تأمّل وناقش:

بدأت الفلسفة من الدهشة مستنده إلى الحسّ، ثمّ تطوّرت فيما بعد عبر مراحل متعدّدة

أولاً- الفكر المصري:



لعبت الحضارة
المصرية القديمة
دوراً كبيراً في التاريخ
الروحي للإنسان على
مدى تاريخ البشر:

١- في العلوم الرّياضية والهندسة: أوجدتها ضرورة إعادة تخطيط الأراضي بعد كلّ فيضان للنيل ووضع تصميم الهياكل والأهرام. رغم أنّهم لم يضعوا نظريات البناء الهندسي كما فعل إقليدس، لكنهم استخلصوا نتائجها ومبادئها وحلوها.

حلّل وقدم رأيك:

- أيهما أسبق في الوجود العلوم النظرية أم العلوم التي قامت على سد الحاجات؟ قدم أمثلة أخرى تبين فيها أسبقية الخبرات العملية على النظريات العلمية.
- لماذا أفاد هذا الإسهام البشرية؟ وما الحاجة اليوم لعلم الفلك؟

٢- في حقل الطّبيعيّات: قالوا إنّ العالم مؤلّف من أربعة عناصر أساسها الماء. وقد أخذ اليونان عن المصريين هذه المعلومات كلّها كما أخذوا غيرها، وجعلوا منها انطلاق تفكيرهم العلمي والفلسفي.

٣- في الرّوحانيّات:

- الإنسان نفسه مسؤول تماماً عن أثر أفعاله، لأنّ المصريين على الرّغم من إيمانهم بالقدر فإنهم لم يخلصوا إلى أنّ القدر يمكن أن يعرقل الإرادة الحرّة للإنسان.
- المصريون أوّل من نظم الآلهة وحدّد العلاقات بينهم وبين البشر. وأوّل من آمن بالحياة الأخرى، وأوّل من أثبت قضية الثّواب والعقاب بعد الموت. وهم أوّل من جعل الثّواب والعقاب في الآخرة رهن السّلوّك والطّهارة الخلقيّة لا نتيجة للتمسّك بطقوس شكلية.
- اعتقاداً منهم بخلود النفس، واعتبار النفس مغايرة للجسد؛ وهكذا وضع المصريون الأسس للعقيدة الثنائية التي ترجع ما في الكون إلى جوهرين أحدهما روحاني والثاني مادي.

فكّر - حلّل - استنتج:

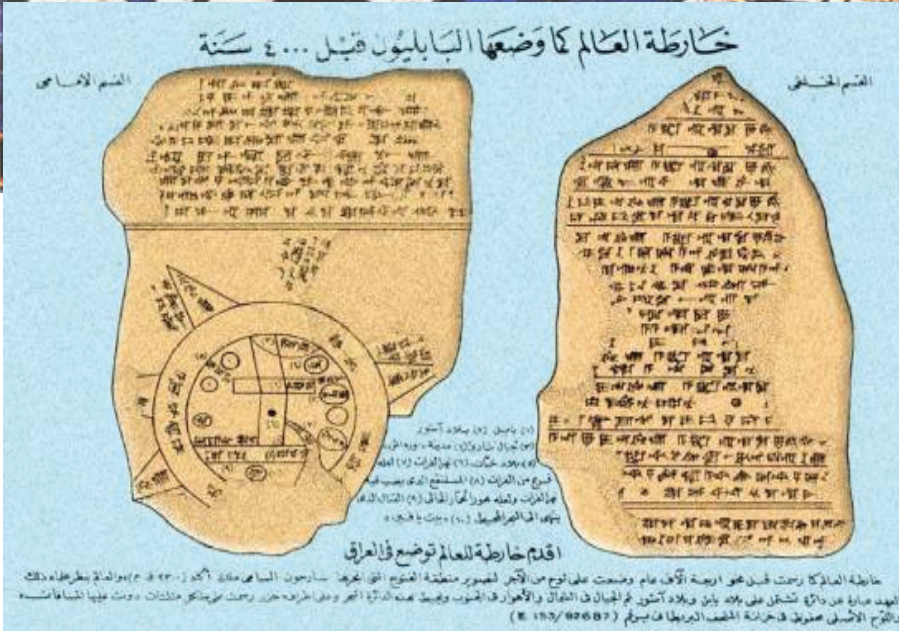
من خلال اطلعك على إسهامات المصريين في الجوانب الروحية والأخلاقيّة، ما هي الجوانب الأكثر أهمية في توجّههم الأخلاقي؟

ثانياً- الحضارة السومرية:



تمثلت التصورات
الفلسفية عند
السومريين عن
نشأة الكون:
بالقول بأن الماء
هو (جوهر)
الكون، إجابة عن
السؤال الجوهرى
ما هو أصل
الكون؟

ثالثاً- وادي الرافدين:



كان للفلسفة
الخاصة ما بين
النهرين نصيب
ملحوظ في تكوين
الفكر العالمى.
وقد دفعت حاجة
الإنسان الرافدى
القديم إلى
اكتشاف معارف
هامة عن قوى

هامية عن قوى الطبيعة، وأسرارها لتسخيرها لمصلحته، وأهم هذه المعارف والعلوم: العلوم الرياضية والفلكية والجغرافية والطبيعية والموسيقية والتي أصبحت أساليب البحث والتصنيف والتركيب والاستنتاج، بمعنى أن الإنسان الرافدي امتلك المعرفة النظرية لاكتشاف القواعد العامة في هذه العلوم:

١- في مجال الرياضيات:

عرف الرافدي القديم العدد وخصائصه، وابتكروا معكوس العدد الذي انفردت به الرياضيات البابلية.

٢- في مجال علم الفلك:

وهو أكثر العلوم ارتباطاً بالطبيعة وانطلاقاً من إدراك مبدأ العلة والمعلول، فسّروا كثيراً من الحوادث على هذه الأرض، وإليها ترجع حسابات السنة والأشهر والأيام والدورة السنوية.

٣- أما في مجال الروحانيات:

فقد بحثوا في الكون والحياة، وأصل الوجود والأشياء، والخلق والإنسان، وقصة الحضارة والمجتمع الإنساني ومشكلاته وسلوك الفرد وقيم المجتمع.

حلل وقدم رأيك:

من خلال اطلاعك على إنجازات الفكر البابلي الرافدي، هل برأيك قدّمت هذه الحضارة قيمةً فكريةً للبشرية نجد أثرها في فكرنا المعاصر وفي واقعنا المعيشي؟

أولاً- أجب عن الأسئلة الآتية:

١- اختر الجواب الصحيح فيما يأتي:

أ - الذين جعلوا الثواب والعقاب في الآخرة رهن السلوك والطهارة الخلقية هم:

المصريون - البابليون - السومريون - اليونانيون.

٢- أكمل الجملة الآتية بحيث يستقيم المعنى:

أ- في مجال الرياضيات عرف الرافدي القديموخصائصه، ابتكروا

العدد الذي انفردت به الرياضيات البابلية.

ثانياً- أجب عن الأسئلة الآتية:

١- الإنسان نفسه مسؤول تماماً عن أثر أفعاله عند المصريين القدماء. علّل ذلك.

.....

.....

.....

ثالثاً- ما هو أصل الكون لدى السومريين؟

.....

.....

.....

رابعاً - أجب عن السؤال الآتي: كان للفلسفة الخاصة ما بين النهرين نصيب ملحوظ في

تكوين الفكر العالمي، ناقش هذا القول في ضوء دراستك للفكر البابلي، مبيناً رأيك.

.....

.....

.....

.....

متى يحقّ للفرد أن يطلق حكمه على أنه صادق؟ لا شك أنّ الجواب المباشر على هذا السؤال هو أنّ الحكم لا يكون صادقاً إلا إذا قام عليه الدليل. فكل قضية تقرر إذاً، وبصرف النظر عن مضمونها، تعني أنّها مبرهنة في نظر صاحبها. ذلك أنّ البرهان هو الذي يسمح لها أن توضع وتستقيم. إنّه القوّة التي تسندها من الدّاخل، وتمنحها القدرة على الوجود.

إنّ إدراك حقيقة من الحقائق، هو إدراكها في منابعها وأسسها المشروعة، فالبرهان بهذا المعنى، ونحن لا نستطيع أن نجد له معنى آخر، ضروري لكلّ قضية مقرّرة، إلا إذا كانت القضية بديهية في ذاتها، أي تحمل برهانها في نفسها.

صحيح أن أشكال البرهان كثيرة، ونحن نستطيع أن نلحّ على الخصائص النوعيّة التي تميّز البرهان الرياضي من البرهان الطّبيعي، والتّاريخي أو الفلسفي. ولكن عصب كلّ برهان، مهما يكن شكله، هو ما يحمله في طيّاته من قوة الإقناع والإفحام. إنّ هذه القوّة هي العنصر المشترك في البراهين جميعها، بل هي الخاصيّة التي تسمح لنا أن نسمّيها البراهين. وأول نتيجة لذلك، لا مجال للتّمييز بين البرهان الكامل في علوم الرياضيات مثلاً وبين البرهان الناقص في مجال الحقائق الفلسفية أو ...

فالفيلسوف لا يستطيع أن يعدّ برهانه أقلّ قوة من برهان العالم، لأنّه يعرف أنّ البرهان إمّا أن يكون أو لا يكون. وكلّ ما هنالك أنّه لا يشترط في صحّة البرهان أن يفرض نفسه على العقول جميعاً، بل يكفي أن يفرض نفسه عليه وحده. ولكن هل يشدّ الفيلسوف في الواقع عن غيره من أصحاب الحقائق في هذه المسألة بالذّات؟

إنّ نظرة نلقيها على تكون البراهين في الميادين المختلفة للمعرفة تبين لنا أنّ البرهان لا ينفصل أيضاً عن صاحبه. فمن الواضح أولاً: أنّ حقائق العلم لا تقرر إلا على أنّها مبرهنة.

ولكننا أشرنا إلى أنّ البرهان فيها لا يتعلّق بقدرته على إقناع العقول أي بطابعه الكلي،

وإنّما يتعلّق بقدرته على هدم كلّ مقاومة يحاول أن يقاومه بها فرد من النّاس. فالحقيقة العلميّة تستمد حقيقتها من برهانها الدّاتي، لا من إيمان النّاس بها. ولا ننسى مع ذلك أنّه يكفي أن نترك نطاق العلوم الرّياضية والطّبيعية إلى حدّ ما حتّى نصطدم باختلاف الحقائق في العلوم الإنسانيّة.

فالحقيقة التي يقرّها عالم من علماء النّفس أو الاجتماع أو التاريخ وينقضها عالم آخر، ليست عند صاحبها سوى حقيقة مبرهنة، ولا يطعن في برهانها عند هذا العالم أنّه لم ينجح في أن يقنع بها غيره من العلماء. وما قلناه عن الحقيقة العلميّة نقوله أيضاً عن الحقيقة الإيمانية. فالإيمان هنا لا يعني انتفاء البرهان أصلاً وإلا لما فهمنا مطلقاً لماذا يقرّر فرد من الناس هذه الحقيقة دون تلك في مجال المعتقدات.

يقول القديس توما الإكويني: «لا يؤمن الإنسان إلا إذا رأى أنّه يجب عليه أن يؤمن». ومعنى ذلك أنّ الحقيقة الإيمانية تبرهن بصورة غير مباشرة، وإن تعذّر برهانها مباشرة. وليس البرهان غير المباشر أضعف من البرهان المباشر، ما دمنا نعرّف أنه برهان». ولا نريد أن نحلّل هنا هذا النمط من البرهان وما يستند إليه من مقدّمات تعدّ بديهيّة عند صاحبها، كالمعجزة أو الكمال الذّهبي أو الثّقة بالآخرين.

والمهم أن نلاحظ حضوره بصورة صريحة أو ضمنيّة في ذهن صاحب العقيدة الإيمانية. إنّ برهان كامل بالنسبة إليه ما دام يسمح له أن يقرّر قضيته تقريراً جازماً. أمّا إذا قيل هنا أيضاً: إنّ الحقيقة الإيمانية لا تؤكّد على نحو ما تؤكّده الحقيقة العلميّة، عدنا إلى ما كنا أشرنا إليه من ارتباط معنى القضية بصاحبها، واعتبار القضية المجردة من كلّ شك أو تحفّظ هي التي تعبّر عن موقف صاحبها الفعلي.

النص من كتاب «البرهان في الفلسفة»، للفيلسوف بديع الكسم إصدار وزارة الثقافة السّورية.

١- ماذا يقصد الفيلسوف بقوله:

«إنَّ الحقيقةَ العلميَّةَ تستمد حقيقتها من برهانها الدَّاتي»، بيِّن ذلك.

.....

.....

٢- يعتبر الفيلسوف بديع الكسم أنَّ البرهان له القوة نفسها إن كان فلسفياً أو علمياً أو عامياً أو ، وضح ذلك.

.....

.....

٣- متى يحقُّ للفرد أن يطلق حكمه على أنه صادق؟

.....

.....

٤- الفيلسوف بديع الكسم لا يستطيع أن يعدَّ برهانه أقلَّ قوَّة من برهان العالم. علِّل ذلك.

.....

.....

٥- ما العنصر المشترك في أشكال البرهان؟

.....

.....

٦- هل ينفصل البرهان عن صاحبه؟ ولماذا؟

.....

.....

٧- كلُّ برهان يقرَّر على أنه حقيقة مطلقة. لماذا؟

.....

.....

أنواع التفكير

قضية للمناقشة

«أنا أفكر، إذن أنا موجود».

نشاط:

- ١- هل تتفق مع القائل بأن الفكر دليل على وجودك؟
- ٢- هل التفكير خاص بالإنسان وما هي أدواته؟
- ٣- هل هناك أنواع للتفكير ما هي؟
- ٤- سم الفيلسوف الذي يرجع إلية القول أنا أفكر إذا أنا موجود؟

أولاً- معنى التفكير:

التفكير هو الخاصية الأساسية للعقل البشري، تطورت هذه الملكة في مجرى نشاطه العملي، استخدمها لحل المشكلات التي تواجهه ويبنى بالتالي حضارته. ويشكل التفكير أحد أهم مقومات الوعي البشري بالإضافة إلى الخيال.... ويعتد التفكير نشاط عقلي تتم استثارته من العالم الخارجي والعالم الداخلي (التأمل، الحدس..). ويسعى لتفسير تلك المثيرات ومحاولة إيجاد معنى لها من خلال مجموعة من الأنشطة الذهنية.

فكر واستنتج:

- تفكر أنت أثناء قيامك بحل مسألة رياضية أو كتابة موضوع أدبي أو فلسفي.
- تفكر أنت في الدراسة لتحقيق النجاح.
- يستعمل المهندس المعماري خطة لبناء ما ومن ثم يقوم بتنفيذها مستعيناً بعمليات عقلية متنوعة
- ١- اذكر أمثلة أخرى تحدث فيها حالات التفكير لدى الناس في الحياة اليومية.
- ٢- استنتج خصائص التفكير.....

أحلل:

أمامك تعريفين للتفكير حللهما، ثم حدد أوجه الاتفاق بينهما:

- التفكير عملية عقلية كباقي العمليات المعرفية التصور والتذكر والتخيل والحكم والتأمل.
- التفكير سلسلة من النشاطات العقلية غير المرئية التي يقوم بها الدماغ، عندما يتعرض لمثير يتم استقباله عن طريق واحد، أو أكثر من الحواس الخمس، بحثاً عن معنى في الموقف والخبرة.

١-

٢-

ثانياً- أنماط التفكير الإنساني:

يقوم الإنسان في حياته اليومية باستخدام طرائق وأساليب متعددة ومتنوعة في مواجهة ما يعترضه من مشكلات وقضايا أو صعوبات تمثل نمطاً من أنماط التفكير يمكن لنا أن نوجز أهمها بالتالي:

- ١- التفكير الخرافي: في هذا النمط من التفكير يستند الإنسان إلى أسباب غير علمية وغير صحيحة في تفسيره للظواهر والمشكلات التي تواجهه في حياته اليومية.

موقف وتحليل:

تأمل المواقف:

في بعض المناطق تقوم العروس بلسق قطعة من العجين على مدخل بيت الزوجية، فإن التصقت كان فالاً حسناً، وإلا فهو سيئ.
أذكر أمثلة مشابهة وأبين رأيي.

٢- **التفكير العلمي:** جاء هذا النمط نتيجة مراحل عديدة من تطوّر التفكير الإنسانيّ العقلانيّ والمنظّم، يظهر في سلوك الفرد في تمكّنه من المعالجة الصحيحة لبعض القضايا والمشكلات التي تواجهه في حياته اليوميّة، بطريقة تربط بين الأسباب والنتائج، وصولاً إلى الحلول المناسبة للمشكلات التي تواجهه.

٣- **نمط التفكير الإبداعي:** يعد هذا النمط من التفكير أرقى أنماط التفكير إذ يقوم على النظر إلى السائد بطريقة جديدة ، فيفصح عن نفسه في شكل إنتاج جديد يمتاز بالتنوع والأصالة والقدرة على إيجاد حلول جديدة للمشكلات، وهو ما يمكن تسميته بالتفكير «خارج الصندوق» وهو تفكير يتجنب التقليدي من التفكير والأفكار النمطية المُعتاد عليها، لكنه لا يعدها خاطئة يتعامل معها كما يتعامل مع كل المسلمات الأخرى ويتجاوز ذلك إلى التفكير اللامطي وإلى الاحتمالات غير المألوفة. وهذا ما يؤسس عملياً للتفكير الانبثاقي، فهو يتميز **بالمرونة والقابلية للتطبيق**. ولا يقتصر التفكير الإبداعي على العلماء والفلاسفة والأدباء بل نجده في أي نشاط إنساني إذ أنه لا يخضع للتفكير المنطقي ولا يمكن التنبؤ بنتائجه.

مثال:

قيام الطالب بإثبات أن مجموع زوايا المثلث مساوية ١٨٠ درجة بعدة طرائق وليس بطريقة واحدة.

٤- **التفكير الفلسفي:** التفكير الفلسفي هو مسعى لفهم الواقع وتفسيره من حيث جملته بدءاً من عناصره الجزئية وصولاً للحقائق الكلية، فالتفكير الفلسفي مرتبط بالتجربة الفلسفية المباشرة أولاً ثم بتجارب الآخرين، إذ أن كل إنسان يلقي في ذاته ينبوع فلسفته لأنه يحاول الإجابة عن الأسئلة التي يطرحها العقل الإنساني بعد تأمل وتحليل ونقد وتفكير.

أ تأمل - أستنتج:

شاب في مقتبل العمر، تعرض لحادث سير، أسعف إلى المشفى قرر الأطباء استئصال قدمه، وعندما عرض القرار على الأهل كان موقفهم التالي:

- قرر بعض أفراد العائلة: إخراجه من المشفى والقيام ببعض الطقوس وقراءة بعض التعويذات عليه حتى يشفى.

- قرر الفريق الطبي من المشفى: قطع قدمه بناء على معلومات طبية وتجارب سابقة اعتمدوا بها في قرارهم.

- هناك طبيب اقترح: إجراء عملية (كانت الأولى من نوعها) القيام بتطعيم القدم مستخدماً أدوات قام بتصنيعها بنفسه ليتم ترميمها حتى الشفاء.

- وبعد ذلك الاقتراح قام فريق طبي بالتعاون معه بدراسة تجريبية لهذا المقترح وذلك بجمع المعلومات ووضع الفرضيات ودراستها للوصول للقرار الصحيح.

١- أي من المواقف برأيك صحيح، ولماذا؟

٢- صنف المواقف ضمن الجدول التالي:

نوع التفكير	الموقف	تعريف	مثال
إبداعي			
علمي			
خرافي			

٣- ضع حل آخر برأيك لهذه المشكلة، وتحت أي نوع من أنواع التفكير يمكن أن تصنفه؟

.....

.....

أحلل - أتفلسف:

يقول الفيلسوف عادل العوا:

حيثما يلمع نجم الفلسفة، وتبزغ شمسها، فإنها تتصل بحقيقة تمس صميم أعماق الإنسان؛ وتبلغ قرارة وجوده؛ وهذا الاتصال لا تناله المعرفة العلمية، ولا تبتغيه هل تتفق مع الفيلسوف أم تختلف؟ دعم رأيك بالحجج والأمثلة.

ثالثاً- أهمية التفكير الفلسفي في حياتنا اليومية:

أ- أهمية الفلسفة بالنسبة للفرد:

- ١- تقوم الفلسفة بتنمية جملة من المهارات والقدرات كالتفكير في مستوياته العليا (التحليل والتركيب والنقد وإصدار الأحكام واتخاذ المواقف والاستقراء والاستنتاج) وطرح التساؤل الفلسفي.
- ٢- تعمل على تقوية وتعزيز السلوك العقلائي المنظم.
- ٣- تساعد على تنمية وعي الفرد لذاته ومحيطه.

ب- أهمية الفلسفة بالنسبة للمجتمع:

- ١- تقوم بدور التنشئة الاجتماعية لأفراد المجتمع من خلال تربية وتثقيف الفرد باستمرار في الوعي وجوده الذاتي والاجتماعي معاً.
- ٢- تساعد المجتمع في وضع منظومته التربوية المناسبة.
- ٣- تمكن الفرد من التكيف والمساهمة الفعالة في تغيير المجتمع، لأن أي تغيير في المجتمع مبني على أسس فلسفية وذلك بالمبادرة إلى النقد والتجديد والتطوير.

أحلل - أتأول:

يقول ديكارت:

«إن الذين امتهنوا الفلسفة كانوا من أفضل العقلاء، وعلى الرغم من ذلك فليس فيها أمر لا جدال فيه».

١- اكتب كلمة صحيحة أمام العبارة الصحيحة وكلمة مغلوطة أمام العبارة المغلوطة:

أ- يستند غلط التفكير الخرافي إلى أسباب علمية في تفسير الحوادث.

ب- التفكير نشاط عقلي تتم استثارته من العالم الخارجي.

٢- علل ما يلي:

أ- التفكير الفلسفي تفكير فردي.

ب- تمكن الفلسفة الفرد من التكيف والمساهمة الفعّالة في تغيير المجتمع.

٣- ميز بين التفكير الفلسفي والتفكير الإبداعي.

٤- بين أهمية الفلسفة بالنسبة للفرد.

٥- الموضوع: للتفكير الإنساني كما درست أنواعاً متعددة، تختلف أهميتها من نوع لآخر....

قدم رؤية متكاملة لأنواع التفكير وأهميتها.

التفكير المنطقي

قضية للمناقشة

كنت تقود سيارتك في ليلة عاصفة ... وفي طريقك مررت بموقف
للحافلات، ورأيت ثلاثة أشخاص ينتظرون الحافلة:
١- امرأة عجوز توشك على الموت.
٢- صديق قديم سبق أن أنقذ حياتك.
٣- شخصية مشهورة تعتبرها قدوتك.
كان لديك متسع بسيارتك لراكب واحد فقط.. فأيهم ستقله معك؟

نشاط:

- ١- ما الطريقة التي استخدمتها للخروج من هذا المأزق؟
- ٢- هل هناك حل آخر كان من الممكن أن تستخدمه لحل مشكالك؟ ما هو؟
- ٣- تحت أي نوع من أنواع التفكير يندرج الحل الذي أوجدته؟
- ٤- هل اعتمدت على طريقة منطقية في تفكيرك واختيارك للحل؟ أم أنك استخدمت عواطفك أكثر؟
- ٥- ما الفرق بين التفكير المنطقي والتفكير الساذج؟

أولاً - مرتكرات التفكير المنطقي:

ناقش مع مدرسك دلالات هذه العبارات وطابقها مع صيغة القوانين:

العبارات
١- لا يوجد دخان بدون نار.
٢- في الحروب: إما الشهادة أو النصر.
٣- الطالب إما أن ينجح وإما أن يرسب ولا وجود لاحتمال ثالث.
٤- يزرع الفلاح لكي يحصد.
٥- عند انعدام الزوايا في المربع... فإن الشكل حتما سيكون دائرة.
٦- يقول طفل: أحاول دائماً أن أفكر بأفكر بآخر، ولكنني أظل على الرغم من ذلك، أنا ذاتي دائماً

صيغة القانون
١- أ لا يمكن أن تكون ب ولا ب معاً.
٢- أ إما أن تكون ب وإما أن تكون لا ب.
٣- أ هي أ.

تعاون مع زميلك في تفسير هذه المقولات واملاء الجدول التالي بما يناسبه:

القانون	التعريف	صيغة القانون الرمزية إن وجدت	مثال
الهوية			
عدم التناقض			
الثالث مرفوع			
السببية			
الاحتمية			
الغائية			

اختبار ال ١٠ أسئلة.. (لكل سؤال عليه ١٠ علامات):

- ١- تحطمت طائرة على الحدود بين الهند والباكستان، أين سيتم دفن الناجين؟
أ- لن يتم دفنهم ب- الهند ج- الباكستان د- على الحدود هـ- إجابة أخرى.
- ٢- ما الفرق بين الكلمتين (توتخوتوت، توتخوتوت):
أ- الكلمتين مكتوبتان بشكل خاطئ ب- إحدى الكلمتين هي عكس الأخرى
ج- لا شيء .. مجرد كلمتين متشابهتين د- إجابة أخرى
- ٣- مزارع لديه ١٣ بقرة، صاعقة برق قتلهم جميعا إلا ٥ منهم.. كم عدد الأبقار التي على قيد الحياة؟
أ- ٥ ب- ٠ ج- ٨ د- إجابة أخرى
- ٤- دخلت إلى غرفة مظلمة ولديك عود ثقاب واحد، وأنت على وشك أن تخدم البرد وجائع تقريبا حتى الموت وهناك موقد غاز، وموقد خشب، وفانوس.. ماذا ستشعل أولاً؟
أ- موقد الغاز ب- موقد الخشب ج- الفانوس د- إجابة أخرى
- ٥- كم مرة يمكنك أن تأخذ ٥ من ٢٥؟
أ- ١ ب- ٢ ج- ٥ د- إجابة أخرى
- ٦- بعض الأشهر فيها ٣١ يوم، وبعض الأشهر الأخرى فيها ٣٠ يوم.
كم عدد الأشهر التي فيها ٢٨ يوم؟
أ- ١ ب- ٣ ج- ١٢ د- إجابة أخرى
- ٧- من يصنعه لا يستخدمه، ومن يشتريه لا يستخدمه، ومن يستخدمه لا يراه.. ما هو؟
أ- هدية لشخص ما ب- ثياب ج- كفن د- إجابة أخرى
- ٨- أنا طفل أبي، وطفل أمي، لكنني لست ابن الاثنين.. من أنا؟
أ- الظل ب- حيوانهم الأليف ج- ابنتهم د- إجابة أخرى

- ٩- رجل على وشك أن ينفذ فيه حكم الإعدام، قال القاضي للرجل بأنه بإمكانه اختيار كيفية موته، لكن الرجل خرج من الغرفة دون أي أذى.. فماذا اختار؟
- أ- الموت بطريقة كبار السن
ب- الموت بالغرق كن لا يوجد نهر
ج- الموت بالحرق لكن لا يوجد هناك نار
د- إجابة أخرى
- ١٠- هل من القانوني لرجل في أي دولة عربية أن تتزوج من أخت أرملة؟
- أ- نعم طالما أنها على قيد الحياة
ب- نعم إذا كان الرجل عربياً
ج- لا لأن الرجل قد مات
د- لا يمكنك الزواج هكذا في دولة عربية
هـ- إجابة أخرى

قم بجمع علامتك .. وقدر نفسك إن كنت تفكر بطريقة منطقية.

التقويم

الدرس العاشر

١- اكتب كلمة صحيحة أمام العبارة الصحيحة وكلمة مغلوطة أمام العبارة المغلوطة:

أ- المنطق هو العلم الذي يدرس القواعد العامة للتفكير الصحيح.

ب- قانون السببية يعني أنَّ الحوادث تقع بطريقة عشوائية.

٢- علل ما يلي:

أ- الشيء الواحد لابد أن يتصف بالصفة أو بنقيضها.

.....

ب- يسمح قانون الحتمية بالتنبؤ.

.....

٣- ميز بين السببية والحتمية والغائية.

.....

٤- الموضوع:

كون تصور توضح من خلاله القوانين التي يعمل العقل الإنساني وفقاً لها مبين رأيك.

.....

زرت إحدى الروضات الموجودة في المدينة لأقوم ببحث
عن مهارات الأطفال في سنّ معيّن فوجدت هناك تبايناً كبيراً بين
الأطفال معرفياً بالرّغم من أن أعمارهم متقاربة جداً.

نشاط:

١- ما سر هذا التفاوت بالمهارات؟

٢- هل تعتقد بوجود معلومات مشتركة بين الأطفال في عمر ما؟

٣- ما دور البيئة في هذا التفاوت؟

٤- ما هي مصادر المعلومات لدى الإنسان؟

أولاً- معنى المعرفة:

وللمعرفة معنيان: الأول خاص والثاني عام.

أ - المعرفة بالمعنى العام: هي الفعل العقلي الذي يتمّ به حصول الشّيء في الدّهن.

ب - المعرفة بالمعنى الخاص: هي الفعل العقلي الذي يتمّ بواسطته النّفاذ إلى جوهر الموضوع.

والمعرفة أوسع من العلم، والعلم أدقّ من المعرفة وهو جزء منها.

فالمعرفة تعتمد على التّصوّر والعلم على الفهم، وفي حياتنا العادية نستخدم كلمة علم ومعرفة

كمترادفات وفي الحقيقة: (كل علم معرفة ولكن ليس كل معرفة علم).

ثانياً- عناصر المعرفة:

لكي تكتمل عملية المعرفة لا بد من توافر عنصرين أساسيين: الأول هو وجود ذات عارفة،

والثاني هو الموضوع الذي يُعرف الذات من خلال امتلاك الإنسان العقل والموضوع من خلال

وجود موضوعات العالم الخارجي.

ثالثاً- مصادر المعرفة:

للمعرفة ثلاثة مصادر أساسية: العقل والتجربة والحدس.

١ - **العقل:** هو الأداة الرئيسة للمعرفة عند أنصار المذاهب الفلسفية العقلية، ويوجد في العقل مبادئ عقلية وحقائق كلية ندرك بواسطتها طبيعة الأشياء، ويعدّ أفلاطون وديكارت من أهم أنصار هذا الاتجاه.

أفكر - أتأول:

يقول الفيلسوف الفرنسي رينيه ديكارت:

الحواس تخدع من آن لآن، ومن الأفضل أن لا تثق تماماً فيما خدعك ولو مرة واحدة.

٢- **التجربة:** يذهب أنصار الاتجاه التجريبي إلى أنّ المعارف ليست فطرية، بل يكتسبها الإنسان عن طريق التجربة من خلال الاتصال بالعالم الحسي منذ ولادته، ثمّ تتطوّر مع تطوّر تفكيره من الحسيّ إلى المجرد. ومن أبرز ممثلي الاتجاه التجريبي (جون لوك).

أفكر - أفسّر:

يرى الفيلسوف جون لوك:

إنّ العقل في بداية الحياة يكون كالصفحة البيضاء لم ينقش عليه شيئاً، وإنّ الأفكار التي تحصل تأتية من الأفكار البسيطة أي من الحواس الظاهرة، أو من التأمل أي من إدراك العقل لأحواله الباطنية.

٣- **الحدس:** هو نوع من المعرفة المباشرة التي لا تحتاج إلى دليل أو برهان، وله ثلاثة أنواع:

أ- **الحدس التجريبي:** ويقسم إلى:

- حدس حسي: هو أول درجات معرفتنا بالعالم الخارجي من أشكال وروائح ... عن طريق الحواس.

- حدس نفسي: معرفتي لما يجري داخل نفسي من عواطف ومشاعر وأفكار.

ب- **الحدس العقلي**: يعني قدرة الذات على معرفة الموضوع معرفة عقلية مباشرة نعرف المقولات العقلية (مثل قانون الهوية والسببية في المنطق) والمفاهيم الرياضية (مثل النقطة والمستقيم والعدد).
ج- **الحدس المبدع**: وهو أعلى درجات الحدس يعتمد عليه الفلاسفة في وضع مذاهبهم وأفكارهم ويعتمد عليه الأدباء والشعراء في إبداعهم.

أفكر:

عندما تحاول حل مسألة رياضية ولا تستطيع ذلك فتركها وتذهب لتقوم بعمل أو تمارس لعبة ما وفجأة يخطر على بالك حل تلك المسألة فهذا ما نقول عنه حدس مبدع.
اسرد لنا قصة حدثت معك تعبّر عن حدس ما.

التقويم

الدرس الحادي عشر

١- اكتب كلمة صحيحة أمام العبارة الصحيحة وكلمة مغلوطة أمام العبارة المغلوطة:

أ - يرى ديكارت أنّ الحقائق لا توجد في العقل بشكل فطري.

ب- يذهب أنصار الاتجاه التجريبي إلى أنّ المعارف ليست فطرية.

٢- وازن بين المعرفة والعلم.

.....
.....
.....

٣- هناك العديد من المصادر للمعرفة عالج ذلك من خلال دراستك للتجربة والحدس كمصدرين للمعرفة.

.....
.....
.....

قضية
للمناقشة

تنتشر في مجتمعاتنا مجموعة من الأفكار يتداولها الناس فيما بينهم لا يوجد لها أصل علمي مثل: ترك المقصّ مفتوح يحدث مشكلات أو عند عدّ النجوم تصاب باندبات جلدية.

نشاط:

- ١- هل تؤمن بمثل هذه الأفكار؟
- ٢- ما هو مصدر هذه الأفكار؟
- ٣- هل يوجد في بيئتك أمثلة مشابهة اذكرها؟
- ٤- كيف يمكن التخلص من هذه الأفكار؟

أولاً- المعرفة السائدة:

ومثالنا على المعرفة السائدة: موضوعه بطليموس، التي كانت تقول: إنّ الأرض مركز الكون، وكلّ الكواكب والنجوم تدور حولها، وقد تبناها الإنسان مئات السنين، فلما جاء كوبرنيكوس صاغ نظرية مركزية الشمس والأرض تدور في فلكها، وأثنى عليه غاليلو فثاروا عليه وشكوه لبابا الكنيسة لتبنيهم فكرة مركزية الأرض التي تخدم تطلعاتهم وأن ما يدعوا إليه يخالف تفسيرهم لبعض الآيات في التوراة، فحاكمته الكنيسة وحكم عليه بالسجن لإرضاء خصومه الثائرين على مخالفته للمعرفة التي سادت قروناً، وفي عام ١٩٩٢م قام البابا يوحنا بولس الثاني بتقديم اعتذاره وقدم براءته رسمياً وأقيم له تمثال.

ثانياً- الشائعات:

تعدّ الشائعات نوعاً من أنواع المعارف السائدة، (كنموذج متداول لدى البشر) يؤولون فيها موقفاً بلا أدلة عقلية في هذا النوع من المعارف لا يفكر به بل يكرّر كالبيغاء ما جاءه من الآخرين.

فكر وقدم مثلاً:

قدم مثلاً من الواقع عن معرفة أخذت دون تدقيق وناقشها مع زملائك ومدركك.

ثالثاً- المعرفة التي يشاع أنها مقدسة:

بعض المعارف يمرّ عليها الوقت فتصبح بحكم العرف والتداول مقدّسة، وخاصة لأسباب سياسية، وهناك بعض البشر مارسوا تقديساً على الأشخاص والأفكار.

فكر وقدم رأيك:

متى تصبح المعرفة مقدّسة؟ وما تأثيرها على حياتنا الفكرية واليومية والعلمية؟

رابعاً- التعميم في التجارب الإنسانية:

يميل البشر إلى تعميم أفكارهم أو تجاربهم. فإذا مرّت معهم تجربة ما وحصلوا منها نتيجة فإنهم يعمّمون النتيجة على كلّ ما يماثل التجربة أو البشر المحيطين بها. فمثلاً قد يمرّ رجل ما بتجربة مع امرأة ما فيصل منها إلى نتيجة مفادها إنّها امرأة (عصبية)، فيعمّم بأنّ كلّ النساء عصبيات.

هذا النوع من المعارف التعميمية على البشر والتجارب معهم خطيرة جداً، لأنها لا ترى الخصوصية في البشر والتجارب، فكل إنسان عالم بذاته، وكل تجربة إنسانية لها نتائجها.

هل طبيعة البشر واحدة؟ وإلى أي مدى يمكن تعميم الأفكار المتشابهة على البشر؟

خامساً- الاختبار الأول:

كثيراً ما تكون علاقتنا بالأشياء والبشر مفاجئة، فيحكمها اختبارنا الأول بهم. وهذا يعطينا انطباعاً وهمياً وغير صحيح غالباً، كالحب أو الكره من أول نظرة، أو تقييم فكرة نتعامل معها لأول مرة على أنها خاطئة أو نصفها بأنها مؤامرة على معتقداتنا، أو تكفيرها.

سادساً- الحقائق المنتهية:

تشيع بين الناس أفكارٌ يعتقدون أنها منتهية وكاملة ولا يمكن مراجعتها أو تعديلها أو إلغاؤها. والبعض يحاول أن يُضفي عليها سمة أنها حقائق مُنتهية من خلال إلصاق صفة العلمية بها، وهذا نوع آخر من أنواع القداسة المُفتعلة. فكل العلوم هي علوم مرحلية تتطور ويُضاف إليها، فقوانين نيوتن في الميكانيكا أصبحت جزءاً بسيطاً من نظرية أينشتاين، ولو اعتُبرت أنها حقائق مُنتهية لما تطوّرت، وكذلك فإنّ (فيزياء الكوانتم) قد بدأت تُخالف تصوّراتنا عن الحقائق الفيزيائية السابقة.

فسّر وقدم رأيك:

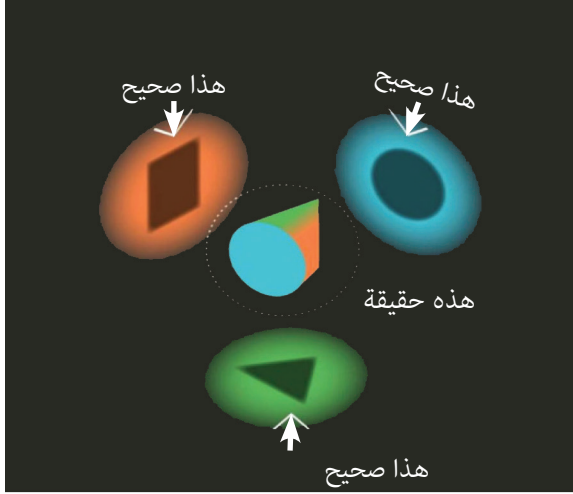
هل تملك مثلاً عن معارف وحقائق بدت أنها منتهية، ثم جاءت معارف جديدة وبدلتها
وغيرت في جوهرها؟
ناقش وحاور مع مدرّسك وزملائك.

سابعاً- الصّحيح الذي يُخالف الحقيقي:

بعض معارفنا صحيح ولكنّه ليس حقيقياً. فالصّحيح هو الذي نراه من وجهة نظرنا، أمّا الحقيقي فهو الذي نراه من كلّ وجوهه، ونضيف إليه البحث في عمق وجوده، كما يتضح لك من الشّكل المرفاق.

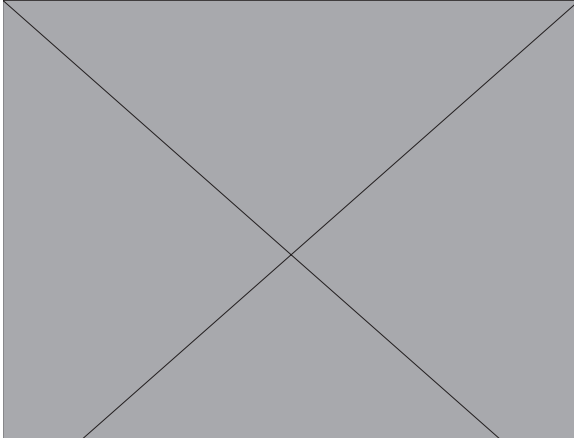
تأمل:

بعد تأمّل الشّكل (١) ماذا استنتجت؟



الشّكل (١)

اختلفت زوايا الرؤية فاختلف الشّكل!



كذلك هي وجهات النظر!!

الشّكل (٢)

يجب أن لا نتمسّك بوجهة نظرنا ونعدّها حقيقةً، فالحقيقة تتكامل مع كلّ صحيحٍ لدى الآخر. نحن بحاجة للآخرين كي تكتمل حقيقتنا.... ولهذا لا توجد فكرة تستحق أن تبقى في رؤوسنا بلا مراجعة واكتمال مع الآخرين.

١ - حدّد معنى المصطلح الآتي: (المعرفة المقدّسة).

.....

.....

.....

٢- أجب عن الأسئلة الآتية:

أ- ميّز بين الصّحيح والحقيقي.

.....

.....

ب- لا يجب أن نتمسك بوجهة نظرنا ونعتبرها حقيقةً، لماذا؟

.....

.....

ج- تأول القول الآتي: كلُّ معرفة تسودُ بين البشر، تصبح عقبهً - مع الوقت- في وجهٍ من يريد تطويرها، وفي وجه من يريد تغييرها.

.....

.....

٣- ابحث في الشائعات.

.....

.....

٤- أجب عن السؤال التالي: هناك العديد من الأنماط الفاسدة للمعرفة عالج ذلك من خلال دراستك لبعض تلك الأنماط مبين رأيك.

.....

.....

.....

قضية
للمناقشة

هناك صديق لنا دائم التكلّم عن نفسه أنا فعلت أنا قمت أنا قرّرت
وعندما يعارضه أحداً فإنه يثار ويغضب من ذلك.
سألت صديق لوالدي يعمل طبيب نفسي لماذا يتصرف صديقنا
بهذه الطريقة؟ فأجاب باختصار إنّ الأنا لديه متضخّمة.

نشاط:

١- ما هي الأنا؟

٢- ما علاقة الأنا بالآخر؟

٣- هل هناك وجود للأنا من دون الآخر؟

أولاً- مفهوم الأنا:

الأنا مقولة فلسفية تشير إلى معانٍ عدة، من أهمها الذات الإنسانية ، وبوصفها الذات
العاقلة المفكرة التي تؤكد أنّ الوعي عمليّة عقليّة ذاتيّة ممّا مهّد فيما بعد لنشوء فلسفة الآخر.



أناقش:

أناقش مع مدرّسي تعريفات أخرى للأنا.

ثانياً- مفهوم الآخر:

الآخر هو المقولة الفلسفية المقابلة للذات، وهي تشير إلى كل ما هو خارج عَنَّا، ووجود الآخر شرط لازم وضروري لحقيقة وجود الذات، لذلك فإنَّ تعريف الآخر لا يمكن أن يكون بمعزل عن الذات.

أفانر أَسْتنتج:

تأمل الموقف الفلسفي:

يرى الفيلسوف موريس ميرلوبونتي أنَّ معرفة الأنا (الذات) للآخر ممكنة، فكلُّ منهما يمتلك جسداً وكلاهما يتقاسمان العالم ذاته، وهذا يفترض بالضرورة اعتراف الأنا بالآخر واعتراف الآخر بالأنا. إلى أي مدى تتفق أو تختلف مع الموقف السابق، ادعم رأيك بالأمثلة المختلفة؟

فكر واستنتج:

- ١- بعد أن تعرّفت إلى معنى الذات ومعنى الآخر في الفلسفة، إلى أيّ الاتجاهين تميل: مركزية الذات ونفي وجود الآخر، أم الاعتراف بالآخر بوصفه مقابلًا للذات؟
- ٢- ادعم رأيك بالحجج العقلية والأمثلة الحياتية؟

ثالثاً- الذات والآخر في الحياة اليومية:

تتخذ العلاقة بين الذات والآخر في حياتنا اليومية أشكالاً متعدّدة، بعضها يأخذ طابعاً إيجابياً والآخر سلبياً وفق الآتي:

طابع العلاقة بين الذات والآخر:

١- الصداقة:

شكل من أشكال علاقة الذات بالآخر، وهي صورة إيجابية، لأنها تنطلق من ضرورة وجود علاقة تفاعل بين الذات والآخر، مبنية على جملة من القيم الأخلاقية كالصدق والمحبة والإيثار والوفاء...الخ.

٢- التعاطف:

هو شكل آخر من أشكال العلاقة الإيجابية مع الآخر، لأنه ينطلق من فكرة أن الذات تشارك الحياة مع الآخر وتتفاعل معه. والتعاطف قيمة إنسانية عليا، تسهم في خلق جوٍّ من الودِّ والمحبة والتعاقد بين الناس.

٣- العداوة:

من أشدّ أشكال العلاقة بين الذات والآخر سلبية، لأنها تعزّز القيم السلبية في الحياة الإنسانية، وتجعل العلاقة مع الآخر تتحوّل إلى حالة صراع وقوام هذه العلاقة الكراهية والحقد.

٤- الدونية:

يعاني الكثير من الناس في علاقتهم مع الآخرين من شعور الدونية، والدونية شكل سلبي من أشكال العلاقة مع الآخر، لأنها تنطلق من شعور الذات بتدني مستواها مقارنة مع الآخر، ويظهر لسببين هما: سوء تعامل الآخر معها، ونقص الثقة لدى الذات.

أتخيّل - أستنتج:

تصوّر أنّ أحد معارفك تعرّض لخسارة كبيرة في حياته، وأنت متعاطف مع ظرفه.

كيف تظهر تعاطفك لهذا الشخص؟

رابعاً- التعايش المشترك بين الذات والآخر:

التعايش المشترك هو الغاية الأساسية لتكوّن المجتمعات، ولا يمكن لهذه الغاية أن تتحقق إلا إذا بنيت على أسس من الفهم المشترك بين الذات والآخر ويسهم التعايش المشترك في تعزيز التعاون بين الذات المختلفة.

لذلك نستطيع القول: إنّ ما يحقق جدوى الحياة الإنسانية هو التعايش المبني على الوعي المشترك بين الناس، وأساسه المشاركة لا الصّراع، والقبول بالآخر واعتبار أنّ أحداً لا يمتلك الحقيقة وحده.

التقويم

الدرس الثالث عشر

١- أجب عن الأسئلة الآتية:

أ- اختر الجواب الصحيح في ما يأتي:

- إنّ معرفة الأنا (الذات) للآخر ممكنة:

(ميرلوبونتي) - (ديكارت) - (جاكوبي) - (هوبز).

ب- أكمل الجمل الآتية بحيث يستقيم المعنى:

- وجود الآخر شرط لحقيقة وجود الذات.

ج- يسهم في تعزيز التعاون بين الذات المختلفة لتخطّي العقبات التي تعترض

حياة الإنسان.

٢- علّل:

أ- تعدّ العداوة شكلاً سلبياً من أشكال العلاقة بين الذات والآخر.

ب- تعريف الآخر لا يمكن أن يكون بمعزل عن الذات.

٣- الموضوع:

يقول الفيلسوف الفرنسي موريس ميرلوبونتي: «الأنا والآخر يشكلان عالماً مشتركاً،

وإدراكاتهم الفردية تتألف تحت عنوان مشاركة العالم»، ناقش هذا القول في ضوء دراستك لعلاقة

الذات بالآخر.

الفضيلة

قضية للمناقشة

الإنسان التام هو الذي لم تفتنه فضيلة، ولم تشنه رذيلة. وهذا
الحدّ قلّما ينتهي إليه إنسان.

يحيى بن عدي

نشاط:

- ١- من منكم قام اليوم بأداء فعل مرض ومفرح ما هو؟
- ٢- ما الأفعال الأخلاقية التي تتمنى القيام بها ؟
- ٣- هل يختلف الحكم على الموضوعات من مجتمع لآخر من حيث قيمتها الأخلاقية؟

أولاً- مفهوم الفضيلة:



الفضيلة قيمة إنسانية محمودة وقد يطلق عليها اسم القيمة الإيجابية، والفضيلة تتمثل في اتجاه الفعل الذي يحقق تعاون البشر وتآزرهم في تحقيق إنسانيتهم. وللفضيلة معنى قديم وهو معنى الخاصة أو القدرة أو الاستطاعة، أي أن لكل فعل خاصته التي تدلّ عليه كأن نقول من فضيلة العقل التفكير أيّ خاصته.

ثانياً- الفضيلة والرذيلة:

أفكر:

هناك فرق شاسع بين الفضيلة والرذيلة.

صنف مع زملائك بعض الأفعال التي تنتمي إلى الفضيلة وما يقابلها من رذيلة.

١- **الفضيلة:** مفهوم من مفاهيم الوعي الأخلاقي يعبر عن خصال الفرد (أو جماعة من الناس، طبقة، مجتمع) الأخلاقية الإيجابية الراسخة ويدل على قيمتها الأخلاقية. يصاحبها وشعور برضا أخلاقي عميق.

٢- **الرذيلة:** بالمعنى العام، هي النقص والعيب (كل ما يعدّه المجتمع منافياً لقيمه) وغالباً ما يرافقها تأنيب الضمير.

ثالثاً- الفضيلة في الفلسفة اليونانية:

١- الفضيلة

عند سقراط:

يرى سقراط أنّ الفضائل تتلخّص في الحكمة ومعرفة الخير، وقال بجواز تعليم الفضائل بمعنى توليد الحقيقة في النفس، لأنّ الفضيلة علم والرذيلة جهل.

١- الفضيلة

عند أفلاطون:

للنفس عند أفلاطون ثلاثة أقسام لكل منها فضيلة خاصة.
أ- **الشّهوانية:** فضيلتها العفة أو الاعتدال.
ب- **الغضب:** وفضيلتها الشجاعة أي استخدام الأهواء الكريمة لتحقيق الفضيلة.
ج- **العاقلة:** وفضيلتها الحكمة ووظيفتها التمييز بين أنواع الخير لتحقيق أسماها.

١- الفضيلة

عند أرسطو:

هي سبيل السعادة والخير. وهي موقف وسط متساوي البعد بين طرفين كلاهما رذيلة. وهذا الحدّ الوسط يحده العقل مثل: الشجاعة فضيلة بين التهور والجبن.

حلّ وقدم رأيك:

- ١- من مبدأ الفضيلة علم والرذيلة جهل، كيف نتعلّم الفضائل؟
- ٢- ما هي الفضائل التي تجد نفسك قد تعلّمتها من خلال التّربية؟
- ٣- هل توافق أفلاطون في تقسيمه للنفس وعلاقتها بالفضيلة؟ ولماذا؟



التقويم

الدرس الرابع عشر

- ١- أجب عن الأسئلة الآتية:
 - أ- اختر الجواب الصحيح فيما يأتي:
- الفيلسوف الذي انطلق من مبدأ الفضيلة علم والرذيلة جهل، هو:
أ- سقراط ب- أفلاطون ج- أرسطو د- يحيى بن عدي
 - ب- أكمل الجمل الآتية بحيث يستقيم المعنى:
- النفس العاقلة عند أفلاطون فضيلتها
- النفس الشهوانية عند أفلاطون فضيلتها
- ٢- أجب عن الأسئلة الآتية:
 - أ- قابل بين الفضيلة والرذيلة.
 - ب- يقول يحيى بن عدي: الإنسان التام هو الذي لم تفتته فضيلة، ولم تشنه رذيلة. وهذا الحد قلّما ينتهي إليه إنسان. تأوّل هذا القول من خلال فهمك لمفهوم الفضيلة.
- ٣- قال سقراط بجواز تعليم الفضائل بمعنى توليد الحقيقة في النفس. لماذا؟
- ٤- وضح معنى الفضيلة.
- ٥- الموضوع: قارن بين مفهوم الفضيلة عند سقراط ومفهوم الفضيلة عند أرسطو. مبيناً رأيك.

أنواع الفضائل

قضية للمناقشة

يقول ابن مسكويه:

«إن غرضنا أن نحصل لأنفسنا خلقاً تصدر به عنا الأفعال كلّها جميلة وتكون مع ذلك سهلة علينا لا كلفة فيها ولا مشقة ويكون ذلك بصناعة وعلى ترتيب تعليمي...».

نشاط:

- ١- ما هي الأعمال التي تقوم بها في حياتك اليومية وتراها فضائل؟
- ٢- قدّم بالتشارك مع زملائك أمثلة عن أنواع من الأفعال الإنسانية والاجتماعية تسمّى فضائل؟
- ٣- يوجد العديد من الفضائل التي يمكن أن نتحدث عنها أهمها:

أولاً- الشّجاعة:

أنواع الشّجاعة ثلاث:

- ١- شجاعة البدن: نجدها عند المحاربين وأعدادهم بحسب طاقتهم الجسمانيّة.
- ٢- شجاعة النّفس: حين تكون للنّفس قوّة توجب خضوع الطّرف المقابل أي البدن.
- ٣- شجاعة الاعتقاد: هو بذل البدن والنّفس والمال من أجل اعتقاد ما، مثل الانتماء للوطن.



أحلل - استنتج:

حلّل وزملاءك أنواع الشّجاعة الثلاثة.
بيّن أنواع أخرى من الشجاعة يمكن أن تضمّ إلى هذه الأنواع.

ثانياً- العفة:

هي فضيلة الاعتدال وضبط النّفس أي اعتدال الميل إلى اللذائذ، وخضوعه لحكم العقل.

أناوّل وأفسّر:

ناقش مع مدرّسك وزملائك الأفعال الحياتيّة التي يجب أن تتسم بالعفة.
الشّخص العفيف يتخذ الطّريق المعتدل وهو ضبط الشّهوات من دون حرمانها أو الدّخول في الملهذات من غير المبالغة فيها.

ثالثاً- الاعتماد على النّفس:

من أهم الفضائل الاعتماد على النّفس، ويمكن الإنسان أن يعودّها من صغره، فلو أنّ الوالدين أفهما أطفالهما وجوب عنايتهم بأنفسهم في نظافة ملابسهم وانتظامهم، وأنهم هم المسؤولون عن ذلك كان هذا بذرة الاعتماد على النفس، ويستطيع الوالدان أن ينميا هذه الفضيلة بالإصغاء إلى ما يبيده الطفل من الأسئلة والإجابة عليها، وإظهارهما احترام آرائه ومناقشتها.

أحاور وأناقش:

ما الأعمال التي تراها جديرة بأن تكلف بها وتعتمد في تنفيذها على نفسك؟

رابعاً - الصّدق:

الصّدق: هو أن يخبر الإنسان بما يعتقد أنّه الحق، وليس الإخبار مقصوداً على القول، بل قد يكون بالفعل. والصّدق فضيلة لأنّه أهم الأسس التي تبنى عليها المجتمعات.

أحاور وأناقش:

بيّن معنى الصّدق من وجهة نظرك.

هو القدرة على ضبط النفس في حالة الانفعالات العنيفة (الهيجان) والتصرّف بحكمة.

وأصناف الحلم ثلاث:

١- العفو عند المقدرة والترفع عن السباب.

٢- الاستحياء والتفضل.

٣- ضبط النفس وقوة الإرادة.

التقويم

الدرس الخامس عشر

١- أجب عن الأسئلة الآتية:

أ- اختر الجواب الصحيح فيما يأتي:

الفضيلة التي تقع بين رذيلتي التهور والجبن، هي:

الشجاعة - الصدق - العفة - الحلم.

ب- أكمل الجمل الآتية بحيث يستقيم المعنى:

الصدق يكون مطابقة ويقابله الذي هو عدم مطابقة الواقع.

ج- حدّد معنى المصطلح الآتي: (فضيلة العفة).

٢- أجب عن الأسئلة الآتية:

أ- صنّف أنواع الحلم.

ب- ميّز أنواع الشجاعة الثلاث.

ج- الشّخص العفيف يتّخذ الطّريق المعتدل وهو ضبط الشّهوات من دون حرمانها، أو الدّخول

في المملدّات من غير المبالغة فيها .. تأوّل هذا القول من خلال فهمك لمفهوم الفضيلة.

د- الصدق من أهم الأسس التي تبنى عليها المجتمعات. علّل ذلك؟

٣- ضع تصوّراً عن فضيلة الاعتماد على النّفس.

٤- الموضوع:

قدّم رؤية عن أنواع الفضائل رابطاً إياها بالواقع الاجتماعي.

القيم تقبع بالأفق أكثر من مكوّنها بين أيدينا حياة الإنسان
انتقال من قيمة لأخرى.

نشاط:

١- متى يكون الشيء ذا قيمة لديك؟

٢- أيهما تفضّل القيم المادية أم الروحية. ولماذا؟

أولاً- علم القيم:

يطلق على البحث الذي يدرس القيم اسم
الأكسيولوجيا Axiology من اليونانية Axia
بمعنى قيمة، و Logos بمعنى علم أو مبحث،
فيصبح معنى الكلمة نظرية القيم أو علم القيم،
وهي مبحث فلسفي مستقل يدرس مشكلات
القيم بمختلف أنواعها، من اقتصادية وأخلاقية
... الخ.

إذ يمكن أن نطلق لفظ قيمة على كلّ ما
نرغب فيه، أو نسعى لبلوغه، أو نحرص على
تحقيقه فالصّحة قيمة، والثروة قيمة، والنّجاح
قيمة... وتعدّ القيمة مبحثاً مهماً من مباحث
الفكر الإنساني، وهي قديمة قدم الإنسان ذاته،
ومتّلك أهمية كبيرة في حياته. لارتباطها بكلّ
جوانب الحياة ولها استعمالات عديدة.



أفكر وأقارن:

صغ مع مدرسك وزملائك تعريفات للقيمة تشعر أنها تلامس سلوكياتك.

ثانياً- مبحث القيم:

هو مبحث لا يهتم بما هو موجود، أي بما هو كائن بل يبحث فيما ينبغي أن يكون عليه السلوك، ويبحث في طريقة التمييز بين الحق والباطل، ويبحث في مقاييس الفصل بين الجميل والقيبح.

تأمل القيم الآتية:

من القيم:

قيمة الخير:

يدرسها علم الأخلاق وتختص بالقواعد التي ينبغي على الفرد اتباعها لكي تتوافق أفعاله وسلوكه مع مبادئ الخير والأخلاق الطيبة.

قيمة الحق:

يدرسها علم المنطق وتختص بالقواعد التي ينبغي على الفرد اتباعها لكي يكون تفكيره صحيحاً.

قيمة الجمال:

ويدرسها علم الجمال ويبحث في القواعد التي يجب توافرها لأي عمل نطلق عليه صفة الجمال.



أفكر:

بعد أن تعرّفت القيم الثلاث، قدّم مثلاً يدلّ على كلّ قيمة من هذه القيم العليا.

١- أجب عن الأسئلة الآتية:

أ- اختر الجواب الصحيح فيما يأتي:

- قيمة الخير يدرسها علم:

الأخلاق - الجمال - المنطق - الفن

ب- أكمل الجمل الآتية بحيث يستقيم المعنى:

- نعتبر القيمة المعيار الذي يقوم في الحياة وقياس مدى قربنا من

هذه القيم أو بعدنا عنها.

ج- حدّد معنى المصطلح الآتي: (الأكسيولوجيا).

.....

.....

.....

٢- أجب عن السؤال الآتي:

وزان بين قيمة الجمال وقيمة الحق.

.....

.....

٣- الموضوع:

تعلّق القيم بحياتنا بكلّ سلوكٍ أو عملٍ أو اعتقاد يكون له قيمة وأثر إيجابي، ناقش هذا القول

في ضوء دراستك لمفهوم القيمة مبيناً رأيك.

.....

.....

.....

.....

نتيجة التحولات السريعة التي نعيشها لم يعد هناك قيم ثابتة
أصبح كل شي متغير متبدل هذا ما يظنه بعض الناس.

نشاط:

١- هل توافقهم بالرأي؟

٢- إذا لم تكن توافقهم ما هي القيم الثابتة برأيك؟

٣- كيف يمكن أن نوجه أطفالنا نحو فهم حقيقي للقيم؟

اختلف الباحثون بصدد القيم أهى صفات عينية للأشياء بمعنى أن لها وجوداً مستقلاً عن
العقل الذي يدركها؟
أم هي من وضع العقل واختراعه؟
فهناك من يرى أن هذه القيم عينية أكثر منها معاني عقلية.
وقال آخرون أنها نسبية خالصة مردها الفرد، ومن ثم كان اختلافها باختلاف الزمان
والمكان والظروف والأحوال.

أولاً- القيمة بين الذاتية والموضوعية:

ذاتية القيم: من ممثلي هذا الاتجاه الفلسفة الوجودية، التي ترى أنه ليس ثمة قيمة تلزم الفرد
بل عليه أن يخلق ما يلزمه من قيمة، وعلى الإنسان أن يخلق قيمة كل موقف، فالقيمة هي
إبداع وخلق فردي. **هل تؤيد هذا الرأي ولماذا؟**

موضوعية القيم: ومن أنصار أفلاطون الذي ذهب إلى أن القيم ليست تصورات ذهنية
موجودة في الذهن بل هي موجودة حقيقةً في عالم المثل المفارق للوجود المادي الذي ما هو
إلا ظلال وأشباح له. **هل تؤيد رأي أفلاطون ولماذا؟**

ثانياً- القيمة بين النسبية والإطلاق:

أتأمل وأفكر وأتساءل:

هل القيمة نسبية تخضع للتغير في الزمان والمكان والتطور خلال الزمان؟ أم مطلقة لا تخضع للتغير أو التطور في المكان وخلال الزمان؟

نسبية القيم: يؤكد أنصار هذا لاتجاه أن القيم نسبية ومتغيرة ترتبط بالزمان والمكان وبالظروف الخاصة بكل فرد، فما هو صالح لشخص ليس بالضرورة صلاحه للآخر، مثل التاجر والمستهلك. قدم أمثلة تدل على أن هناك قيم نسبية وعلل رأيك.

إطلاقية القيم: يؤكد هذا الاتجاه أن القيم مطلقة وأنها ثابتة لا تقبل التغير، فليست القيم نفسها هي التي تتغير، بل الذي يتغير هو معرفتنا بهذه القيم، وبالتالي فإن هذه المعرفة هي التي تعد نسبية.

هل تؤيد فكرة إطلاقية القيم ولماذا؟

التقويم

الدرس السابع عشر

١- اختر الجواب الصحيح في ما يأتي:

أ - يعتبر أفلاطون من أنصار القيم:

النسبية - الموضوعية - الذاتية - الوصفية.

٢- أكمل الجمل الآتية بحيث يستقيم المعنى:

أ- يؤكد أنصار اتجاه نسبية القيم: أن القيم نسبية ومتغيرة ترتبط و..... وبالظروف الخاصة بكل فرد.

ب- القيم المطلقة

٣- أجب عن الأسئلة الآتية:

أ- قابل بين الاتجاه النسبي والاتجاه الإطلاق في القيم.

ب- ذهب أفلاطون إلى أن القيم ليست تصورات ذهنية لا وجود لها إلا في الذهن. علل ذلك.

٤- الموضوع: أكتب مقالاً فلسفياً تبين فيه وجهة نظرك حول اختلاف الباحثون بصدد القيم

مستعيناً بالاتجاهات التي درستها.

الجماعات البشرية

قضية للمناقشة

إذا وجدت منعزلاً بسبب ما على جزيرة لا يوجد معك أحد ما هي
الفترة الزمنية التي تستطيع البقاء بها هناك؟ وما هو الشيء الذي
تفتقده؟
ما هي الخاصية التي تميّز الإنسان؟

نشاط:

١- هل يستطيع الطّفل الحياة دون أسرة؟

٢- تخيّل نفسك وحيداً على هذه الأرض، ما الذي ينقصك؟

يعدّ الإنسان كائناً اجتماعياً بالفطرة، يحبّ العيش في جماعات مع أقرانه من البشر، لا
يستطيع أن يلبّي جميع رغباته واحتياجاته بنفسه، فهو في حاجة إلى الشّعور بالأمن والطّمانينة
وإثبات ذاته وهذا لا يكون إلا في وسط جماعة يتفاعل أعضاؤها لكي يحقّق كلّ منهم رغباته
 واحتياجاته.

أولاً- تعريف الجماعة:

الجماعة تضمّ مجموعة من الأفراد يكون لديهم هدف واحد يحاولون الوصول إليه من
خلال تفاعلهم مع بعضهم البعض وهذا التفاعل يتمّ عن طريق ترابط أدوارهم معاً، وأياً كان
عدد الجماعة فيجب أن يتمّ كلّ ذلك عن طريق التأثير فيما بينهم ومع الآخرين حتى يتحقّق
الصالح العام من وراء تكوين هذه الجماعة.

أتحاور:

أتحاور مع زملائي ومدرّسي:

هل هناك تعريفات أخرى للجماعة؟ وما هي الأفكار المشتركة بين هذه التعريفات؟

ثانياً- خصائص الجماعات البشرية:

١- الحجم:

ضرورة وجود عدد من الأعضاء لا يقل عن اثنين، ويمكن تصنيف حجم الجماعة إلى جماعات كبيرة وجماعات صغيرة .

٢- التفاعل:

ضرورة وجود تفاعل واتصال مستمر بين أعضاء الجماعة، وأيضاً اعتماد تأثير متبادل فيما بينهم، وهذا يعني أن مجرد تجمّع عدد من الأفراد في مكان واحد لا يشكّل بالضرورة جماعة فيما بينهم، بل لابد من وجود تفاعل، فأفراد الأسرة يكونون جماعة فالأب والأم والأبناء تنشأ فيما بينهم علاقات متصلة، وتأثير متبادل، والارتباط المادي والمعنوي متوافر فيما بينهم.

٣- البناء:

يقصد ببناء الجماعة بناؤها العام من حيث كونها وحدة عضوية محدّدة تحكمها مجموعة من الضوابط، وأكثر هذه الضوابط استخداماً ومنفعة هي الدّور، ويقصد بالأدوار جملة السلوكيات المتوقّعة من النّاس الذين يشغلون مناصب بعينها في الجماعة.



٤- الأهداف:

لا تقوم الجماعات إلا بغية هدف، فالنّاس اعتادوا استخدام الجماعات لإنجاز وتحقيق أهداف محدّدة ومنشودة.

٥- التماسك:

ويقصد بالتماسك قوة العلاقات التي تربط بين الأعضاء ومع الجماعة نفسها، وقد وجد علماء الاجتماع أن الجماعات الأكثر تماسكاً هي جماعات أكثر إشباعاً وإرضاءً لأعضائها حيث يتوفّر التواصل والمشاركة على نحو أفضل.



ثالثاً- دواعي انتماء الفرد للجماعة:

هناك بعض الأسباب التي تجعل الفرد ينضمّ للجماعة، تتمثّل فيما يلي:

١- مساعدة الفرد في أداء المهام: فإذا تمّت المهام والأعمال بشكل جماعي تصبح أكثر فاعلية.

٢- إشباع حاجات الفرد: فمن الطبيعي أن يكون للفرد حاجات مختلفة يرغب في إشباعها أيّاً كان نوعها.

٣- الجماعة وسيلة للفرد لتحقيق أهداف خاصة: فمن خلال عضوية الفرد لجماعة ما تجعله يحقق مكانه ما في البيئة المحيطة به ويفتخر بكونه عضواً في هذه الجماعة ممّا يحقق له أهدافاً أخرى يختصّ بها بعيداً عن هدف الجماعة.

٤- الدّفاع عن المصالح: حيث يرغب الأفراد في الانضمام للجماعات حتى يشعروا بالأمن، فالجماعة تساعد على حماية أعضائها من أية ضغوط يتعرّضون لها.

رابعاً- أنواع الجماعات:

١- جماعة الأسرة:

تعدّ الأسرة الوحدة الأساسية للمجتمع، وهي أول شكل طبيعي لأصغر مجتمع إنسانيّ، يجمع أفراد تربطه معهم علاقات اجتماعية محدّدة ومنظّمة وتتكوّن من زوج وزوجة وأبناء.

٢- جماعة الأقارب:

إنّ الفرد لا يتأثّر بأسرته فقط وإنما هناك جماعات أخرى تؤثّر فيه مثل جماعة الأقارب، حيث أن العديد من الدراسات والنظريات تؤكّد على الرغم من التمدّن الذي يحدث في المجتمعات فإن شبكة العلاقات القرابية وأمّاط المساعدة بين الأسر، تبقى متواصلة فيتبادل الخدمات والهيئات والمساعدات المالية والاشتراك في أنشطة ترفيهية باعتبار أن زيارة الأقارب هي نشاط رئيسي في معظم الأسر.

٣- جماعة الأصدقاء:

تتطوي جماعة الأصدقاء من وجهة نظر علماء الاجتماع على علاقات اجتماعية أكثر تعقّداً من علاقات القرابة، وغيرها حيث يقوم هذا النوع من الجماعات على الاختيار الحرّ من جانب الأفراد دون أي تدخل من أيّ عامل خارجي، ويؤكّد علماء الاجتماع أن جماعات الأصدقاء شأنها شأن الجماعات الأخرى ليست بأقل مغزى أو أهمية تقوم بدور الدّعم المادي والعاطفي المتبادل للأفراد.



٤- **جماعة الجيرة:** تعد جماعة الجيرة جماعة أولية غير رسمية توجد داخل منطقة أو وحدة



إقليمية صغيرة تمثل جزءاً فرعياً من مجتمع محلي أكبر منها.

٥- **الجماعة المهنية (جماعة العمل):** تضم

جماعة العمل مجموعة من المهن المتعددة والتي تخصص أفراد كل فئة فيها في مهنة محددة وتؤدي دوراً واضحاً يفيد المجتمع ويساعد على تقدمه وتطويره.

أفكر:

هل تنتمي إلى جماعات أخرى غير ما سبق؟..... ماذا تقدم لك؟.... وكيف تتفاعل مع أفرادها؟

التقويم

الدرس الأول

أجب عن الأسئلة التالية:

١- علّل ما يلي:

- أ- ضرورة وجود اتصال وتفاعل بين أعضاء الجماعة.
- ب- الجماعات الأكثر تماسكاً هي الأكثر إشباعاً وإرضاءً لأعضائها.
- ت- كلما زاد أعضاء الجماعة أصبحت أكثر تعقيداً.

٢- أجب عن الأسئلة التالية:

- أ- ما المقصود بالأدوار في الجماعة؟
- ب- قارن بين جماعة الأصدقاء وجماعة الأقارب؟

٣- الموضوع:

الإنسان كائن مدني بالطبع لا يستطيع أن يعيش منعزلاً....ناقش هذه الفكرة بتوضيح دواعي انتماء الفرد للجماعة؟

قضية
للمناقشة

من خلال مشاهدي لمجتمعاتنا والمجتمعات الأخرى، وجدت
اختلافاً واضحاً في التفكير والعادات والتقاليد وطرائق العيش والتعامل
مع الآخرين.

نشاط:

- ١- إلى ماذا ترجع هذه الاختلافات؟
- ٢- ما هو العلم الذي يبحث في مثل هذه الفروق؟
- ٣- ناقش زملائك كيف تكوّنت العادات والتقاليد؟

أولاً- التعريف بعلم الاجتماع:



علم الاجتماع: هو الدراسة العلمية
للمجتمعات الإنسانية بما تنطوي عليه
من بنى اجتماعية أساسية، وتفاعلات
بينها، ومظاهر تغيرها واستقرارها،
بهدف الكشف عن القوانين الكامنة
وراءها.

أتأمل وأتساءل:

دعونا نتأمل فيما سبق ونتساءل:

يولي علم الاجتماع اهتمامه بقضايا التغير بشكل أساسي، فكيف وصل العالم المعاصر إلى ما وصل إليه من حال؟
ولماذا تتغير أشكال الحياة وظروفها بين جيل وجيل؟
وإلى أية جهة تتجه المجتمعات الإنسانية مستقبلاً؟

ناقش:

أناقش مع مدرسي تعريفات أخرى لعلم الاجتماع.

ثانياً- الموضوعات الأساسية لعلم الاجتماع:

- يتناول علم الاجتماع الحياة الاجتماعية والجماعات والمجتمعات الإنسانية، إنه علم شديد التعقيد لأن موضوعه الأساسي هو سلوك الأفراد بوصفهم كائنات اجتماعية، من هنا فإن نطاق الدراسة الاجتماعية يتسم بالاتساع ، ويتراوح بين التحليل، واستقصاء العمليات الاجتماعية. ويمكن تحديد موضوعات علم الاجتماع بالآتي:
- ١- العلاقات الاجتماعية المتبادلة بين الناس، من خلال عمليات التفاعل الاجتماعي، من أجل معرفة مظاهر التماثل والاختلاف.
 - ٢- المجتمع وظواهره وبنائه ووظيفته.
 - ٣- مكونات البنية الاجتماعية المختلفة، مثل الجماعات العامة.
 - ٤- المقارنة بين الظواهر والحقائق الاجتماعية المختلفة.

أقارن - أستنتج:

بعد أن تعرّفت علم الاجتماع وموضوعاته الأساسية تُرى ، كيف وصل عالمنا المعاصر إلى هذه الحال؟ ولماذا تغيرت واختلّفت ظروف حياتنا عمّا كانت عليه في عهد آبائنا وأجدادنا؟ وما الوجهة التي سيتخذها التغير في المستقبل؟

ثالثاً- الخصائص الأساسية لعلم الاجتماع:

فهو يقوم على الملاحظة الوصفية والتجربة الميدانية، والاستعانة بآلية المعيشة بغية بناء الحقائق الاجتماعية وإعمال الفكر في الظواهر الاجتماعية.

١- علم الاجتماع
يعتمد التجربة:

بمعنى أن النظريات الاجتماعية الجديدة تستند إلى نظريات أخرى سابقة عليها.

٢- علم الاجتماع
علم تراكمي:

بمعنى أن عالم الاجتماع لا يسأل عما إذا كانت الأفعال الاجتماعية خيراً أم شراً، ولا يصدر أحكاماً أخلاقية، ولكن يعمل إلى تفسيرها علمياً ومعرفة أسبابها.

٣- علم الاجتماع
ليس علماً أخلاقياً:

رابعاً- أهداف علم الاجتماع:

- ١- بناء معرفة موضوعية حول المجتمع والتوصل إلى مجموعة من القواعد التي تحكمه.
- ٢- وصف المجتمع وتشخيصه فهماً وتفسيراً وتأويلاً بغية الحفاظ عليه أو إصلاحه أو تغييره.
- ٣- إدراك الفوارق بين الثقافات والمجتمعات لمعرفة أسلوب التعامل مع الآخرين، وتفادي المشكلات.
- ٤- دراسة الوقائع والحقائق والعمليات الاجتماعية دراسة علمية بغية الاستفادة منها على صعيد وضع السياسة العامة للدولة والمجتمع.
- ٥- تقويم نتائج المبادرات السياسية المتبعة في إصلاح المجتمع وتغييره أو الحفاظ عليه، بالإضافة إلى حلّ المشكلات الإنسانية التي يعاني منها الأفراد والجماعات.



- ٦- بناء الإنسان داخل المجتمع
بناء تكوينياً سليماً، والسمو به
في مراتب الفضيلة والسعادة
والكمال.

أتخيل وأستنتج:

ماذا يحدث إذا تحققت الأهداف التي يسعى إليها علم الاجتماع في المجتمع، ادعم رأيك بالحجج؟

التقويم

الدرس الثاني

١- أجب عن الأسئلة الآتية:

أ- أكمل الجمل الآتية بحيث يستقيم المعنى:

- علم الاجتماع علم تراكمي بمعنى.

- علم الاجتماع يعتمد التجربة.

٢- علّل:

أ- علم الاجتماع من العلوم شديدة التعقيد.

.....
.....

ب- علم الاجتماع علم تطبيقي.



.....
.....
.....
.....
.....
.....

٣- الموضوع:

قدم رؤية متكاملة حول نشأة علم الاجتماع والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها.

أوائل المنظرين في علم الاجتماع

قضية للمناقشة

تختلف تصرفات وطريقة عيش الشّعوب عن بعضها بمجموعة كبيرة من السمات والمفاهيم التي تنظّمها.

نشاط:

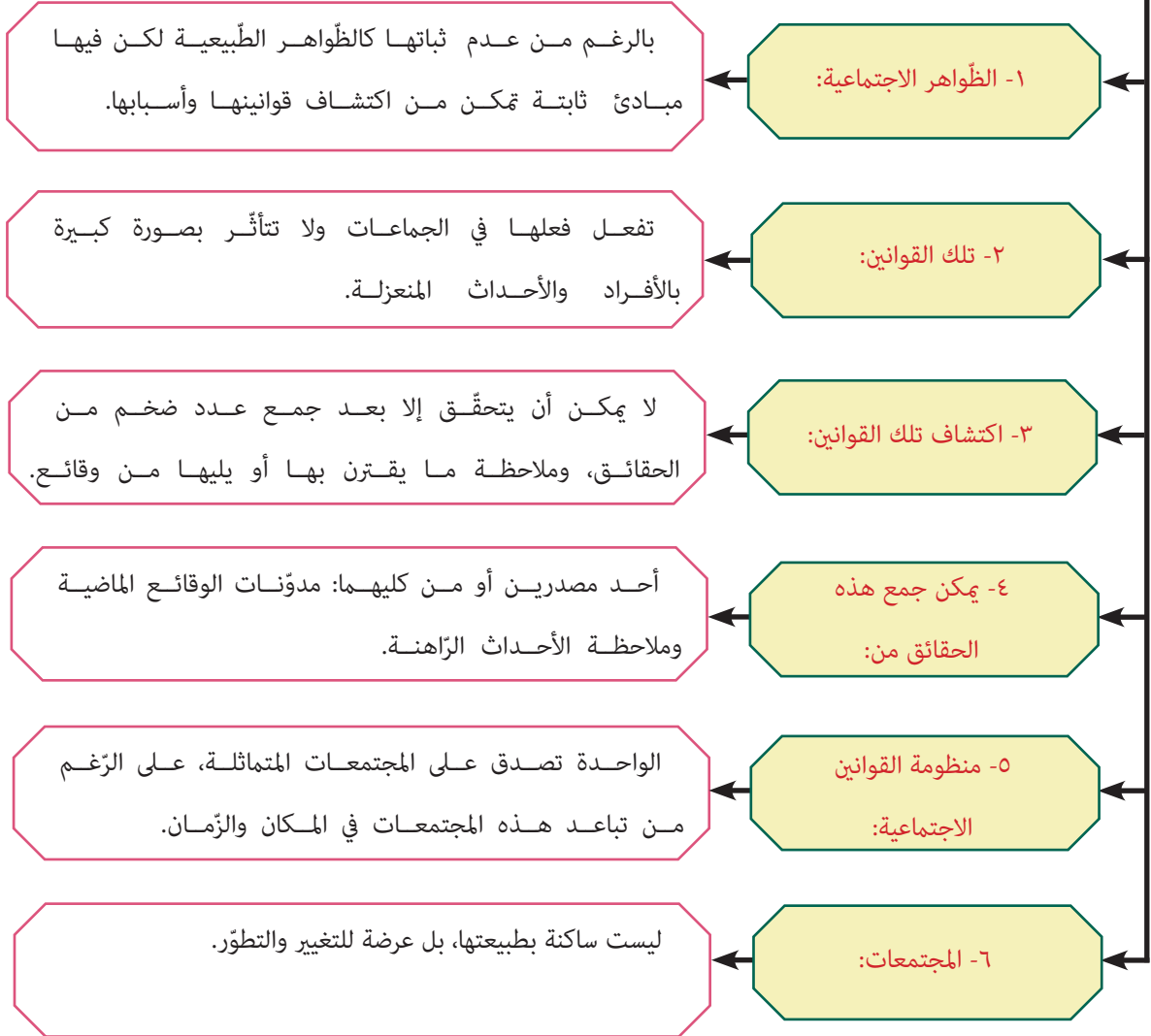
- ١- من أول من قام بالبحث عن هذه القوانين والمبادئ؟
- ٢- هل يقدر عالم واحد على اكتشاف جميع هذه القوانين؟
- ٣- ما أهمية معرفة القوانين الاجتماعية لتفسير الظواهر برأيك؟

من المعروف أنّ كافة العلوم الاجتماعية، قد نشأت في أحضان الفلسفة، ومن خلال التطوّر الطويل الذي أصاب المجالين المادي والروحي شرعت تفك ارتباطها، بصورة أو بأخرى، بقدر أو بآخر، مع الفلسفة لتشقّ لنفسها طريقاً خاصاً بها، سواء بالتوافق مع الفلسفة، أو بموازاتها، أو بالتعارض معها متحوّلة بذلك إلى مجال « العلم » المستقلّ بحدّ ذاته، وقد ساهم في تطوّر هذه العلوم واستقلالها مجموعة كبيرة من المفكرين.

أولاً- ابن خلدون (١٣٣٢م - ١٤٠٦م):

يعدّ ابن خلدون أوّل من حدّد بوضوح وطبّق بعض المبادئ الرئسية التي ينبغي أن يقوم عليها علم الاجتماع، ومنها أنّ:

المبادئ التي يقوم عليها علم الاجتماع:



أتأمل وأتساءل:

دعونا نتأمل فيما سبق ونتساءل: يخضع المجتمع كما يؤكد ابن خلدون لقوانين عامة.

١- فما هي هذه القوانين التي يرجع إليها ابن خلدون نشأة الحياة الاجتماعية؟

٢- وهل يتشابه في ذلك مع الظواهر الفردية؟

٣- أناقش مع مدرسي صفات أخرى للقوانين الاجتماعية كما يراها ابن خلدون.

أهم المفاهيم الاجتماعية لدى ابن خلدون:

ابن خلدون وضع العديد من الوسائل المنهجية للدراسة والعوامل التي يمكن علماء الاجتماع المعاصرين استخدامه كأدوات للبحث ومن أهمها:

التقليد والمحاكاة: أشار ابن خلدون في مقدمته إلى أنَّ الشعوب المغلوبة تميل إلى الاقتداء بالغالب، من قبيل الانصياع الأعمى أو للتدليل على كراهيتها النفسية للاعتراف بأنَّ هزيمتها كانت نتيجة لانخفاض روحها المعنوية، أو بسبب اعتقادها بأنَّ سرَّ نجاح الفريق الغالب إمَّا يكمن في منظومة معينة من العادات أو المؤسَّسات الموجودة لديه.

أتأمل وأتساءل:

لماذا تقلَّد الشعوب بعضها بعضاً كما يرى ابن خلدون؟ وإلى أي مدى ينجح هذا التقليد؟

العصبية: يمثِّل مفهوم العصبية أو التضامن الاجتماعي المحور الرئيس في علم الاجتماع العام وعلم الاجتماع السياسي لدى ابن خلدون، فهو يرى أنَّ الاجتماع الإنساني ضروري، لأنَّ قدرة الواحد من البشر قاصرة عن تحصيل حاجته من الغذاء أو الدِّفاع عن نفسه ضدَّ الحيوانات المفترسة، يتقصَّى ابن خلدون أصول «العصبية» ويرجعها إلى رابطة الدَّم التي تجمع المجتمعات الصَّغيرة، غير أنه يحرص على الإشارة إلى أنَّ رابطة الدَّم لا معنى لها إذا لم يرافقها القرب الجغرافي والحياة المشتركة، وتبلغ «العصبية» أعلى درجاتها في المجتمعات القبلية بسبب نمط حياة البدو الرحَّل وحاجاتهم المستمرة للعون المتبادل، كما أنَّ نكد العيش وشظف الأحوال في الصَّحراء التي يعيشون فيها تدفعهم إلى الحفاظ على صلة الرِّحم بينهم.

أفكر:

يقول ابن خلدون: «العصبية نزعة طبيعيَّة في البشر مذ كانوا».

ويقول أيضاً: «إنَّ الملك إذا ذهب عن بعض الشعوب من أمة فلا بدَّ من عودته إلى شعب آخر منها مادامت لهم العصبية».

بعد أن تعرَّفت إلى آراء ابن خلدون في علم الاجتماع وموضوعاته الأساسية تُرى، كيف تنشأ المجتمعات؟ ولماذا تغيَّرت واختلفت المجتمعات المعاصرة عن سابقتها؟ وما دور العصبية في نشأة الدول وانهارها؟

ثانياً- أوغست كونت (١٧٩٨ - ١٨٥٧م):

ليس بوسع شخص بمفرده بطبيعة الحال أن يؤسس لمجال دراسي. وقد أسهم عدد من الباحثين في بواكير التفكير الاجتماعي غير أن الأولوية تعطى في العادة للكاتب الفرنسي أوغست كونت في ابتكار مصطلح علم الاجتماع، وقد أطلق عليه في البداية « الفيزياء الاجتماعية ». وكان كونت يرى أن المجتمع، مثله مثل العالم الطبيعي، يمتثل في أنشطته لقوانين ثابتة لا تتغير .

قانون المراحل الثلاث عند كونت:

وضع كونت قانون الأنماط الثلاث من المعرفة البشرية (اللاهوتية، والميتافيزيقية، والوضعية)، هذه الأنماط تعكس ثلاثة أشكال من المجتمعات البشرية هي البدائية، والحضارية القديمة، والحديثة. ففي **المرحلة اللاهوتية**: كان الفكر الإنساني مسيراً بالأفكار الدينية وبالاعتقاد بأن المجتمع ما هو إلا تعبير عن إرادة الله. **المرحلة الميتافيزيقية**: التي تصدرت الفكر البشري في فترة عصر النهضة الأوروبية، بدأ الناس ينظرون إلى المجتمع في إطاره الطبيعي، لا باعتباره ناجماً عن قوى فوق الطبيعة. **المرحلة الوضعية**: التي دشنتها الاكتشافات والإنجازات التي حققها كوبرنيكوس وغاليليو ونيوتن وتفسير الظواهر بأسبابها، فقد طبقت الأساليب العلمية لدراسة العالم الاجتماعي

أولاً- أجب عن الأسئلة الآتية:

١- أكمل الجمل الآتية بحيث يستقيم المعنى:

أ - اهتمت المرحلة الوضعية بتشجيع

ب- العامل الوحيد الذي يعدّ سبباً للتغيّر عند ابن خلدون

ثانياً- علّل ما يلي:

أ - المجتمعات ليست ساكنة بطبيعتها عند ابن خلدون.

.....
.....

ب - تبلغ العصبية أعلى درجاتها في المجتمعات القبلية.

.....
.....

رابعاً - الموضوع:

قدم رؤية عن قوانين الأحوال الثلاث لدى أوغست كونت.

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

الاجتماع البشري عند ابن خلدون
(تحليل نص)

النص
الفلسفي

«إنّ الاجتماعَ الإنسانيَّ ضروريٌّ. و يعبّرُ الحكماءُ عن هذا بقولهم: الإنسانُ مدنيٌّ بالطَّبْع. أي لا بدّ له من الاجتماع الذي هو المدينةُ في اصطلاحهم. وهو معنى العمران. وبيانهُ أنّ الله سبحانه خلق الإنسانَ ورَكَّبَهُ على صورةٍ لا يصحُّ حياتها وبقاؤها إلا بالغذاء. وهداهُ إلى التماسه بفطرته. ومما رُكِّبَ فيه من القدرة على تحصيله. إلا أنّ قُدرةَ الواحد من البشر قاصرةٌ عن تحصيل حاجته من ذلك الغذاء غير مُوفيةٍ له بمادة حياته منه ولو فرضنا منه أقل ما يمكن فرصة وهو قوتٌ يوم من الحنطة مثلاً فلا يحصل إلا بعلاج كثير من الطحن والعجن والطبخ وكلّ واحد من هذه الأعمال الثلاثة يحتاج إلى مواعينَ وآلات لا تتم إلا بصناعات متعدّدة من حدّاد ونجّار وفاخوري وهَبّ أنّه يأكله حباً من غير علاج فهو أيضاً يحتاج في تحصيله أيضاً حباً إلى أعمال أخرى أكثر من هذه من الزّراعة والحصاد والدراس الذي يخرج الحب من غلاف السُنْبِلِ ويحتاج كلّ واحد من هذه آلات متعدّدة وصنائع كثيرة أكثر من الأولى بكثير ويستحيل أن تفي بذلك كلّهُ أو ببعضه قدرةُ الواحد فلا بدّ من اجتماع القُدَرِ الكثيرة من أبناء جنسه ليَحْضَلَ القوتُ له ولهم فيحصل بالتّعاون قدر الكفاية من الحاجة لأكثر منهم بأضعاف.

وكذلك يحتاج كلّ واحد منهم أيضاً في الدِّفاع عن نفسه إلى الاستعانة بأبناء جنسه لأنّ الله سبحانه لما ركب الطباع في الحيوانات كلها وقسم القدر بينها جعل حُظُوظَ كثير من الحيوانات العجم من القدرة أكملَ من حظ الإنسان فقدرة الفرس مثلاً أعظم بكثير من قدرة الإنسان

ولما كان العدوانُ طبيعياً في الحيوان جعل لكل واحد منها عضواً يختص بمُدافعتِهِ ما يصل إليه من عاديةٍ غيره وجعل للإنسان عضواً من ذلك كله الفكر واليد فاليد مهيأةٌ لصنائع بخدمة الفكر والصنائع تحصل له الآلات التي تنوب له عن الجوارح المعدة في سائر الحيوانات للدفاع مثل الرماح التي تنوب عن القرون الناطحة والسيوف النائبة عن المخالب الجارحة والتراس النائبة عن البشّرات الجاسية إلى غير ذلك وغيره ممّا ذكره جالينوس في كتاب منافع الأعضاء فالواحد من البشر لا تقاوم قدرته قدرة واحد من الحيوانات العجم سيما المفترسة فهو عاجز عن مدافعتها وحده بالجملة ولا تفي قدرته أيضاً باستعمال الآلات المعدة لها فلا بد في ذلك كله من التعاون عليه بأبناء جنسه وما لم يكن هذا التعاون فلا يحصل له قوت ولا غذاء ولا تتم حياته لما ركبه الله تعالى عليه من الحاجة إلى الغذاء في حياته ولا يحصل له أيضاً دفاع عن نفسه لفقدان السلاح فيكون فريسة للحيوانات و يعاجله الهلاك عن مدى حياته ويبطل نوع البشر.

وإذا كان التعاون حصل له القوت للغذاء والسلاح للمدافعة وقمت حكمة الله في بقائه وحفظ نوعه فإذاً هذا الاجتماع ضروري للنوع الإنساني وإلا لم يكمل وجودهم وما أَرادَه الله من اعتمار العالم بهم واستخلافه إياهم وهذا هو معنى العمران الذي جعلناه موضوعاً لهذا العلم وفي هذا الكلام نوع إثبات للموضوع في فنه الذي هو موضوع له وهذا وإن لم يكن واجباً على صاحب الفنّ لما تقرّر في الصناعة المنطقية أنه ليس على صاحب علم إثبات الموضوع في ذلك العلم فليس أيضاً من المنوعات عندهم فيكون إثباته من التبرعات والله الموفق بفضلِهِ».

أجب عن الأسئلة التالية:

١- من هو ابن خلدون؟ وما هي العوامل التي أثرت في فكره؟

.....

.....

٢- كيف وصل ابن خلدون إلى علم العمران البشري؟

.....

.....

٣- يقول ابن خلدون: « اليد فاليد مهياة للصنائع بخدمة الفكر»... وضح ذلك.

.....

.....

٤- ما هي أهداف علم العمران عند ابن خلدون؟

.....

.....

٥- علّل ضرورة الاجتماع البشري عند ابن خلدون.

.....

.....

٦- قدّم معانٍ واضحة للمصطلحات التالية: علم العمران البشري - التعاون.

.....

.....

٧- كيف ترى أهمية التعاون بين أفراد المجتمع الواحد؟

.....

.....

فروع علم الاجتماع (١)

قضية للمناقشة

سألني والدي عن الدروس التي أخذناها في المدرسة اليوم فقلت له علم الاجتماع، قال لي والدي: لا قيمة لأي علم إلا من خلال التطبيقات العملية له في الواقع.

نشاط:

١- كيف نوظف علم الاجتماع في حياتنا اليومية؟

٢- ما علاقة علم الاجتماع بباقي فروع المعرفة الأخرى؟

٣- هل علم الاجتماع موظف بشكل صحيح في مجتمعاتنا؟

تطوّر علم الاجتماع في القرن العشرين تطوّرًا كبيرًا، وتوسّعت آفاقه وتدخل في كلّ مجالات الحياة المعاصرة، وتفرّعت الدّراسة فيه إلى فروع عديدة متخصصة، ومن أهم هذه الفروع:

أولاً- علم الاجتماع البدوي:

يدرس هذا الفرع من فروع علم الاجتماع النظم الاجتماعية السّائدة في المجتمعات البدوية أو المجتمعات التي تعيش على الرّعي والانتقال وراء الكلاً، بالإضافة إلى دراسة القبائل البدوية والعمل على توطيئها في حياة اجتماعية مستقرّة. ويعدّ ابن خلدون أوّل باحث في علم الاجتماع البدوي إذ يتحدّث في مقدمته عن «العمران البدوي» فيصف حياة البدو بما فيها من خشونة العيش، والاقتصار على الصّوريات في معيشتهم.

أتأمل - أستنتج:

يقول ابن خلدون: «إن البدو هم المقتصرون على الصّوري في أحوالهم، العاجزون عمّا فوقه وأن أهل البدو وإن كانوا مقبلين على الدنيا إلا أنه في المقدار الصّوري لا في الترف ولا في شيء من أسباب الشهوات واللذات ودواعيها....».

استنتج من هذا القول صفات أخرى لحياة البدو.

ثانياً: علم الاجتماع الريفي:

يبحث في خصائص المجتمعات الريفية من حيث نمط المعيشة أو نظام الإنتاج السائد بوصفه أكثر بدائية، ويدرس الرباط العائلي (رباط الدّم أو الزّواج الداخلي). ومردّ الأهمية التي يحظى بها علم الاجتماع الريفي في الوطن العربي، إلا أن قسماً كبيراً من سكانه ريفيون.

ثالثاً- علم الاجتماع الحضري:

وهو يهتم بدراسة حياة المدينة وطبيعة العلاقات الاجتماعية السائدة فيها ويدرس الحياة المدنية، كونها ظاهرة اجتماعية، سواء أكان من حيث تكونها أم نموها أو تركيبها أو من حيث جملة الوظائف التي تؤديها، لأنّ ثمة عوامل كثيرة تسهم بها.

أقارن أستنتج:

ما الفرق بين الحياة في الريف والحياة في المدينة.
وكيف ينعكس ذلك على العلاقات الاجتماعية؟

رابعاً- علم الاجتماع العائلي:

يتناول علم اجتماع العائلة بالدراسة والتحليل والتعليل خصائص الأسرة، والوظائف التي تؤديها والعوامل التي تتأثر بها وتؤثر فيها. ويبحث في النظم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تساعد على استمرار تركيب العائلة وتطورها.

ويهتم علم اجتماع العائلة اهتماماً كبيراً بالعادات والتقاليد والقوانين المتعلقة ببنیان العائلة وكيانها، وكذلك بنظم الزّواج، في كلّ من المدينة والرّيف، وعلاقاتها بالمعتقدات الدّينية، وبالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والبيولوجية.

اختار - استنتج:

اختر إحدى المشكلات العائلية مبنياً أثرها في أفراد الأسرة. ودور علم الاجتماع العائلي في إيجاد الحلول المناسبة.

خامساً - علم اجتماع البيئة:



يدرس علم اجتماع البيئة أثر المتغيّرات البيئية (الطبيعية - الاجتماعية) على الحياة الاجتماعية والسلوك الاجتماعي، ومشكلات تلوث البيئة والتي تشكل خطراً جسيماً يهدّد حياة البشرية، وظهور هذا العلم الحيوي جاء لدراسة ظاهرة ارتفاع معدلات التلوّث البيئي (عالمياً)،

دراسة اجتماعية بيئية، وتنمية الوعي البيئي في المجتمعات الإنسانية وتحقيق الأمن البيئي.

أتأمّل - أحلّل:

كيف نسهم في حماية بيتنا من التلوّث؟
وما دورنا في الحفاظ عليها؟

١- وضح معنى المصطلحات الآتية:

علم الاجتماع البيئي:

.....

البدو:

.....

٢- علّل ما يأتي:

أ- يعدّ ابن خلدون الباحث الأول في علم الاجتماع.

.....

.....

ب- أهمية علم الاجتماع الريفي في الوطن العربي.

.....

.....

ج- ضرورة علم الاجتماع البيئي.

.....

.....

٣- الموضوع:

تؤثر أساليب العيش في سلوك الأفراد الاجتماعي.. ناقش هذا القول في ضوء دراستك لفروع

علم الاجتماع.

.....

.....

.....

.....

فروع علم الاجتماع (٢)

قضية للمناقشة

سألني صديقي أنه سمع في التلفاز عن السلطة الرابعة لكنه لم يعرف خلال دراسته إلا ثلاث سلطات شريعية وتنفيذية وقضائية فأجبتة مبتسماً هذه السّطة هي مجال عمل والدي وأنا أرغب بالمستقبل أن أدرس شيئاً له علاقة بذلك.

نشاط:

- ١- برأيك ما الأسباب التي تجعله يصل إلى هذه المرحلة من الثقافة، ولم يعرف ما هي السلطة الرابعة؟
- ٢- هل هناك دور للإعلام في نشر التوعية؟
- ٣- إلى أي مدى أخذ الإعلام دوره في مجتمعاتنا؟

سادساً- علم الاجتماع التربوي:



يهتم هذا الميدان من علم الاجتماع ببحث الوسائل التربوية التي تؤدّي إلى نموّ أفضل للشّخصية، لأنّ الأساس في هذا الميدان هو أنّ التربية عمليّة تنشئة اجتماعية. لذا فإنّ علم الاجتماع التربوي يبحث في وسائل تطبيع الأفراد بحضارة مجتمعاتهم. لعلاقة التربية وتأثيرها في

الظواهر الاجتماعية الأخرى من خلال عمليات التفاعل الاجتماعي.

ويحتلّ علم الاجتماع التربوي مكانة خاصّة في اللحظات التي يعيش بها المجتمع قفزات تطورية.

سابعاً- علم الاجتماع الإعلامي:



يدرس العلاقة الموجودة بين وسائل الاتصال الجماهيرية والمجتمع.

يعدّ من أحدث مجالات علم الاجتماع ويتعاون مع عدّة فروع ليصل لتحقيق أهدافه. ومن أهم المفاهيم العلمية في علم اجتماع الإعلام:

١- مفهوم الإعلام: يشير إلى منهج وعملية تهدف إلى التثقيف، والإحاطة بالمعلومات الصادقة التي

تنساب إلى عقول الأفراد ووجدانهم فترفع من مستواهم الفكري، وتدفعهم إلى العمل من أجل المصلحة العامة، وتخلق مناخاً صحياً يُمكن الأفراد من الانسجام والتكيف.

٢- مفهوم الاتصال: يشير إلى عملية انتقال المعلومات والأفكار، والاتجاهات، والعواطف من شخص أو جماعة إلى شخص أو جماعة أخرى من خلال الرموز. والاتصال الفعال هو الذي يصل من خلاله المعنى المراد. وتمثل اللغة المحور الأساسي للاتصال.

٣- الدعاية: هي مجموعة من الأساليب الفنية والطرق المستخدمة في التأثير على اتجاهات وآراء وأفكار الأفراد.

٤- الإعلان: يهدف إلى التأثير في الجماهير واجتذابها نحو سلعة أو خدمة معينة بهدف الترويج.

٥- الرأي العام: يمكن تعريف الرأي العام بأنه مجموع الآراء السائدة في المجتمع، وتكون صادرة عن اتفاق متبادل بين غالبية أفراد المجتمع.

ثامناً- علم الاجتماع الجنائي:

يبحث في أسباب الجريمة والانحراف، كما يدرس نسبة تواتر الجريمة وتعدّد أساليبها وأشكالها، ويأتي اهتمام علم الاجتماع الجنائي بالجريمة من كونها ظاهرة اجتماعية لازمت المجتمعات منذ حدوثها، وارتبطت بالنظم الاجتماعية المختلفة، وتركت أبعاداً في عمق المجتمع.

أستنتج - أناأول:

يقول أأير كامو: «لسنا ننشد عالماً لا يقتل فيه أحد، بل عالماً لا يمكن فيه تبرير القتل».

التقويم

الدرس السادس

١- وضح معنى المصطلحات الآتية:

الدعاية:

الرأي العام:

٢- علل ما يأتي:

أ- يحتل علم الاجتماع التربوي مكانة خاصة في البلدان التي تعيش نقلة حضارية.

ب- اهتمام علم الاجتماع الجنائي بالجريمة .

٣- قارن بين الإعلان والدعاية.

٤- الموضوع:

قدّم وجهة نظر متكاملة للعلاقة بين وسائل الإعلام والمجتمع كما يسعى إليها علم الاجتماع الإعلامي .

المجتمع ومكوناته

قضية للمناقشة

هناك من يرى بأنه لا يشكل العيش في قطعة أرض واحدة لفترة طويلة من الزمن الأساس في بناء المجتمع.

نشاط:

١- ما هو تصوّرُك عن المجتمع؟

٢- ما هي أسس بنائه برأيك؟

٣- إلى أي مدى تساهم المعرفة والتنمية المستدامة بتقدّم مجتمعتك؟

أولاً- تعريف المجتمع:

المجتمع هو: مجموعات كبيرة من الأفراد تتواصل مع بعضها وفق بنى اجتماعية مستقرة نسبياً تنظم آليات التفاعل بينها، وفق معايير اجتماعية وأخلاقية توجّه أنماط السلوك الفردي والجماعي نحو وحدتها.

ثانياً- مكونات المجتمع:

يتفق معظم الباحثين الاجتماعيين على تنوّع العناصر التي يتكوّن منها المجتمع ومن أهمها:

١- **الأفراد:** هم المادة الأساسية في كلّ تشكّل اجتماعي، وإنّ السعي لتلبية حاجاتهم يشكّل الهدف الأساسي لتنظيمهم الاجتماعي.

٢- **المعايير والقيم الاجتماعية:** هي الموجهة للسلوك الفردي والجماعي، وتساهم في تحقيق وحدة المجتمع، وغالباً ما يؤدي تناقضها إلى انقسام المجتمع وبعثرة مكوناته، وانتفائه بوصفه مجتمعاً.

أفكر - أستنتج:

يقول لافونتين: «ساعدوا بعضكم بعضاً، فواحد كمر ليس وحيداً في الطريق، بل هو جزء من قافلة تمشي نحو الهدف».

ما الرسالة التي أراد لافونتين إيصالها للأفراد؟

٣- السلطة الاجتماعية: وتشكل القوة التي تستقطب الأفراد، وتدفعهم إلى التكيف معها، وتمثل بالنسبة إليهم مصدر وحدتهم.

٤- البيئة الحاضنة للمجتمع: وهي الوسط التي يتفاعل المجتمع من خلاله مع المجتمعات الأخرى.

أستنتج:

استنتج بالتعاون مع مدرسك مكونات أخرى للمجتمع.

ثالثاً- خصائص المجتمع:

للمجتمع الإنساني مجموعة من الخصائص التي تميزه عن التجمعات غير الإنسانية، ومنها:

خصائص المجتمع:

يراد به قدرة المجتمع على التوافق مع البيئة الحاضنة له على المستويين الداخلي والخارجي من خلال التغلب على التحديات التي تواجهه.

١- التكيف:

ويعني أن المجتمع يعيد إنتاج نفسه بنفسه على مدار حقبة زمنية طويلة، فالفرد داخل المجتمع يعيد تكوين ذاته ومجتمعه مع تغير الظروف بشكل مستمر.

٢- التجدد

الذاتي:

تنطوي على الشعور بالهوية الذاتية التي تميز المجتمع عن غيره من المجتمعات، مما تحمله من خصوصيات ثقافية واجتماعية وتاريخية تشكل مصدر اعتزاز الأفراد بانتمائهم إليها.

٣- الاستقلالية:

يساعد الأفراد والجماعات ومكونات المجتمع المختلفة على التفاعل الإيجابي مع بعضها، بالرغم من الفروق والاختلافات.

٤- التعايش:

أجب عن الأسئلة التالية:

١- عرّف ما يلي:

المجتمع:.....

التكيف:.....

المعايير والقيم الاجتماعية:.....

.....

٢- علّل ما يأتي:

أ- أهمية السلطة في المجتمع؟

.....

ب- الأفراد هم الأساس الذي يبنى عليه المجتمع.

.....

ج- ضرورة التعايش في المجتمع؟

.....

٣- فسّر القول الآتي:

«إنّ الحياة في غابة أفضل من الحياة في مجتمع دون قانون».

.....

٤- الموضوع: كيف تنعكس مكونات كل مجتمع واختلافها على خصائصه التي تميزه عن

غيره من المجتمعات

.....

.....

.....

تطوّر المجتمعات

قضية للمناقشة

هناك اختلافات واضحة وجليّة في شكل الحياة التي نعيشها اليوم والحياة التي عاشها أجدادنا على مرّ الأزمنة.

نشاط:

١- هل لديك تصوّر توضح من خلاله مراحل تطوّر البشرية؟

٢- ناقش مع زملائك التغيّرات الحيّاتيّة بين المجتمعات القديمة والحديثة.

مرّت المجتمعات الإنسانية في أثناء تطورها في عدة مراحل:

أولاً - مجتمعات الصّيد والالتقاط:



تعيش مجتمعات الصّيد والالتقاط على صيد الحيوانات وجمع الفواكه والخضروات. وتعيش ضمن وحدات قريبة مترابطة.

واقْتِصاد هذه المجتمعات اقْتِصاد معيشي ليس لديه الوفرة في الغذاء، وليس لديهم منازل ثابتة.

ثانياً- مجتمعات الرّعي:

أدت الظروف البيئية القاسية وندرة المياه وقلة العشب والمرعى إلى ظهور نمط للحياة قائم على التنقل والترحال وراء الماء والكلاً، وهو النمط البدويّ، وكان الرّعي هو المهنة الرئيسة للسكان، ظهرت في مجتمعات الرّعي الملكية الجماعية للأرض والحيوان.

أتأمل - أفكر:

هل صحيح ما يقال: إنَّ حياة البدو حياة قاسية؟
وما هي الأسباب التي تجعل الأشخاص أكثر قرباً من بعضهم البعض؟
أم أنَّ ذلك مجرد افتراضات غير مدعومة؟

ثالثاً- مجتمعات الزراعة:



شجّع وجود الفائض أعداداً كبيرة من
الناس على الاستقرار، حيث تكثر الزراعة
وترك حياة الرعي القاسية، ومن هنا ظهر
العديد من المدن حول ضفاف الأنهار
واجتذبت إليها الكثير من البدو وأصحاب
البساتين. وزيادة دخل الفلاح من الزراعة
وجعل وقت فراغ أكبر فأخذ يستغله في
تطوير الأدوات التكنولوجية المستخدمة في
الزراعة.

أتأمل - أفكر:

ما الفرق بين حياة البدو وحياة الزراعة؟ وكيف ينعكس ذلك على العلاقات الاجتماعية
بين الأفراد؟

رابعاً- المجتمعات الصناعية:

تتميّز هذه المجتمعات باستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في جميع جوانب حياة الإنسان،
في المنزل والعمل، وفي أثناء الراحة، وفي الاتصال بالآخرين، وجزء كبير من الدخل الوطني
يوجّه في هذه المجتمعات للبحث العلمي والاختراع، وتميل هذه المجتمعات للتغيّر والتجديد،



وتجدر الإشارة هنا إلى أنَّ الوسائل التكنولوجية الحديثة شجَّعت على تدعيم التواصل بين الشعوب، وسهَّلت نقل البضائع من مجتمع إلى آخر.

أهم خصائص المجتمعات الصناعية:

ظهر التخصص الدقيق في العمل فلم يعد العامل في المصنع يقوم بكل الأعمال.

١- التخصص وتقسيم العمل:

أصبح الإنسان وهو في مكانه يتصل بجميع أنحاء العالم. وهذا ما أدَّى إلى ظهور العولمة الاقتصادية.

٢- سرعة نقل البضائع والمعلومات:

من خصائص هذه المجتمعات حرية انتقال رأس المال. فلم يعد أصحاب رؤوس الأموال يحتفظون بأموالهم في مكان واحد أو مجال محدّد.

٣- حرية تنقّل رأس المال بين الدول:

تغيّر نوعية العمل من قطاع الصناعات إلى قطاع الخدمات: مع التقدم التكنولوجي الهائل، لم يعد العمل الصناعي هو العمل الأوّل الذي يتّجه إليه الناس، بل أصبح العمل في مجال الخدمات يستحوذ على أكبر عدد ممكن من الناس.

٤- تغيّر نوعية العمل :

أفكر - أستنتج:

اختر إحدى الصناعات القريبة منك مبيّناً الوسائل التكنولوجية المستخدمة فيها ودورها في التنمية الاقتصادية.

خامساً- مجتمعات المعرفة:

تعتمد المجتمعات ما بعد الصّناعية على المعرفة كمصدر أساسي للدّخل، ظهرت هذه المرحلة في منتصف الثمانينات من القرن العشرين. حيث ظهر نوع من المجتمعات يعمل جزء كبير من أفرادها في مجالات تخصّص المعرفة. فهم يعتمدون على معرفتهم كمصدر أساسي للدّخل من مثل: المعلمين، والمحامين وأساتذة الجامعة، والخبراء، والمحاسبين، والأطباء والمستشارين وغيرهم من الأفراد الذي يعتمدون على معارفهم كمصدر أساسي للدّخل.

التقويم

الدرس الثامن

١- أجب بكلمة صح أو خطأ:

أ- تعيش مجتمعات الصّيد والالتقاط على زراعة الحبوب والخضّر.

ب- ظهرت في مجتمعات الرّعي الملكية الجماعية للأرض والحيوان.

ج- تعتمد المجتمعات ما بعد الصناعية على المعرفة كمصدر أساسي للدّخل.

٢- قارن بين مجتمع الرّعاية والصّناعة.

.....
.....

٣- عدّد أنواع المجتمعات وشرح اثنين منها.

.....
.....

٤- الموضوع:

تميّزت المجتمعات الصّناعية عن بقية مراحل تطور المجتمعات بعدة خصائص. ناقش هذا القول من خلال دراستك للمجتمعات الصناعية وخصائصها؟

.....
.....
.....

التغيّر الاجتماعي

قضية للمناقشة

نسمع باستمرار من آبائنا وأجدادنا أنّ الحياة كانت أفضل، وكان هناك تعاون أكثر بين الناس على جميع الأصعدة

نشاط:

١- ما رأيك بالموضوع السابق؟

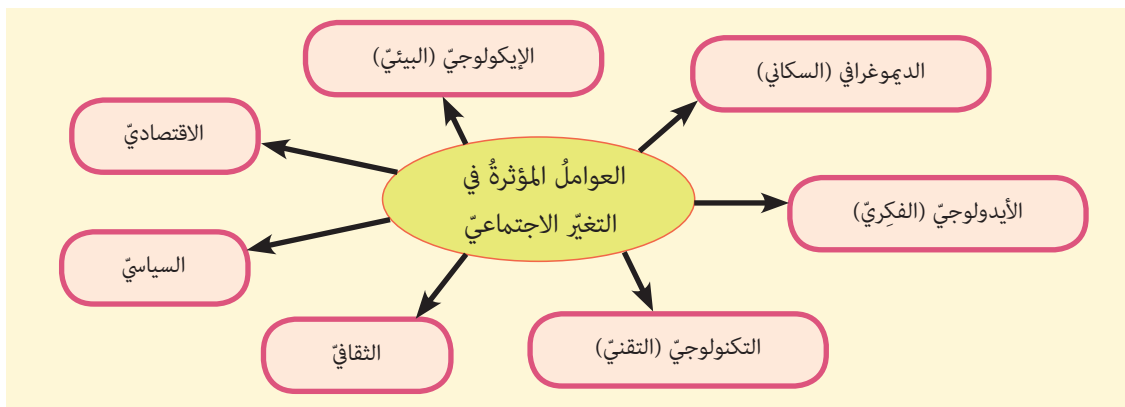
٢- هل انتفى التعاون بين الناس؟

٣- إلى أي شيء نستطيع إرجاع الاختلاف الحاصل بين مرحلتين زمنيّتين؟

أولاً - معنى التغيّر الاجتماعي:

يشير إلى أنواع التطوّر التي تحدث تأثيراً في النظام الاجتماعي، أي التي تؤثر في بناء المجتمع ووظائفه، والتغيّر ضرورة حياتية للمجتمعات البشرية لأنّه وسيلة بقائها وموّهها. ويعدّ التغيّر الاجتماعي جزءاً من التغيّر الحضاري الشّامل في المجتمعات البشرية كافة.

ثانياً- عوامل التغيّر الاجتماعي:



١- العامل البيئي: ويمكن إجمال العوامل البيئية التي تؤثر في التغير الاجتماعي بالآتي:

أ- المناخ: مثل (الرطوبة والرياح والحرارة والأمطار).

ب- الموقع الجغرافي: مثل (القرى والمدن من البحر أو الصحراء أو خط الاستواء).

ج- المصادر الطبيعية: مثل (البتروك والمعادن والغازات والمياه)، الكوارث وما يصاحبها من أمراض وتغيرات طبيعية.

٢- العامل البيولوجي: أي جميع الاستعدادات التي تعين المرء على الحياة ويعمل تحت تأثير الظروف البيئية والاجتماعية والثقافية سواء أكانت عادات أم معتقدات ولغة وأساليب العمل.



٣- العامل السكاني: ويقصد به الارتباط بين عدد السكان ومستوى المعيشة مما يولد انعكاسات على النواحي الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، والارتباط بين حجم السكان والعمالة والبطالة ومستوى الأجور والمعيشة.

٤- العامل التكنولوجي: تعدد الاختراعات والابتكارات والاكتشافات العلمية والتقدم في وسائل الاتصال والنقل كلها ذات أثر في التغير الاجتماعي.

٥- العامل الأيديولوجي (الفكري): إن تعدد المذاهب الفكرية في المجتمع يؤثر في أساليب حياة أفراد وفي عملية التغير الاجتماعي فيه.

٦- العامل الاقتصادي: ويقصد به جميع النواحي المادية التي تحيط بالمجتمع والدور الذي يلعبه في التنظيم السياسي والقانوني والفلسفي والأخلاقي.

٧- العامل الثقافي: كلما حدث تغير ثقافي في داخل المجتمع سواء أكان هذا التغير مادياً أم معنوياً أدى إلى إحداث تغيرات اجتماعية في العادات والتقاليد والأعراف.

ثالثاً- أشكال التغير الاجتماعي:

إن عملية التغير ضرورية لأي مجتمع قائم، وتختلف المجتمعات في أشكال تغيرها، ويمكن أن نقسم التغير أو التطور إلى أشكال هي:

أشكال التغير الاجتماعي:

١- التكيف:

الذي يحدث بشكل بطيء جداً كما هو الحال في المجتمعات البدائية، إذ لا يوجد مجتمع ثابت ثباتاً مطلقاً.

٢- المتدرج:

هي تغير المرحلة نتيجة تراكمات جزئية ويكون تغيراً كمياً لا يؤثر في الكيفية التي يعيشها المجتمع .

٣- السريع:

هو الذي يحدث بسرعة كبيرة والذي يمكن أن نلاحظه من دون جهد، وهذا التغير يختزل بعض مراحل التغير مثلما يحدث في المجتمعات .

أفكر:

هل هناك أشكالاً أخرى للتغير الاجتماعي؟

التقويم

الدرس التاسع

١- حدّد معنى مصطلح: التغير الاجتماعي - العامل الاقتصادي.

٢- علّل ما يأتي:

أ- التقدم في وسائل الاتصال له أثر كبير في التغير الاجتماعي.

ب- التغير ضرورة حيائية للمجتمعات البشرية.

ج- إن تعدّد المذاهب الفكرية في المجتمع يؤثر في أساليب حياة أفرادها.

٣- أجب بكلمة صح أو خطأ:

أ- يقصد بالعامل السكاني الارتباط بين عدد السكان ومستوى المعيشة.

ب- تلعب الهجرة دوراً في إحداث التغير الاجتماعي.

ج- يقصد بالعامل الاقتصادي جميع النواحي المادية التي تحيط بالمجتمع.

٤- الموضوع:

يعد التغير الاجتماعي جزءاً من التغير الحضاري الشامل في المجتمعات البشرية كافة. ناقش

ذلك مبيناً عوامل التغير الاجتماعي.

التّواصل بين الجماعات الإنسانية

قضية للمناقشة

كانت الفكرة السائدة سابقاً أن اللغة هي الوسيلة الوحيدة للتواصل بين الأفراد لكن اليوم لم تعد هي الوسيلة الوحيدة.

نشاط:

١- ما رأيك بالقول السّابق؟

٢- ما هو التواصل؟

٣- ما أهمية التواصل بين الناس؟

أولاً - تعريف التواصل:



عملية إنسانية يتمّ على أساسها وصول كيّانين أو نظامين إلى حالة من التفاهم مع بعضهما البعض من خلال عملية تبادل المعلومات، والبيانات، أو الأفكار والمشاعر، والقناعات، بحيث يكون أحد الأطراف هو المرسل، والطرف الآخر هو المستقبل، وتكون عملية التواصل إمّا من خلال النطق والحديث، أو الكتابة، أو الرسم، أو الحركات والإيماءات وغيرها.

أفكر أستنتج:

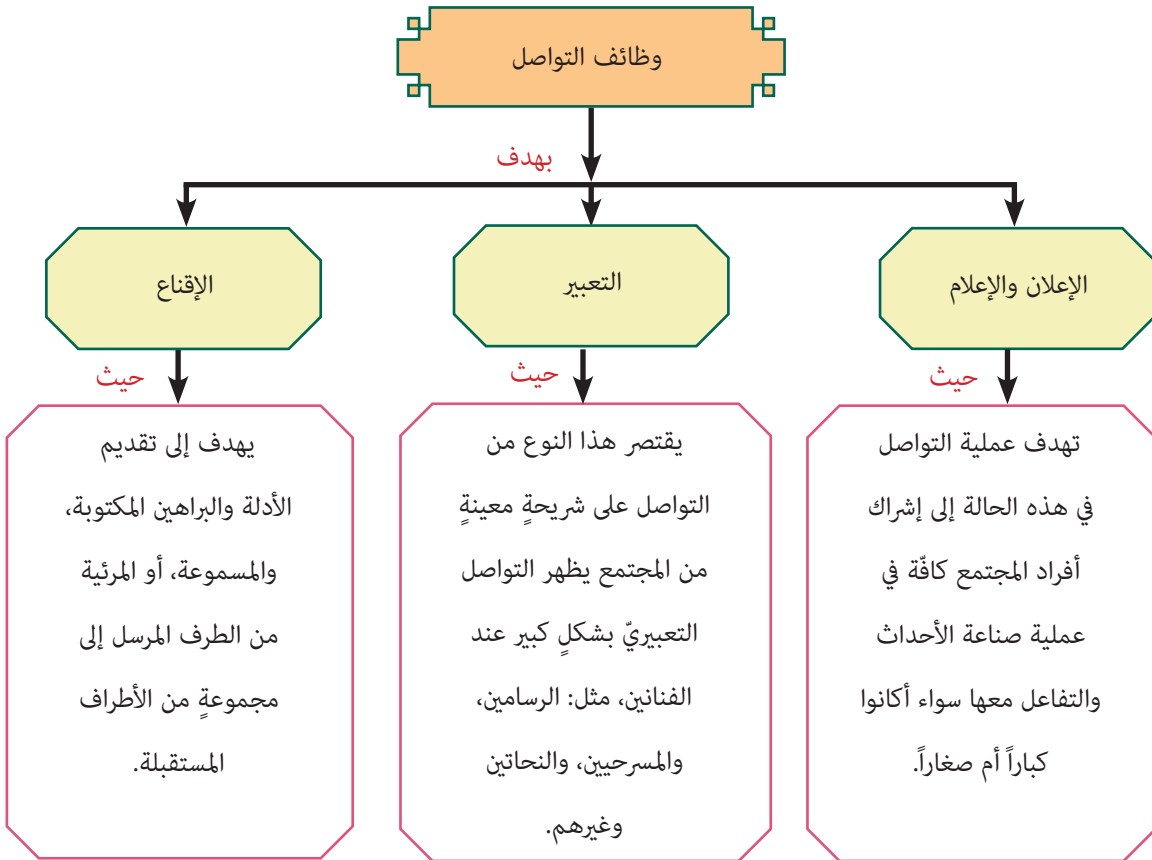
ساهمت عملية التطوّر التقني في توسيع دائرة التواصل وتطوير أدواته.....

هل يمكن القول بأنّ التطوّر في عمليات التواصل أصبح خارجاً عن السيطرة ؟

ثانياً- وظائف التواصل:



تختلف وظائف التواصل بين مجتمع وآخر بناءً على العديد من العوامل، مثل: الوضع الاقتصادي، والمستوى الفكري والثقافي، والأحوال السياسية والاجتماعية وغيرها، وقد قسّم المختصون وظائف التواصل وفق الآتي:



ثالثاً- وظائف التواصل:

- ١- الاستعداد لتطوير الذات وقبول الآخر باستمرار.
- ٢- المرونة في التعامل مع الآخرين بشكل ديناميكي يساعد على استيعاب التغيرات.
- ٣- التعود على قبول النقد الذي يساعد الإنسان على تحسين نفسه باستمرار.

٤- عدم إظهار اللامبالاة تجاه الآخرين في أثناء الحوار.

٥- التثقيف الذاتي المستمر يساعد الإنسان على فهم الآخرين بوضوح أكثر، ويكسب الفرد القدرة على التعبير عن نفسه.

رابعاً- التواصل الاجتماعي تاريخياً:



تنوّعت أدوات التواصل ووسائله، كالمداولات التي تتمّ في مجالس العشائر، حيث يتمّ تداول القضايا التي تهمّ أفراد العشيرة ومشكلاتها، أو أي من المشكلات التي تؤثر في مجرى الحياة الاجتماعية لأبنائها.

١- مجتمعات
البدو:

تشكّل الزيارات الأسرية مجالاً واسعاً لعملية التواصل، وتبادل الأخبار والمعلومات، وكذلك جماعات الأقران التي ترافق الفرد في كلّ مراحل حياته، وتؤثّر في المعلومات التي يتلقاها، والاتجاهات التي يكتسبها.

٢- في مجتمع
الريف:

يأخذ أشكالاً مختلفة نسبياً، حيث يتبادل جميع أبناء المدينة المنافع، والعمل في مجالات التجارة والحرف والصناعات بحسب مستوى تطوّر المجتمع الذي يعيشون فيه.

٣- في مجتمع
المدينة:

يلاحظ أنّ الدور الذي تؤديه نظم التواصل أشدّ وأقوى ممّا كان عليه في الماضي، ويعود ذلك إلى اعتبارات كثيرة، من أهمها، التطوّر الملحوظ في وسائل التواصل نفسها واستخدام التقنيات المتطوّرة وشمولها واتساع نطاقها إلى الدّرجة التي باتت فيها وسائل التواصل الجماهيري تعمّ كلّ أفراد المجتمع تقريباً.

٤- في
المجتمعات
الحديثة:

أتأمل - أحلل:

يقول نيكولا تسلا: «إن ما نريد ونحتاج له الآن هو التواصل الأقرب الفهم الأفضل بين الأفراد والجماعات في الأرض بكاملها، وإنقاص الأنا والتفاخر والاستكبار الذي يميل دوماً إلى دفع العالم إلى الهمجية البدائية والحروب».

١- هل تتفق معه في رأيه هذا؟

٢- هل ساهم العلم و(التكنولوجيا) في تطوّر التواصل بين الأفراد في رأيك؟

التقويم

الدرس العاشر

١- علّل ما يلي:

أ- تشكّل الزيارات الأسرية مجالاً واسعاً لعملية الاتصال في المجتمعات الريفية.

ب- ما الدور الذي تؤديه نظم التواصل في المجتمعات الحديثة، وهل هو أشدّ وأقوى ممّا كان عليه في الماضي.

ج- تختلف وظائف التواصل بين مجتمع وآخر.

٢- كيف يمكن أن تؤدي نظم الاتصال في المجتمعات الحديثة دوراً إيجابياً وسلبياً في الوقت نفسه ؟

٣- قارن بين أشكال التواصل الاجتماعي في مجتمعات البدو ومجتمعات المدن.

٤- الموضوع:

تساهم وسائل الاتصال بشكل فعال في تنظيم المجتمع وتحسين قدراته وتنظيم موارده وتمكينه من عمليات التطور من جديد. ناقش ذلك في ضوء تطور وسائل الاتصال تاريخياً.

مشروع بحث وحدة علم الاجتماع:

تناول مشكلة تعاطي الشباب للمنبهات العقلية التي تنتشر بين الكثير من الشباب السوري في ضوء دراستك لعلم الاجتماع الجنائي، وحاول اكتشاف العوامل المؤدية إليها.

نشأة علم النفس

قضية للمناقشة

منذ القدم شغل الإنسان بالحالات الداخلية التي يمرّ بها من فرح وحزن وألم وغضب.
فبحث عن مصدر هذه الحالات هل هي داخلية أم خارجية؟ وهل كانت هذه هي البدايات الأولى للبحوث النفسية؟

نشاط:

- ١- هل يأتي عليك وقت تشعر أنك لا تحبّ أن تفعل شيئاً؟
- ٢- هل بحثت عن سبب ذلك؟
- ٣- هل باستطاعتك فعل ذلك بنفسك، ولماذا؟

أولاً- نشأة علم النفس:

علم النفس هو أحد العلوم الحديثة نسبياً، حيث لم يظهر كعلم محدّد المواضيع والاهتمامات إلا في القرن التاسع عشر حيث تمّت البداية الحقيقية للدراسة العلمية للسلوكيات الإنسانية.

أفكر - أستنتج:

برأيك: لماذا تأخّر علم النفس في الظهور كعلم حقيقي؟
هل هناك علوم أخرى تأخّرت أيضاً؟

لم يظهر علم النفس بمظهره العلمي الحديث بصورة مفاجئة، بل إن تاريخه قديم، ويمكن النظر إلى تاريخ علم النفس عبر مرحلتين أساسيتين:

١- **المرحلة الأولى:** وهي المرحلة التي كان فيها علم النفس جزءاً من الفلسفة وخاصة الفلسفة اليونانية، وتعدّ عبارة سقراط: **(اعرف نفسك بنفسك)** محوراً للعديد من الدراسات النفسية الحديثة، ومصدراً أساسياً لمنهج الاستبطان في علم النفس.

أما **أفلاطون** فقد فصل بين الجسد والنفس، مقسماً قوى النفس إلى ثلاث هي: العاقلة والشهوانية والغضبية.

وبالمقابل خالف **أرسطو** معلّمه أفلاطون في الفصل بين الجسد والنفس، وأكّد أنّ الرّوح (النفس) هي مجموعة الوظائف الحيوية: (الإحساس - الإدراك - التغذية).

ويذهب الطبيب اليوناني **أبقراط** إلى اعتبار أنّ الاضطرابات النفسية سببها خلل في سوائل الجسم، ووَزَع الأفراد على أربعة أمّاط نفسية وفقاً لغلبة السائل لديهم.

ولدى العرب المسلمين ميّز **أبو حامد الغزالي** بين ثلاثة أنواع سلوكية وهي السلوك الكلي والسلوك الجزئي والسلوك اللاإرادي. وتعدّ نظرية ابن سينا في النفس من أهم النظريات في هذا المجال.

أفكر:

علم النفس:

كغيره من فروع العلم الأخرى كان منضوياً تحت عباءة الفلسفة وشاهدنا مقاربات فلسفية عديدة قام بها الفلاسفة لمواضيع علم النفس.
تداول مع زملائك وقدم أمثلة أخرى على ذلك؟

٢- **المرحلة الثانية:** بدأت هذه المرحلة عندما أخذ علم النفس يستقل تدريجياً عن الفلسفة ويرتبط بعلم وظائف الأعضاء (الفيزيولوجيا) محاولاً توظيف المنهج التجريبي في الدراسات النفسية مع عالم النفس فونت الذي أسّس أوّل مخبر لعلم النفس التجريبي في ليبزج بألمانيا عام ١٨٧٩م، بهدف إجراء التجارب النفسية الفيزيولوجية لدراسة السلوك البشري.

وتركزت بحوث فونت التجريبية على محاور ثلاثة:

- عمليات الإدراك الحسي.
- دراسة العلاقة بين المثيرات الحسية والاستجابات.
- الفاصل الزمني بين ظهور المثير وحدوث الاستجابة.

وفي نهاية القرن التاسع عشر برز الدور الكبير لوليم جيمس في استقلال علم النفس عن الفيزيولوجيا من خلال دراسته للعلاقة بين الخبرة والسلوك، ودورها في بناء آلية التكيف لدى الإنسان، ومع استقلال علم النفس عن باقي العلوم أصبح موضوعه السلوك الظاهري ومنهجه الملاحظة والتجربة.

ثانياً- تعريف علم النفس وأهدافه:

تعددت تعريفات علم النفس وتنوّعت ومن أشهر هذه التعريفات: أنّ علم النفس هو الدراسة العلمية للسلوك الإنساني وما وراءه من دوافع وعمليات عقلية للوصول إلى القوانين الناظمة لهذا السلوك، من خلال تفسيره والتنبؤ بأشكاله وتوجيهه والتخطيط له.

ويتفق معظم الباحثين على **تعريف علم النفس بأنه:**

هو الدراسة العلمية المنظمة للسلوك بشكل عام والسلوك الإنساني بشكل خاص والعمليات العقلية، وله ثلاثة أهداف رئيسة هي: الفهم والتنبؤ والضبط. ويمكن استخلاص **أهداف علم النفس** من التعريف السابق وفق ما يأتي:

- ١- فهم السلوك الإنساني من خلال الإحاطة بجوانبه كافة، وتفسيره من ربطه بأسباب حدوثه.
- ٢- التنبؤ بما سيكون عليه السلوك وهو توقع مسبق بأن فرداً ما يسلك بطريقة محدّدة سلوكاً ما في ظلّ توافر ظروف معينة.
- ٣- ضبط السلوك وتوجيهه ويعني تحديد الظروف التي تحدث ظاهرة معينة، والتحكّم فيها بشكل يحقق الوصول لهدف معين ممّا يساهم في تقليل هدر الطاقة البشرية، وتحسين عملية التعلم لبناء جيل متمتع بصحة نفسية.

أفكر:

السلوك: هو كل أوجه النشاط التي يقوم بها الكائن الحي... وضح معنى السلوك بشكل عام، والسلوك الإنساني بشكل خاص؟

التقويم

الدرس الأول

أجب عن الأسئلة الآتية:

١- اختر الإجابة الصحيحة مما يلي:

أ - أسس أول مخبر لعلم النفس التجريبي في ليبزج بألمانيا:

جيمس - واطسون - فونت - الغزالي.

ب- اعتبر أن الاضطرابات النفسية سببها خلل في سوائل الجسم:

واطسون - سقراط - الغزالي - أبقراط.

ج- أكد أن الروح (النفس) هي مجموعة الوظائف الحيوية: (الإحساس - الإدراك -

التغذية):

أرسطو - سقراط - الغزالي - جيمس.

٢- فسّر قول سقراط: «اعرف نفسك بنفسك».

.....

٣- من خلال دراستك استخلص أهم أهداف علم النفس.

.....

٤- الموضوع:

كيف نشأ علم النفس قديماً في أحضان الفلسفة؟ وكيف أصبح في القرن التاسع عشر علماً حقيقياً؟

.....

.....

مدارس علم النفس

قضية للمناقشة

بعد أن تعرفت على أهمية علم النفس في حياة الإنسان.

نشاط:

- ١- هل أتبع كل العلماء نفس الطريقة والأسلوب في دراساتهم للنفس البشرية؟
- ٢- من خلال وجودك بالمجتمع ما هي آراء الناس حول من يذهب للطبيب النفسي؟
- ٣- لو تعرضت لأزمة نفسية هل تفعل شيء مختلف عن أبناء مجتمعك؟

بدأت الدراسات النفسية تأخذ منحى مختلفاً بدءاً من القرن التاسع عشر، عندما بدأت الدراسات المنتظمة لعمليات الإحساس والإدراك، وكانت نتائج هذه الدراسات مدخلاً لإمكانية دراسة العمليات العقلية عموماً.

أفكر أستنتج:

هل ساهمت التغيرات والانجازات العلمية التي كانت في القرن التاسع عشر في نشأة علم النفس وتطوره إلى علم تجريبي؟

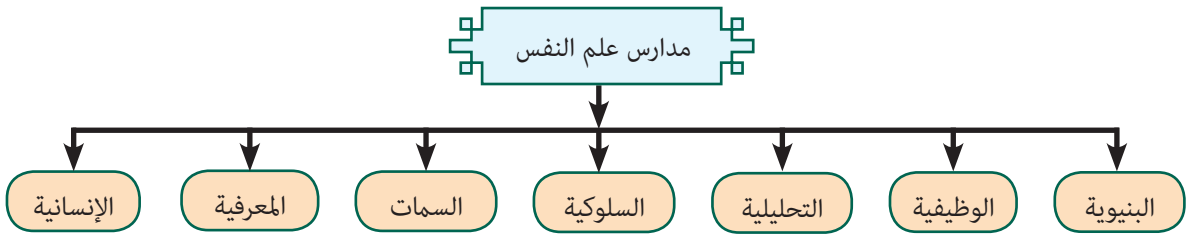
أسس فونت في القرن التاسع عشر المدرسة البنيوية، التي جعلت وصف التجارب الإنسانية موضوعاً لعلم النفس من خلال تجزئة التجربة إلى العناصر المكونة لبنياتها، في حين يرى بعض الباحثين أن التطور العلمي لعلم النفس بدأ مع العالم الألماني فيختر في كتابه علم الفيزياء النفسية.

المدرسة البنيوية: أكدت على أن العقل يتكون من عناصر ثلاث رئيسة هي الأحاسيس

والمشاعر والصور.

أما وليم جيمس فقد ساهم بشكل كبير في تطوير علم النفس من خلال دراساته المعمقة للعلاقة بين الخبرة والسلوك، وأسس مدرسة نفسية هي الوظيفية، التي حاولت الإجابة على السؤال: كيف يساعد السلوك والعمليات العقلية الناس في التكيف مع متطلبات حياتهم؟

أولاً- مدارس علم النفس:



هناك مدارس عديدة منها:

المدرسة التحليلية: ومؤسس هذه النظرية فرويد وأكدت هذه المدرسة على دور الغرائز في الحياة وأهمية الخبرات المبكرة في تشكيل شخصية الفرد ولاسيما في السنوات الخمس الأولى وعلى أهمية اللاشعور.

الاختبارات الإسقاطية: اختبارات تقدم مثيرات غامضة مبهمة يسقط عليها المجيب دوافعه

اللاشعورية أثناء الإجابة.

المدرسة السلوكية: ركزت على دراسة السلوك القابل للملاحظة، وعرفت علم النفس بأنه الدراسة العلمية للسلوك. وأسس هذه المدرسة واطسون، ومن أبرز أعلامها بافلوف وسكتر وثورنديك. وركزت على عملية الاشراف بين المثير والاستجابة والتعزيز اللازم لتقوية الاشراف.

- التعزيز: حادث أو شيء له أثر في زيادة احتمالية الاستجابة أو زيادة قوتها وهو نوعان
- ايجابي وسلبى ... هل يستخدم معلمك المعززات في الصف؟ اذكر بعضها؟

أتحاور أستنتج:

تجاوز مع زملائك وقدم أمثلة من واقع حياتك عن الإشراف بين المثير والاستجابة.

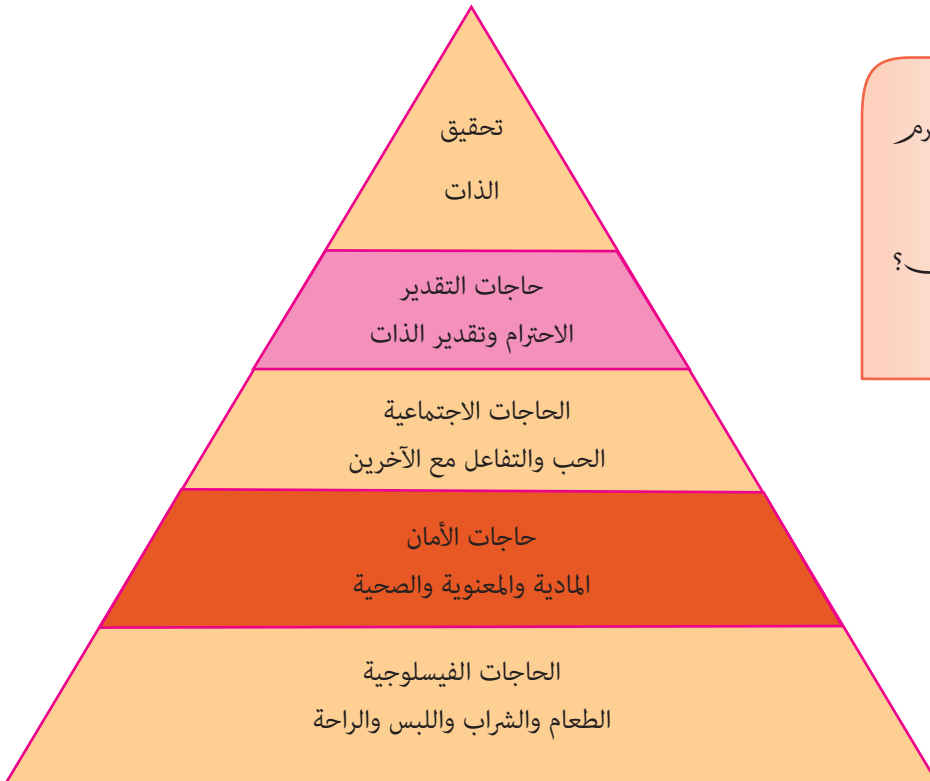
المدرسة المعرفية: وأبرز ممثليها جان بياجيه، جاء هذا الاتجاه رداً على المدرسة السلوكية التي أهملت الجوانب المعرفية في السلوك وقررت بأن السلوك أعقد من تفسيره بمجرد المثير والاستجابة، وتؤكد هذه المدرسة على دراسة العمليات الذهنية الداخلية، وكيف يفكر الإنسان.

مدرسة علم النفس الإنساني: وركز هذا الاتجاه على تحقيق الذات لدى الأفراد، وأن الإنسان خير بطبيعته وحر في اختيار مصيره وقدرته على مواجهة الضغوط التي يواجهها، وقدرته على فهم ذاته وفهم الآخرين، ومن أهم نظرياتها نظرية الذات (روجرز) والحاجات (ماسلو)، حيث أكد ماسلو على أهمية الحاجات في حياة الإنسان ووضع هرمًا للحاجات الإنسانية.

أفكر أستنتج:

في الصورة المجاورة هرم الحاجات عند ماسلو.

وضح معنى تقدير الذات؟ ولماذا يوجد في أعلى الهرم؟



١- أجب عن الأسئلة التالية:

أ- عرف ما يلي:

علم النفس:

.....

السلوك:

.....

ب- قارن بين المدرسة السلوكية والمدرسة والإنسانية في علم النفس.

.....

.....

ج- قدم شرحاً مبسطاً لطرق التعرف على مكونات اللاشعور عند فرويد.

.....

.....

٢- الموضوع:

أدى الاختلاف حول دراسة سلوك الإنسان إلى تعدد وجهات النظر وبالتالي تعدد مدارس علم

النفس..... ناقش أبرز وأهم مدارس علم النفس.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

فروع علم النفس (النظرية)

قضية
للمناقشة

إن إنسان كل عصر يفسر الكون والحياة في ضوء ما هو متراكم
من المعلومات في عصره وما ورثه ممن سبقوه.

نشاط:

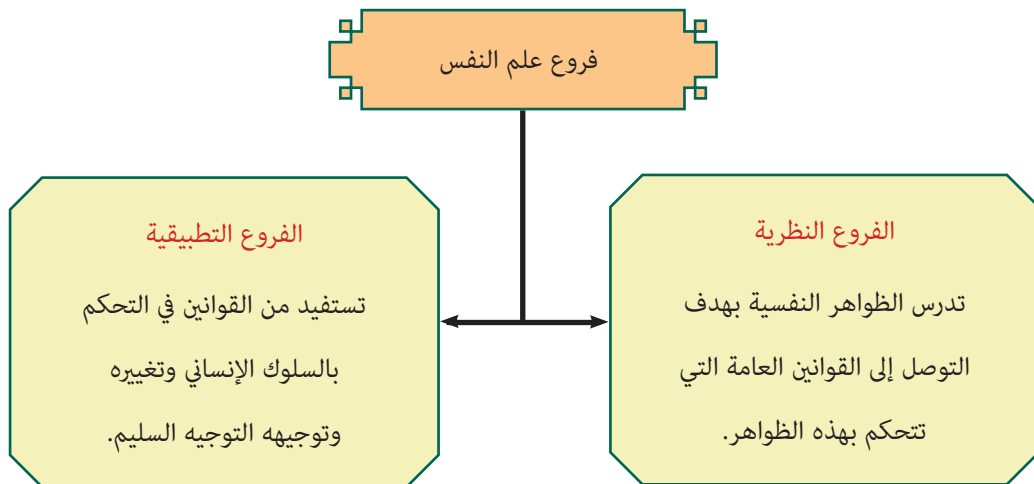
١- ما دور الخبرات السابقة في حل مشكلاتنا؟

٢- كيف تعرف أن لديك مشكلة نفسية؟

٣- هل فرع واحد لعلم النفس يتناول كل مشاكله؟

أولاً- الفروع النظرية لعلم النفس:

تطور علم النفس في القرن العشرين تطوراً كبيراً، حتى سمي أحياناً بالعصر السيكولوجي،
ولقد توسعت أفاقه وتدخل في كل مجالات الحياة المعاصرة، وتفرعت الدراسة فيه إلى فروع
عديدة متخصصة وقد قسمت فروع علم النفس وفقاً لذلك إلى فروع تطبيقية وأخرى نظرية:



ثانياً- أهداف فروع علم النفس النظرية:

تركز فروع علم النفس النظرية على تحقيق هدفين أساسيين هما: فهم السلوك الإنساني وتفسيره، والتنبؤ بأشكال هذا السلوك.

أستنتج:

أستنتج بعد التشاور مع زملائك موضوع كل فرع من فروع علم النفس من خلال الصيغ الموجودة أمامك:



أعطي مثال لموضوع يهتم به كل فرع من الفروع السابقة.

أَتأمل - أحلل:



هذه اللوحة تسمى ليلة النجوم للفنان التشكيلي فان كوخ، رسمها عام ١٨٨٩م بفترة علاجه في مستشفى نفسي. كيف كانت حالة هذا الفنان أثناء رسمه هذه اللوحة من وجهة نظرك؟

التقويم

الدرس الثالث

١- علل ما يلي:

أ- يعد علم النفس العام مدخلاً لجميع فروع علم النفس.

ب- سمي القرن العشرين أحياناً بالعصر السيكلوجي.

ج- عدد وشرح بعض الفروع النظرية لعلم النفس.

٢- الموضوع:

على الرغم من التخصص في علم النفس إلا أن هناك تعاون تام بين جميع الفروع لبحث المشكلات النفسية... ناقش تعاون الفروع النظرية فيما بينها لحل المشكلات.

فروع علم النفس (التطبيقية)

قضية
للمناقشة

جدية أي علم تقاس من خلال القدرة على الاستفادة من أفكاره وتطبيقها على أرض الواقع والوصول إلى مخرجات أفضل.

نشاط:

- ١- ما أهمية تطبيق مبادئ علم النفس في حياتنا اليومية؟
- ٢- في مجال المشكلات المهنية والدراسية والانحرافات السلوكية؟
- ٣- كيف توظف علم النفس؟

أولاً- فروع علم النفس التطبيقية:

أوجد الصلة بين ميدان علم النفس وما يناسبه من موضوعات في القسم الثاني من الجدول	
١- علم النفس التربوي	يهتم بدراسة الظواهر السلوكية والاجتماعية والحضارية وفق منهج التحليل النفسي ونظريته والذين أقامهما فرويد مما يزيد على مائة عام.
٢- علم النفس الجنائي	يركز على دراسة مدى تأثير مختلف الظروف الطبيعية والبيئية التي تحيط بالإنسان على صحته النفسية.
٣- التحليل النفسي	يهتم بدراسة الأسباب السيكولوجية وراء جرائم الكبار وانحراف الأحداث ومدى جدوى العقوبة وعدالتها في الفعل الجنائي المرتكب سواء أكانت الجريمة من الراشدين أم من الأطفال.
٤- علم النفس البيئي	بتطبيق مبادئ علم النفس ونظرياته ومنهج البحث الخاصة به في مجال التربية والتدريس والتعليم والتدريب وما يظهر فيه من مشكلات وظواهر في حاجه إلى دراسة أو علاج أو حلول.

وهناك أيضاً فروع تطبيقية متعددة في علم النفس منها علم النفس الصيدلي والإكلينيكي والسياسي والعسكري والمعرفي والصناعي وغيرها....
ابحث في واحدة منها في مكتبتك المدرسية.

أختار - أستنتج:

اختر مشكلة نفسية أثرت على مجتمعك مبيناً دور فروع علم النفس التطبيقية في دراستها وإيجاد حلول لها.

ثانياً- طرق البحث في علم النفس:

لا بد أن تكون هناك طرق علمية وأساليب للدراسة، إذ لا علم بلا منهج، ومن أهم الطرق التي يستخدمها علم النفس:

١- **الملاحظة:** وسيلة أساسية لجمع المعلومات، ففي بعض الأحيان يجب دراسة السلوك في الطبيعة لذلك نتجه إلى الملاحظة في الواقع دون أي محاولة لتغيير أو ضبط لمحيط الدراسة.

أتأمل - أبحث:

اذكر بعض المجالات التي يمكن استخدام الملاحظة فيها؟

٢- **دراسة الحالة:** تعد دراسة الحالة مصدراً هاماً للمعلومات حول الفرد وسلوكه خلال مراحل حياته وتغطي أسئلتها كل جوانب حياة الفرد النفسية والاجتماعية والصحية والدراسية، وتستخدم بشكل كبير في الجانب العيادي لعلم النفس.

أتأمل - أفكر:

عد إلى بعض المصادر والمراجع وتعرف على بعض استمارات دراسة الحالة.

٣- **الدراسات التجريبية:** إن أراد الباحث معرفة أثر طريقة التدريس على التحصيل، فالطريقة الأفضل للإجابة هو المنهج التجريبي، وتسعى الدراسات التجريبية لتأكيد علاقة السبب والنتيجة عن طريق التعديل في المتغير المستقل لمعرفة النتائج على المتغير التابع.

التقويم

الدرس الرابع

أجب عن الأسئلة التالية:

١- علل ما يلي:

أ- ضرورة المناهج والطرق العلمية علم النفس.

.....

ب - أهمية دراسة الحالة في البحوث النفسية.

.....

٢- ما المقصود بالدراسات التجريبية؟ وهل يمكن أن نخضع الإنسان للتجريب في علم النفس؟

٣- وازن بين فروع علم النفس النظرية والتطبيقية من خلال دراستك للدرسين السابقين.

٤- الموضوع:

تتنوع فروع علم النفس التطبيقية وتتعاون مع بعضها لبحث المشكلات النفسية قدم

وجهة نظر متكاملة حول فروع علم النفس التطبيقية وتكاملها.

.....
.....
.....
.....
.....
.....

النمو وقوانينه

قضية
للمناقشة



نشاط:

١- عن ماذا تعبر هذه الصورة برأيك؟

٢- ما هي العوامل التي تساعد على النمو؟

٣- هل هناك مدة محددة يتوقف عندها النمو؟

أولاً- تعريف النمو:

هو كافة التغيرات المتتالية المتداخلة المنظمة من النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية والسلوكية التي تطرأ على الفرد، وفي تعريف آخر هو التغيرات المستمرة في الوظائف التكيفية المرتبطة بالزمن.

ونظراً لأهمية النمو وتعدد تأثيراته أفرد علم النفس فرعاً خاصاً به هو علم نفس النمو: الذي يهتم بدراسة التغيرات التي تطرأ على سلوك الفرد منذ تشكله في رحم أمه وحتى وفاته. وتنبع أهمية علم نفس النمو من أن دراسة النمو الإنساني تساعدنا على تحديد ماذا نتوقع من الفرد ومتى نتوقعه.

أختار - أستنتج:

ما هي أهمية علم نفس النمو؟ وما هي أهدافه؟
وإلى أي مدى يمكن الاستفادة من أبحاثه ودراساته؟

ثانياً- قوانين النمو:

يحدث النمو وفق مبادئ أساسية تحكمه وتساعد في معرفة اتجاهاته وقد أشارت الدراسات إلى وجود عدة قوانين ومبادئ عامة تلقي الضوء على بعضها:
ومن أهم هذه القوانين:

١- **النمو يعتمد على نضج الأجهزة العضوية:** حتى يتمكن الفرد أثناء مرحلة نموه من تعلم المهارات اللازمة لحياته فلا بد من نضج الأجهزة العضوية لديه ولاسيما الجهاز العصبي، فمثلاً النطق يعتمد على نمو الدماغ والأجهزة العضوية الخاصة بالكلام.

أفكر:

قدم أمثلة أخرى حول هذا المبدأ.

٢- **النمو عملية مستمرة:** فهو عملية كلية متصلة دائمة منذ بدء الحمل وحتى نهاية الحياة ولو طرأ توقف في بعض جوانبه في مرحلة ما (الطول مثلاً) ولكن التطور النوعي يبقى مستمراً طوال حياة الفرد.

أفكر:

قارن بين النمو والتطور.

٣- **الفروق الفردية:** على الرغم من أن تتابع النمو في مظاهره المتعددة واحد لدى كل الأفراد إلا أنهم يختلفون فيما بينهم بسرعة النمو وكما.

٤- **النمو يسير في مراحل:** لكل مرحلة نمائية خصائصها وسماتها الواضحة علماً بأن المراحل النمائية تتداخل فيما بينها.

٥- **سرعة النمو متفاوتة في المراحل النمائية:** تتفاوت سرعة النمو بين المراحل النمائية المتتالية، فمثلاً تعد مرحلة الجنين من أسرع المراحل، ثم تبطئ بعد الولادة ولكن تبقى سرعتها كبيرة في مرحلتي الرضاعة والطفولة المبكرة ثم تتباطأ وتيرتها في المراحل اللاحقة.

النمو عبارة عن تغير دائم ويشمل مجالات عديدة ويحكم مجموعة من المبادئ التي تفسر تطوره، وهناك فترات حرجية في النمو يجب استثمارها بالشكل الأفضل والأمثل، وهناك مطالب نهائية لكل مرحلة.

التقويم

الدرس الخامس

١- أجب عن الأسئلة التالية

أ- عرف ما يلي: النمو - البيئة - الوراثة - علم نفس النمو.

٢- علل ما يلي:

أ- السنوات المبكرة من حياة الطفل تعتبر فترة حرجية لنمو اللغة.

ب- النمو محصلة لعوامل الوراثة والبيئة.

ج- النمو عملية مستمرة.

٣- وضح أهمية علم نفس النمو ودراساته.

٤- الموضوع: النمو تغير دائم يشمل مجالات عدة في حياة الفرد وتحكمه قوانين مختلفة.... ناقش قوانين النمو.

أثري معلوماتك:

المرحلة	العمر	المرحلة	العمر
الجنين	بداية الحمل - الولادة	الطفولة المتأخرة	9-12 سنة أو البلوغ
الرضاعة	الولادة - سنتين	المراهقة	البلوغ 18- سنة
الطفولة المبكرة	سنتين 6- سنوات	الرشد	18- 65
الطفولة المتوسطة	6-9 سنوات	الشيخوخة	65 - الوفاة

الطفولة

قضية للمناقشة

في هذا الدرس سوف نقصّ رواية ممتعة تتألف من عدة مراحل نروي من خلالها تفاصيل رحلة حياتنا.

نشاط:

- ١- من يعدّد لنا المراحل التي يمرّ بها الإنسان عبر حياته؟
- ٢- أيّ المراحل تكون الزيادات بالحجم والوزن أكبرها؟
- ٣- ما الجانب التي تنمّيها المدرسة؟

أولاً- تعريف الطّفولة:

تعدّ مرحلة الطفولة لدى الإنسان من أطول المراحل بين الكائنات الحية ويمكن تقسيمها إلى:

الرقم	المرحلة	العمر	نشاط
١	الرّضاعة	الميلاد - سنتان	أعطِ تسمية أخرى للمرحلة
٢	الطفولة المبكرة	٣-٥ سنوات	أعطِ تسمية أخرى للمرحلة
٣	الطفولة المتوسطة	٦-٩ سنوات	أعطِ تسمية أخرى للمرحلة
٤	الطفولة المتأخرة	١٠-١٢ سنة	أعطِ تسمية أخرى للمرحلة

وتعرف الطفولة بأنها المرحلة النمائية التي تبدأ بولادة الإنسان وتنتهي بالبلوغ أو عمر ١٢ سنة، أمّا الطّفل فهو كلّ إنسان لم يتجاوز الـ ١٢ سنة، أو لم يصل إلى البلوغ..

ثانياً- جوانب النمو في الطفولة:

١- **النمو المعرفي:** تعدّ نظرية بياجيه في النمو المعرفي من أكثر النظريات قبولاً لدى الباحثين لعدة أسباب:

- استطاعت إزالة الغموض عن تفكير الطّفل وطريقة تصوّره للعالم الذي يعيش فيه.

- تأكيده اختلاف أنماط التفكير لدى الفرد وفق المراحل النمائية.

- تأكيده وصول الفرد إلى التفكير المجرّد في المراهقة.

ويمرّ الطّفل خلال رحلته النمائية بثلاث مراحل نمائية معرفية وفقاً لبياجيه هي:

المرحلة الحسية الحركية: من الميلاد حتى السنتين.

مرحلة ما قبل العمليات: من آخر السنتين إلى ست السنوات.

مرحلة العمليات العينية: تمتد من نهاية ست السنوات إلى نهاية الحادية عشرة أو الأربع عشرة سنة.

٢- **النمو الانفعالي:** يعدّ دارون من أوائل العلماء الذين درسوا التعبير الانفعالي عند الأطفال واعتقد بأنّ الانفعال لديهم خاصية أولية، **أما واطسون ومورغان** فأشارا إلى وجود ثلاثة انفعالات أساسية لدى الطّفل هي الخوف والغضب والحب وتشقّق منهم لاحقاً بقية الانفعالات.

٣- **النمو الاجتماعي:** تعدّ نظرية **إريكسون** من أفضل النظريات التي شرحت النمو النفس-اجتماعي، إذ يرى بأنّ الإنسان يمرّ خلال حياته بثماني مراحل نمائية، تبدأ بولادته وتنتهي بوفاته وكلّ مرحلة تحتوي على أزمة نفسية اجتماعية خاصة بها، **وخلال مرحلة الطفولة يمرّ الطفل بأربعة مراحل:**

المرحلة الأولى تسمّى الثقة مقابل عدم الثقة (الميلاد- نهاية السنة الأولى)، فعندما يقوم الأشخاص المهمّين في حياة الطّفل ولاسيما الأم بتلبية حاجاته الأساسية، فسوف يطور الرّضيع الشعور بالثقة.

أمّا المرحلة الثانية وتسمى الاستقلال مقابل الخجل والشك (٢-٣) والطفل بهذه المرحلة يتعلّم

المشي وتنمو لديه المهارات الحركية، ويبدأ التدريب على ضبط الخراج، فإن استطاع تحقيق تحقيق ذلك فسوف يطور شعوراً بالاستقلال.

والمرحلة الثالثة تسمى المبادأة مقابل الشعور بالذنب (3-5)، ويتعلم الطفل فيها اللعب ويوسع من مهاراته، وفيها يتوجب على الطفل تعلم ضبط مشاعر التنافس عنده بصورة مناسبة و ينمي لديه الشعور بالمسؤولية الأخلاقية.

والمرحلة الرابعة وهي المرحلة الأخيرة في مرحلة الطفولة **وتسمى الاجتهاد** مقابل الشعور بالتقصير (6-12)، وهي مرافقة لدخول الطفل المدرسة حيث يبدأ فيها الأطفال التعلم والشعور بالكفاءة في العلاقات مع الآخرين من زملائهم.

أفكر:

علل لماذا تختلف كفاءة الأطفال في مرحلة الاجتهاد؟

٤- **النمو اللغوي:** يكتمل بناء اللغة تقريباً في مرحلة الطفولة، ويمرّ نموها عبر المراحل الآتية:



أ- **صرخة:** الميلاد والبكاء.

ب- **السجع:** ويظهر في الشهر الثاني من عمر الرضيع، وتعدّ من أشكال التعبير قبل اللغوي، ويرتبط بشعور الطفل بالبهجة.

ج- **المنغاة:** وتظهر في بدايات الشهر الخامس من عمر الرضيع، وهي تكرار لبعض الحروف، والأطفال يصدرن نفس الحروف بغض النظر عن اللغة التي يتكلم بها أهل.

د- **الكلمة الواحدة:** وتكون في بداية السنة

الأولى مع مراعاة الفروق الفردية، وتسمى الكلمة الجملة.



أجب عن الأسئلة الآتية:

١ - ضع عبارة صح أمام العبارة الصحيحة ومغلوبة أمام العبارة المغلوبة:

أ- السَّجْع من مراحل النمو اللغوي عند الطفل، ويظهر في بدايات الشهر الخامس .

ب- أشار واطسون ومورغان إلا وجود ثلاثة انفعالات أساسية هي الخوف والغضب والحب.

٢- عرّف ما يلي:

..... الطفولة:

..... المناغاة:

..... مرحلة المبادأة:

٣- علّل لماذا تعدّ نظرية بياجيه في النمو المعرفي من أكثر النظريات قبولاً لدى الباحثين؟

.....

٤- قارن بين نمو الطفل في مرحلة الثقة ومرحلة الاستقلال.

.....

٥- الموضوع: قدم شرحاً وافياً لمختلف جوانب النمو في مرحلة الطفولة.

.....

.....

.....

.....

أثناء تواجدي في إحدى الحداثق العامة ألعب طفلي البالغ من
العمر تسع سنوات ونحن بقمة المتعة والسرور
وإذ بأحد المتواجدين في الحديقة يوجهني لعدم اللعب مع الطفل
لأنه لا يتناسب مع عمري ووضعني ولا حاجة للأطفال للعب.

نشاط:

١- هل ترى دور للعب في تنمية شخصية الإنسان؟

٢- برأيك اللعب مرتبط بعمر معين؟

٣- ما علاقة اللعب باكتساب الطفل المهارات؟

٤- ما الأشياء التي يفتقدها أطفالنا بسبب عدم توافر أماكن مخصصة للعب؟

أولاً- تعريف اللعب:

تعددت تعريفات اللعب، فبعضهم عرفه بأنه نشاط حر أو موجه يقوم به الأطفال من أجل
تحقيق المتعة والتسلية ويستثمره الكبار في تنمية شخصيات أطفالهم بكافة أبعادها، واختصره
آخرون في المتعة. وآخرون أنه أسلوب للعمل أو الاستمتاع عند الكبار.



أفكر:

ناقش مع مدرسك تعريفات
اللعب السابقة وقدم تعريفات
جديدة للعب.

ثانياً- نظريات اللعب:



لقد شغلت ظاهرة اللعب عند الأطفال العلماء والباحثين في مختلف العصور وعلى مر الأزمنة فتأملوا هذه الظاهرة عند الإنسان والحيوان وحاولوا أن يفسروها فوضعوا لها عدة نظريات:



ثالثاً- أنواع اللعب عند الأطفال:



وهو أكثر أنواع اللعب شيوعاً عند الأطفال ويتطور ويرتقي مع نمو الطفل من الحركات العشوائية البسيطة في مرحلة الرضاعة إلى الألعاب الرياضية في مرحلة الرشد والتي تتميز بالحاجة إلى مهارات متنوعة وقوة بدنية.

اللعب البدني:

هو الشكل الأولي من أشكال اللعب، حيث يلعب الطفل وحيداً حراً بصورة تلقائية وعفوية، حتى لو كان بجانبه أطفال آخرون.

اللعب التلقائي:

يتجلى هذا النوع من اللعب بتقليد الأدوار، حيث يقوم الطفل بتقليد شخصيات الكبار في مختلف جوانب سلوكهم وأسلوب حياتهم، ويتصف هذا النوع من اللعب بالإيهام أحياناً وبالواقع أحياناً أخرى.

اللعب الإيهامي:

ومنها الرسم والموسيقى والتمثيل، وتتميز بالنشاط التعبيري الفني الذي يسهم في تربية الإحساس الفني والتذوق الجمالي.

الألعاب الفنية:



وبرزت حالياً وتشمل ألعاب الكمبيوتر والهواتف وغيرها وصممت لتناسب جميع الأعمار، ويمكن استخدامها في التعليم.

الألعاب الإلكترونية:



وهي التي تنتشر في بعض البيئات دون غيرها.

الألعاب الشعبية:

رابعاً- وظائف اللعب:

اللعب ضروري للطفل كالطعام والشراب، بل إن الطفل قد ينسى أحياناً طعامه وشرابه عندما

يكون مندمجاً ومستغرقاً في اللعب، وهنا يمكن أن نسأل ما الوظائف التي يحققها اللعب؟

الوظيفة التربوية: يساعد الأطفال في تعلم وبناء وتنظيم مهارات القراءة والكتابة واللغة والرياضيات.

الوظيفة المعرفية: يساعد الأطفال على التعلم والتخيل والتصنيف.



فكر:

كيف يساعد اللعب على
النمو اللغوي؟

الوظيفة الأخلاقية: يسهم اللعب في تكوين النظام الأخلاقي للطفل، فمن خلال اللعب يتعلم الطفل من الكبار معايير السلوك الخلقية كالعدل والصدق والأمانة.

الوظيفة العلاجية: يمكن استخدام اللعب لعلاج بعض الاضطرابات السلوكية والتخفيف من مشاعر القلق لدى الطفل نم خلال تفريغ الطاقة الانفعالية خلال مواقف اللعب العلاجي.



فكر:

ناقش موضوع التمايز في
الألعاب بين الذكور والإناث.

أجب عن الأسئلة التالية:

١- اختر الإجابة الصحيحة مما يلي:

أ- النظرية التي تفسر اللعب على أنه تلبية للميول والرغبات هي:

التلخيصية - الاستجمام - الطاقة الزائدة - التحليلية.

ب- اللعب الذي يقلد به الطفل الأدوار هو اللعب:

الإيهامي - الإلكتروني - الفني - الشعبي.

ج- النظرية التي ترى باللعب تجديد للنشاط والراحة:

التحليلية - الاستجمام - التلخيصية - الإعدادية.

٢- علل ما يلي:

أ- اللعب شكل من أشكال الفهم عند الطفل.

.....

ب- يسهم اللعب في تكوين النظام الأخلاقي للطفل.

.....

ج- يمكن استخدام اللعب لعلاج بعض الاضطرابات السلوكية عند الطفل.

.....

٣- قارن بين اللعب البدني واللعب الإيهامي.

.....

.....

٤- الموضوع: تستخدم بعض اتجاهات علم النفس اللعب لدراسة سلوك الأطفال ومشكلاتهم

..... عالج هذا الموضوع من خلال دراستك لوظائف اللعب وخصائصه.

.....

.....

المراهقة

قضية للمناقشة

يسألني صديقي أحمد ما بال أهل يستهجنون كل ما نقوم به
من أفعال في المدرسة أو في المجتمع ألا يعرفون أننا في مرحلة
المراهقة عليهم ألا يدققوا كثيراً في تصرفاتنا.

نشاط:

١- ما هي المراهقة؟

٢- هل لكل مرحلة عمرية تصرفات تتناسب معها؟

٣- ألا يمرّ كل إنسان بهذه المرحلة؟ وما هي سماتها؟

٤- لم لا يدقق كثيراً في التصرفات بهذه المرحلة العمرية؟

أولاً- تعريف المراهقة:

ترجع أصول كلمة المراهقة إلى المصدر رهق.

ويستخدم علماء النفس مصطلح المراهقة ليشير إلى معان كثيرة:

١- الفترة التي يكسر فيها المراهق شرنقة الطفولة ليخرج إلى العالم الخارجي ويبدأ في التفاعل معه والاندماج فيه.

٢- الذي يحدث فيه التحوّل في الوضع البيولوجي للفرد.

٣- فترة زمنية من حياة الإنسان تمتد مابين نهاية الطفولة المتأخرة وبداية سن الرشد، مترافقة بمجموعة تغيّرات جسمية وعقلية وانفعالية واجتماعية.

Adolescence (المراهقة) كلمة لاتينية الأصل مشتقة من الفعل Adolescence تعني

التدرّج نحو الرشد أو النضج.

ومن السهل تحديد بداية المراهقة لأنها ترتبط بالبلوغ، ولكن يصعب تحديد نهايتها لارتباطها بالنضج بمظاهره المختلفة، وقسمها بعض العلماء إلى مراحل اختلفوا في عددها، فالبعض قسمها إلى مرحلتين مثل: منظمة الصحة العالمية التي قسمتها إلى مراهقة مبكرة ومتأخرة، والبعض قسمها إلى ثلاث مراحل: (مبكرة - متوسطة - متأخرة).

فكر:

عد إلى كتب علم النفس وتعرّف إلى مراحل المراهقة وخصائص كلّ مرحلة.

واختلف الباحثين حول مرحلة المراهقة: هل هي مرحلة عواصف وتوتر؟ أم هي مرحلة كغيرها من المراحل النمائية؟ وفي الإجابة انقسم الباحثين إلى قسمين:

القسم الأول: ينظر إلى المراهقة على أنها فترة تتصف بالتمرد والعصيان والاضطراب الانفعالي.

القسم الثاني: أن المراهقة مرحلة نمائية عادية لا تختلف عن الفترات السابقة واللاحقة عندما توفر الثقافة انتقالاً هادئاً وتدرجياً للفرد من الطفولة إلى المراهقة فالرشد.

ثانياً- تغيّرات المراهقة:

من أبرز تغيّرات المراهقة: النمو الجسدي- النمو النفس الاجتماعي - النمو الأخلاقي - النمو الانفعالي.

١ - **النمو الجسدي:** ويتميّز بالتسارع الكبير، حيث يعدّ ثاني أسرع فترة نمائية بعد فترة ما قبل الولادة، وتحدث في المراهقة طفرة النمو. ويتجلى النمو الجسدي في هذه المرحلة زيادة في الطول تتراوح في أثناء طفرة النمو ما بين ١٢-١٥ سم، وتزايد في الوزن، ويلاحظ وجود فروق بين الجنسين في ملامح النمو الجسدي مهيداً لأدوارهم المستقبلية، ويتأثر النمو الجسمي عند المراهقين بالإفرازات الغددية والتغذية والحالة الصحية والوراثة، ومن أهم خصائص النمو الجسمي في هذا الجانب صورة

الجسم التي تشغل بال المراهقين بسبب التغيرات الجسمية العديدة التي تحصل في هذه المرحلة. وصورة الجسم تؤثر أيضاً على نمو الشخصية وتطورها، فاتجاهات المراهق نحو جسمه سواء أكانت سلبية أم إيجابية تيسر أو تعوق تفاعلات المراهق مع ذاته ومع الآخرين. وتعدّ صورة الجسم لدى المراهقين مهمة جداً فصورة الجسم السلبية يمكن أن تؤدي إلى تقدير ذات منخفض للمراهق وعزلته لأن الجسم مصدر الهوية ومفهوم الذات لكثير من المراهقين.

فكر:

ناقش مع زملائك تأثير آراء وتعليقات الآخرين في صورة الجسم مستفيداً من تجربتك الشخصية .

٢- النمو المعرفي: يرى بياجيه أنه من خلال هذه التغيرات تتعرض التراكيب المعرفية السابقة التي اكتسبها الطفل للتغيرات النوعية، ويعاد تنظيم العمليات العقلية بحيث تصبح أرقى ممّا كانت عليه، ويظهر فيها التفكير المجرد وتصبح العمليات أكثر تجريداً وتعقيداً، ولا يصل كلّ المراهقين والراشدين إلى هذه المرحلة.

فكر:

هل توافق بياجيه على فكرة عدم وصول كل المراهقين والراشدين إلى المرحلة الأخيرة من مراحل النمو المعرفي في ضوء ثورة المعلومات الحالية؟

٣- النمو النفسي الاجتماعي: ويسمّيها إريكسون مرحلة الهوية مقابل اضطراب الدور وهي تبدأ مع البلوغ وتنتهي عندما يحدّد المراهق موقفاً واضحاً من العالم الذي يعيش فيه، ويكون هويته الواضحة التي تكون نتاج الإجابة عن أسئلة محدّدة.

فكر:

من أنا؟

ما العمل الذي أحب أن أمارسه؟

ما القيم التي أؤمن بها؟

ما نمط الحياة الذي أفضله؟

ما صفات الجماعة التي أحب الانتماء إليها؟

هل سألت نفسك
هذه الأسئلة وما
إجابتك؟

وتعدّ قدرة المراهق على الإجابة عن الأسئلة السابقة، وكذلك قدرته على تحديد أدواره في المجتمع مثل تعلم التفاني والإخلاص، وإحساسه بالهوية، الحلّ الإيجابي لأزمة الهوية.

إضاءة

تعريف الهوية: تنظيم داخلي معين للحاجات والدوافع والقدرات والمعتقدات بالإضافة إلى الوضع الاجتماعي للفرد.

أزمة الهوية: حالة من عدم معرفة المراهق ذاته بوضوح في الوقت الحاضر، وماذا سيكون

مستقبلاً؟

١- النمو الانفعالي: تتصف انفعالات المراهق بأنّها انفعالات عنيفة غير متناسقة مع مثيراتها، فأنماط انفعالات المراهق تشبه إلى حدّ كبير تلك الموجودة لدى الطّفل، وتختلف في مسبباتها وصور التعبير عنها، وتزداد قدرة المراهق على التحكم بمشاعره والتعبير عنها في نهاية المراهقة، وتصبح مخاوفه أكثر واقعية.

فكر:

من خلال تجربتك ناقش زملاءك في خصائص انفعالات المراهقة.

٢- ومن أهم خصائص النمو الانفعالي في مرحلة المراهقة:

- أ- **عدم الثبات الانفعالي:** ولاسيما في المراهقة المبكرة وتظهر في شدة تعبير المراهق عن انفعالاته وسرعة تقلبه من انفعال إلى آخر معاكس له.
- ب- **تطور عاطفة الحب:** يمثل الحب حجر الزاوية في الحياة الانفعالية للمراهق، ويمكن القول إن موضوع الحب يتطور مع نمو الفرد، ففي مرحلة الطفولة يبدأ مع الأم ثم تتسع عاطفة الحب لتشمل الأب فالإخوة فزملاء اللعب فرفاق الدراسة مع مراعاة موضوع التمرکز حول الذات، ثم يبدأ المراهق بالاهتمام بالأفراد من الجنس الآخر وهذه العاطفة نحو الجنس الآخر تتم بناء على مجموعة من الخبرات السارة والممتعة مع الشخص الآخر والتي تتوج بأن يصبح موضوعاً للحب.

إضاءة

الحب: هو الإحساس بالسعادة بوجود شخص آخر والتأكيد على قيمته بمقدار ما يرغبه الإنسان لذاته.

٣- **أحلام اليقظة:** عملية تفكيرية غير موجهة تؤدي إلى تحويل انتباه الفرد بعيداً عن الواقع إلى عالم من الخيالات سواء أكانت هذه الخيالات ذات محتوى إيجابي أو سلبي، ويختلف مضمون أحلام اليقظة باختلاف الأعمار.

فكر:

هل هناك فوائد لأحلام اليقظة من وجهة نظرك؟

في نهاية المراهقة تتجه انفعالات المراهق نحو الاستقلالية والثبات وزيادة القدرة على التحكم فيها وتنظيم المشاعر وطرائق التعبير عنها وصولاً إلى النضج الانفعالي.

أجب عن الأسئلة التالية:

١- ضع إشارة صح أو خطأ أمام العبارات التالية:

أ - يعدّ مفهومي المراهقة والبلوغ متطابقين.

ب- زمن نهاية المراهقة محدّد وواضح.

ج- أحلام اليقظة عند المراهق ذات

محتوى سلبي أو إيجابي.

د- يصل جميع المراهقين والراشدين

إلى مرحلة العمليات الشكلية.

٢- اختر الإجابة الصحيحة ممّا يأتي:

أ- الموضوعات التي تسيطر على

أحلام اليقظة لدى المراهق ترتبط بـ

مفهوم الذات - صورة الجسم - الثروة - البطولة.

ب- العاطفة التي تمثّل حجر الزاوية في الحياة الانفعالية للمراهق هي:

الخوف - الحبّ - الكره - الإيثار.

٣- الموضوع:

تتميز المراهقة بأنها مرحلة انفعالية بامتياز...قدم وجهة نظر متكاملة حول النمو الانفعالي

في مرحلة المراهقة.

.....

.....

.....

.....

.....

مرحلة الرشد

قضية للمناقشة

«الشباب عهد تحصيل الحكمة، أما الكهولة فعهد ممارستها».

روسو

نشاط:

١- تأول القول السابق.

أولاً- تعريف مرحلة الرشد:

تبدأ مرحلة الرشد بين عمر الواحد والعشرين وحتى الثلاثين من عمر الإنسان، وتُسمّى سنّ النّضج، والراشد هو الشّخص الذي وصل إلى سن الرشد حينها يكون معتمداً على نفسه ومكتفياً ذاتياً عكس القاصر، ومرحلة الرشد تكون بتحديد الجوانب الفيزيولوجيّة، أو النمو النفسي للبالغين من حيث الطابع الشخصي والحالة الاجتماعيّة. وعموماً فمرحلة الرشد هي مرحلة من مراحل النمو يتداخل فيها الشّباب مع الرشد، ولها خصائصها المتميزة في جميع جوانب النمو، تبدأ مع بداية العقد الثالث من العمر وتنتهي مع نهاية الستينات منه.

أفكر:

هنالك عوامل كثيرة تؤثر في تأخر بداية مرحلة الرشد، أو نهايتها باكراً....وهذا ما يرجّح تداخلها مع المرحلة السابقة واللاحقة. قارن بين مرحلتَي المراهقة ومرحلة الرشد؟ مبيناً الأسباب التي تجعل من مرحلة الرشد مرحلة غير واضحة البداية.

ثانياً- ترتيب مرحلة الرشد:



تنقسم مرحلة الرشد إلى فترتين هما:

مرحلة الرشد المبكر: من سن الحادية والعشرين إلى الأربعين من العمر، وأهم ما يميّز هذه المرحلة التي تلي مرحلة المراهقة هو اهتمام الفرد بتكوين المودة مع الآخرين في حالة نجاح علاقاته الاجتماعية، أما في حالة عدم نجاح هذه العلاقات فإنه يقع فريسة للعزلة.

إنّ الأفراد الذين عاشوا تجارب إيجابية خلال مرحلة تبلور الهوية يكونون أكثر استعداداً للتفتح ولإنشاء علاقات حسنة مع الآخرين، وبالعكس فإنّ الأفراد الذين لا يثقون في أنفسهم وفي هويتهم يميلون إلى العزلة وإلى عدم الاهتمام بالآخرين أو العناية بهم، يتحاشون المواقف الجديدة وتحمل الانفعالات التي يتطلّبها التقرب من الآخرين.

مرحلة الرشد المتأخر: تمتد من سن الأربعين إلى الستين، وتستمر الصراعات ويكون على الراشد أن يختار بين الإنتاجية والانشغال بالذات، ويعتقد بعض الباحثين أنّ اهتمام الناس بالنشاط برفاهيتهم ومحاولة جعل العالم مكاناً أفضل من الأمور التي تعظم أو تضخم الذات، أمّا الانشغال الكامل بالذات فيؤدّي إلى الركود.

ثالثاً- خصائص النّمو الجسمي في مرحلة الرشد:

يصل الفرد خلال هذه المرحلة إلى توازن واتساق تام بين جميع مظاهر النمو الجسمي والفيزيولوجي، وتوازن بين نمو العضلات ونمو العظام، والتآزر بين النمو العصبي والعضلي ممّا يؤكّد الدّقة في الإدراك والحركات، والتناسق في الاستجابات للمثيرات المختلفة.

أفكر - أستنتج:

تحدث في مرحلة الرشد تغيرات فيزيولوجية ونفسية، تجعل الفرد مسؤولاً عن نفسه،
وتصحب هذه الفترة مشكلات وأزمات تؤثر في حياته الشخصية الاجتماعية....

١- كيف تنعكس التغيرات الفيزيولوجية على نفسية الفرد وأدائه؟

٢- هل هناك مشكلات تنتج عن عدم التوافق الفيزيولوجي النفسي؟

رابعاً- خصائص النمو الفيزيولوجي في مرحلة الرشد:

يصل الفرد خلال هذه المرحلة إلى توازن واتساق تام بين جميع مظاهر النمو الجسمي
والفيزيولوجي، وتوازن بين نمو العضلات ونمو العظام، والتآزر بين النمو العصبي والعضلي مما
يؤكد الدقة في الإدراك والحركات، والتناسق في الاستجابات للمثيرات المختلفة.

أفكر - أستنتج:

يقول أحد الباحثين:

«للوصل إلى حالة الشخص الناضج المتكامل، يجب عليك أن تدرك أنه إذا تغير سلوك
لديك، فإن كل سلسلة السلوك ذات العلاقة سوف تتغير».

١- ماذا يقصد الباحث هنا؟

٢- هل التغيرات جزئية أم كلية أم متداخلة؟

خامساً- خصائص النمو الانفعالي في مرحلة الرشد:

مرحلة الرشد هي مرحلة التخصيص العاطفي بعد التعميم، فبينما تكثر الاهتمامات العاطفية
والأصدقاء والعلاقات خلال مرحلة المراهقة، تتمحور العلاقات عند الكبار في أشخاص قلائل
وعادة ما يكونوا محددين في إطار العائلة، وبعض الصداقات، وتتصف انفعالات الراشدين بالثبات

الانفعالي بدلاً من تقلب المراهقة وتسير نحو الاعتدال المنطقي بدلاً من التطرف حتى يصبح الراشد أكثر سيطرة على انفعالاته وعواطفه ويعبر عنها دون تهوّر واندفاعية.

الراشد لديه القدرة على الاستقرار وتحمل مسؤولية اختياراته وحتى إذا لجأ إلى مشورة أو مساعدة الآخرين فسيكون ذلك عن طريق التعاون أو للضرورات التي تفرضها مسيرة الحياة.

يتقبل الراشد الواقع بحلاوته وممره ويدرك أنّ مرارة الحياة لن تتغير بالأمني أو أحلام اليقظة ولكن تتغير بالجهد والعمل.

أفكر - أستنتج:

ما الفرق بين المراهق والراشد في النمو العاطفي وطريقة ضبط العواطف؟

التقويم

الدرس التاسع

١- عرّف مرحلة الرشد.

.....

٢- علّل مايلي:

أ- يتحمل الراشد مسؤولياته القانونية والاجتماعية كافة.

.....

ب- تعدّ مرحلة الرشد من المراحل التي قد يصعب تحديدها وتعريفها.

.....

٣- بيّن رأيك في التغيرات الانفعالية التي تحدث في مرحلة الرشد.

.....

٤- الموضوع: كون تصور توضح من خلاله جوانب النمو المختلف لدى الراشد مبيّن رأيك

.....

.....

اعرف مهنتك بنفسك

قضية للمناقشة

الإنسان كائن اجتماعي لا يستطيع أن يحصل على كلّ متطلباته بمفرده، ولا يستطيع أن يعيش دون عمل منتج يعبر به عن ذاته، واختلاف المهن يرجع لاختلاف القدرات والرّغبات التي توجّه الأفراد لمهن مختلفة.

نشاط:

- ١- ما المهنة التي تحبّ أن تمارسها في المستقبل؟
- ٢- ما الخطّة التي رسمتها لبلوغ ذلك الهدف؟
- ٣- هل بإمكانك أن تصنع حظّك بيدك؟

أولاً- تعريف المهنة:

المهنة هي العمل الذي يستقر الشّخص بممارسته في الفترة الأكبر من حياته، حيث يمكن أن ينتقل بين العديد من الأعمال المختلفة إلى أن يصل إلى العمل الذي يشعر أنّه الأكثر مناسبة له من ناحية القدرات الذهنية والبدنية والعائد المادي ليستقرّ به.

ثانياً- كيفية اختيار المهنة:

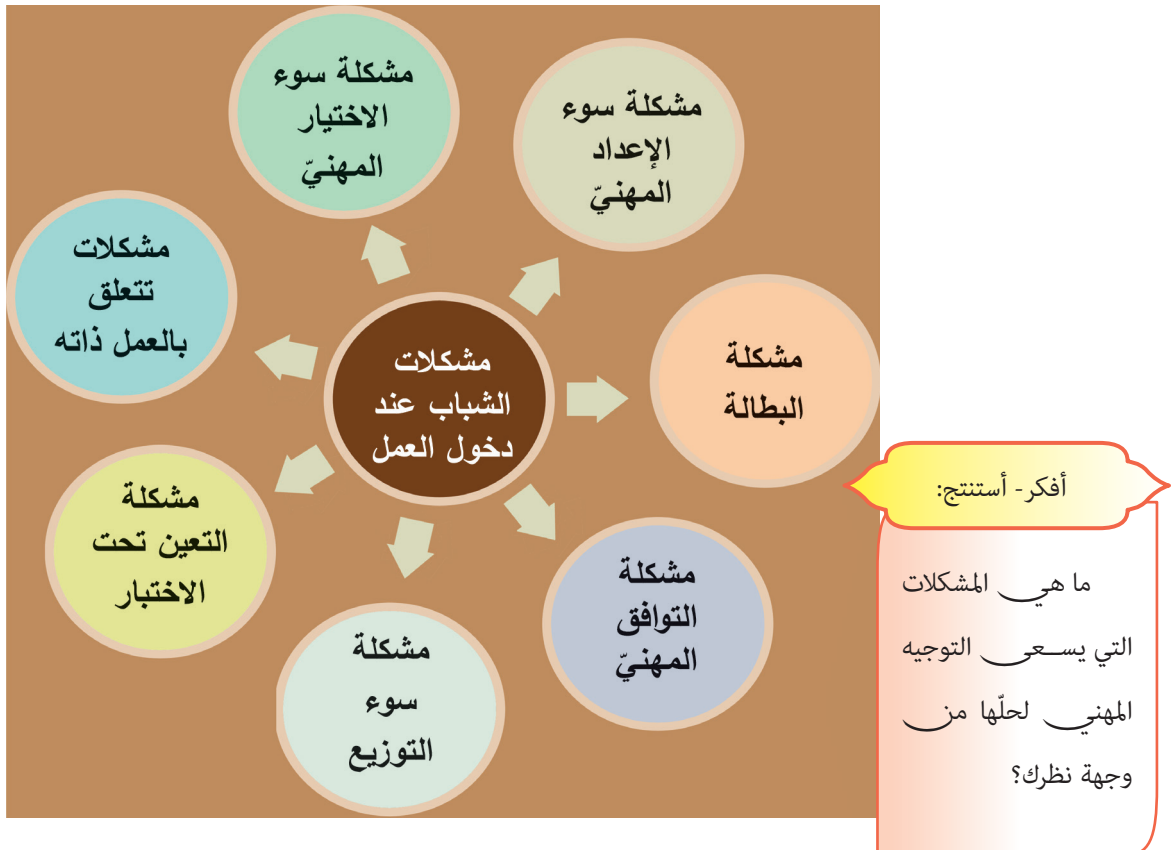
يقع العديد من الشّباب في حيرة اختيار المهنة المناسبة لهم، وهذه الحيرة أمر طبيعي في حالة عدم الرّغبة في الانتقال من عمل إلى آخر، خاصّة بعد انتهاء فترة الدّراسة والبحث عن الاستقرار بشكل أساسي، ولعلّ من أهم أسباب عدم التوفيق في الحصول على فرص دراسية، ومن ثمّ وظيفة مستقبلية هو سوء اختيار التخصّص الدّراسي أو التقصير والجهل بحاجات سوق العمل.

لهذا إنَّ تحديد مهنة المستقبل من الأهمية بمكان حيث ينبغي ألا تحدّد على نحو عشوائي أو على عجلة أو تحت تأثير ضغط ما، فليست العبرة بالتحاق الفرد بأي تخصص أو مهنة، وإمّا العبرة بمدى مواءمة هذا المجال لميوله وقدراته واستعداداته، وكي يتحقّق ذلك لابدّ من بعض الخطوات العملية التي يسترشد بها الفرد لبناء مستقبله المهني، فما هي هذه الخطوات؟

ثالثاً- خطوات اختيار المهنة:

أهمية التوجيه المهني:

تتضح أهمية التوجيه التربوي والمهني إذا لاحظنا المجهود الضائع الذي يبذله بعض الأفراد في متابعة دراسة لا يصلحون لها، أو مهنة لا يميلون إليها، وهذا يفضي أيضاً إلى خسارة كبيرة في المجتمع، لذلك لابدّ من الاهتمام بما يقدمه الموجه التربوي والمهني في هذا المجال. ويساعد التوجيه المهني على حلّ العديد من المشكلات التي تواجه الفرد في اختيار العمل وبعد البدء بممارسة المهنة.



التخصّص الدراسي:

من الأفضل بداية أن ندرك معنى الدراسة وأن نحاول وضع تعريف لها من أجل الوصول إلى الإجابة عن سؤال: كيف أدرس؟

هل تعني الدراسة معرفة كل ما يجب معرفته عن موضوع معين، أو التحضير للنجاح في الامتحان والسعي للحصول على الدرجات؟

إنّ الدراسة هي: السعي المنظم من أجل الفهم.

هناك أربع طرائق عليك تطبيقها، وهي تساعدك على البدء بالدراسة:

١- اخلق مناخاً مناسباً للعمل يكون جذاباً وممتعاً بالنسبة إليك.

٢- ضع قائمة سابقة بالمهمات المطلوبة.

٣- ضع فوائد الدراسة نصب عينيك، فالنجاح طريقك لتحقيق أهدافك واختيار مستقبلك، وهذا مهم لكي تجدد نشاطك وحماسك في أثناء الدراسة.

٤- اترك مكان عملك جذاباً للمرة التالية، واستفد من الدقائق الأخيرة الفاصلة بين جلسات الدراسة في ترتيب المكان للاستعداد للجلسة التالية، لأنّ هذا سيسهل عليك البداية مرة أخرى، وهو أفضل توقيت للتخطيط لما ستفعله لاحقاً.

أفضل طريقة تتغلّب فيها على مشكلات الدرس هي التخطيط والتنظيم، وهذا يعني أن تحدّد:

١- الوقت الذي تحتاج إليه للدراسة (يومياً، أسبوعياً..).

٢- الموضوعات التي ستجزها حتى موعد معين.

٣- ما تنوي فعله في أثناء جلسة دراسية معينة.

تسهم الدراسة في تربية الشباب وتنمية نواحي الإبداع والابتكار لديهم، وإتاحة الفرص أمامهم لتحريك طموحاتهم وربطها بمواهبهم الفردية، والواقع أنّ هناك فرصاً واسعة للتدريب والخبرة في مراحل الدراسة والتخصّص الذي يعدّ الطالب للبدء في المهنة وتهيئ له الفرص للتدريب على بعض المهن والمهارات.



ينبغي للطالب أيضاً ألا يقتصر تفكيره على اتجاه دراسي واحد أو مجال ضيق وإنما يضع نصب عينيه عدّة خيارات من الممكن له أن ينجح فيها، كما لا ينبغي أن ينحصر تفكيره في الاختيارات الدراسية المتوافرة، بل من المهمّ أيضاً أن يعرف أين يدرس التخصص المناسب لميوله ورغباته؟



الميل: الميل هو شعور داخلي يمنح الفرد سعادة واستمتاعاً عند الانخراط في عمل أو نشاط ما، فالميل يجذبك نحو نشاط أو هواية محدّدة.

ودراسة الميل في المجال المهني دراسة ضرورية لعدّة أسباب:

- ١- الحياة المهنيّة من مصادر سعادة الإنسان إذا كانت مع من يحبّ ويميل إليه.
- ٢- معرفة الشخص بميوله، تنظّم هواياته وتساعد على اكتشافها وهذا قد يخفّف من زحمة الحياة وضغوطها.
- ٣- لا يمكن للفرد أن ينجح في أيّ عمل أو يبدع فيه إذا لم يستمتع به.

أحلل:

يقول جون أركسون: «إنّ بإمكان عقلك أن يدهش جسمك إذا استطعت أن تقول لنفسك: يمكنني تحقيق ذلك... يمكنني عمل ذلك».

هل توافق على هذا القول؟ ادمع رأيك بالأمثلة.

التقويم

الدرس العاشر

- ١- أعطِ معنى المصطلحات الآتية: الدراسة - التوجيه المهني - الميل - المهنة.
- ٢- علّل ما يلي:
 - أ- الاستعدادات والقدرات الفردية من أهم عناصر الاختيار الصحيح للمهنة.
 - ب- الميل قابل للتعديل.
- ٣- بيّن رأيك في ضرورة التوجيه المهني وأهميته.
- ٤- الموضوع: تتضافر عوامل متعددة في تخطيط الفرد لمستقبله المهني واختياره لعمله الذي يحب ... ناقش كيفية اختيار الفرد لمهنته المستقبلية.

قضية
للمناقشة

اجتمع طلاب الصف الأول الثانوي في باحة الثانوية يتعرفون على بعضهم ويتحدثون عن مناطقهم التي عادوا إليها وما وجدوه بها من أجسام خطيرة تؤدي إلى القتل والإيذاء الجسدي في حال انفجارها وتخرج المناطق من الاستخدام بكافة أشكاله تسبب حالات من الهلع والخوف عند رؤيتها.

نشاط:

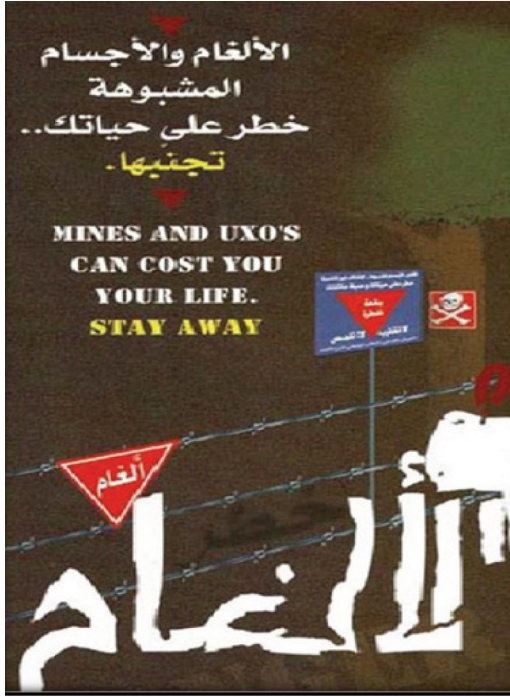
- ١- برأيك كيف نبدأ الحياة من جديد؟
- ٢- ما الجهات التي يجب أن تشاركنا في تخطي الوضع الحالي؟
- ٣- ما الدور المنوط بنا كمساعدين وشركاء بالوطن مع مؤسسات الدولة ومنظمات المجتمع المحلي؟
- ٤- حاول أن تساعد الطلبة بتحديد المشكلة والبحث عن أسبابها وفق الآتي:
المخلفات الحربية من أسلحة وألغام
الأبنية شبه المنهارة والبنية التحتية
مستلزمات المعيشة من مياه و.....

أولاً- الأشياء التي يجب الابتعاد عنها من مخلفات الحرب:

- ١- الطلقات بكافة أنواعها
- ٢- عبوات متفجرة
- ٣- قذائف متفجرة

وكذلك الاستعانة بالمؤسسات الحكومية لمساعدتهم بتوضيح بعض الإرشادات من مثل (دلائل وجودها والتعرف عليها وعلامات التحذير من المتفجرات ومن مخلفات الحرب) ومنها.

ثانياً- دلائل وجودها أو إشارات التحذير التي تدل عليها:

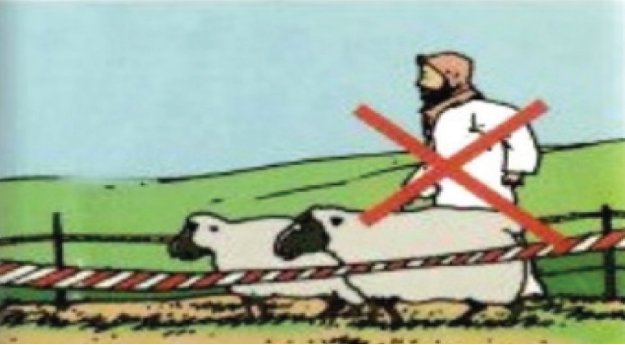


- ١- أرض أو نباتات مداسه، آثار أقدام، علامات مركبات ذات آثار عجلات ضمن نمط يدل على وضع عبوات ناسفة.
- ٢- الشجيرات التالفة في السياج، أشجار منخفضة، إشارة إلى وجود ألغام.
- ٣- دلائل على أن المكان كان ساحة قتال، مثل حفرات للقنابل، شظايا، أو أغلفة رصاص.
- ٤- صمام يخرج من الأرض أو ملقى على الأرض.
- ٥- دبابيس أمان مهملة أو مفاتيح مفجرة على الأرض.
- ٦- جثث بشرية أو حيوانية، أو جثث مبتورة الأطراف.
- ٧- مركبات غير عاملة على جنب الطريق، أو على الطريق نفسه.
- ٨- الحقول غير المراقبة، وخاصة تلك التي تحيط بها حقول مراقبة.

أفكر:

حاول أن تشارك الطلبة باقتراح بعض الإجراءات التي يجب إتباعها لحماية الأشخاص من هذه المخلفات.

ثالثاً- إجراءات الحماية من مخلفات المواد المتفجرة:



١- عدم الاقتراب من:

أ- المناطق المنكوبة.

ب- القرى المهجورة.

ج- المواقع العسكرية (عربات

عسكرية - نقاط تفتيش - خنادق) .

د- الطرق غير المستخدمة.

٢- تمييز المناطق عن طريق إشارات

أو دلائل التحذير من صور أو وسائل

طبيعية .

ملاحظة:

اللوحة التي تحتوي ألواناً صفراء أو حمراء

تدل على خطر المتفجرات.

٣- الاهتمام بالملاحظات أو الإرشادات

أو التوجيهات الخاصة بالدفاع المدني.

رسالة:

أبقى دائماً على الطريق المألوفة.

السلوك الآمن	السلوك الخطر
تعريف السلوك الآمن: حماية الطالب نفسه وأقرانه من خطر الاقتراب من المناطق الملوثة بمخلفات الحرب المتفجرة.	تعريف السلوك الخطر: تعريض الطالب نفسه أو غيره للخطر عن طريق الاقتراب من الأماكن الملوثة.
أمثلة عن السلوك الآمن: احذر.	أمثلة عن السلوك الخطر: المشي في أماكن عسكرية.

رابعاً- الآثار الناجمة عن المخلفات:

- ١- فقدان المعيل في الأسرة.
- ٢- حاجة الفرد المصاب إلى المساعدة من أسرته.
- ٣- تحمل الأسرة والمجتمع أعباء مادية لقاء معالجة المصاب وبقاءه مدة طويلة ليتعافى.
- ٤- تحول الفرد المصاب من منتج إلى مستهلك.
- ٥- يواجه الناجي من المتفجرات من مخلفات الحرب صراعا يومياً لكسب الدخل وليتم تقبله من قبل الأسرة والمجتمع وليعيش حياة طبيعية.
- ٦- قد تفقد ضحية المتفجرات من مخلفات الحرب الدعم الأسري.
- ٧- قد تكون الضحية غير قادرة على التعامل مع الضغوط العاطفية والمالية المرتبطة بالإصابات بما في ذلك الشعور بالذنب للعبء الذي تسببه الإصابة لأفراد الأسرة الآخرين
- ٨- قد يضطر الأطفال إلى التوقف عن الذهاب إلى المدرسة وبدء العمل لأن آباءهم لم يعودوا قادرين على دفع الأقساط المدرسية.
- ٩- يؤثر الحادث على المجتمع بأسره يمكن أن يخلق نوع من الخوف والذعر بين جيران الضحية.
- ١٠- يخسر المجتمع من موارده البشرية خاصة إذا كان الصغار هم الذين يموتون.
- ١١- شعور المصاب بالألم والعجز والانطوائية والغضب والانعزالية وعدم تقبل الإصابة.

حاول أن تصنف هذه الآثار وفق الجدول الآتي:

الاقتصاد	النفسية الاجتماعية	الآثار	الآثار

قرار:

وقرر الطلبة بمساعدة الجهات الحكومية بتوزيع رسائل توجيهية في الحي تتضمن الآتي:



١- احذر لمس وإنزاله الأجسام الغريبة على الرغم من شكلها الجذاب.

٢- ابتعد عن الأبنية المهدامة والمواقع العسكرية.

٣- تجنب دخول المناطق المشبوهة والمتضررة.

٤- علامات التحذير وضعت لحمايتك لا تنزعها.

٥- إذا صادفت جسماً غريباً مشبوهاً بلغ أهلئ أو الجهات المختصة.

٦- احذر جمع الخردة من مخلفات الحرب لأنها قد تنفجر وتسبب الأذى.

٧- إذا رأيت أسلحة في المنزل لا تحاول لمسها ابق بعيداً عنها.

التقويم

الدرس الحادي عشر

١- اكتب كلمة صحيحة أمام العبارة الصحيحة وكلمة مغلوطة أمام العبارة المغلوطة:

أ - مغادرة البلاد بسبب الأوضاع الراهنة هو الحل.

ب- يجب أن نساعد بعضنا لمواجهة الأخطار.

ج- عدم الاقتراب من المناطق التي لم تسمح لنا الدولة بدخولها.

د- التعاون مع المرشد النفسي لتقديم العون لأصدقائنا.

٢- أجب عما يلي:

أ- لماذا يجب التشارك مع المنظمات الشعبية ضمن الأزمة.

ب- الابتعاد عن الأجسام الغريبة والمشبوهة.

ج- وضع الآثار النفسية للحروب.

د-وازن بين السلوك الأمن والسلوك الخطر.

٣- بين أهمية المجتمع المحلي في التخفيف من آثار الحروب.

فهرس الفلاسفة والأعلام	
ابن رشد	فيلسوف العقل ولد عام ١١٢٦م لقب بالشارح الأكبر، دافع عن الفلسفة من كتبه: (تهافت التهافت) و(فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من الاتصال).
ابن سينا	هو الطبيب الشَّيخ الرئيس ولد عام ٩٨٠م لقب بفيلسوف الشرق العظيم لأنه أستخدم أكثر من منهج فلسفي له كتاب: (الإشارات والتنبيهات والقانون بالطب).
ابن مسكويه	أحمد بن يعقوب أبو علي الخازن ولد عام ٩٣٠م له عدة كتب أشهرها: (تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق).
أبو حامد الغزالي	ولد عام ٤٥٠هـ له العديد من الكتب منها: (مقاصد الفلاسفة) و(الاقتصاد في الاعتقاد).
أبقراط	أبو الطب، طبيب يوناني ولد عام ٤٦٠ ق.م أعظم أطباء عصره له العديد من المؤلفات منها: (الأمراض الحادة)، وله أقوال مأثورة.
أرسطو	لقب بالمعلّم الأول صاحب كتاب (الأخلاق إلى نيقوماخوس)، ومؤسس المنطق الصوري، صنف الفلسفة إلى فلسفة نظرية والإلهيات وفلسفة عملية.
أفلاطون	تلميذ سقراط وصاحب نظرية المثلث وكتاب الجمهورية والعديد من الحوارات قدّم تصنيفاً للقيم وجعلها في عالم المثل وأبعدها عن العالم المحسوس عالم الأشياء ليحافظ على ثباتها وهي: (الخير الحقّ الجمال) الفضائل لديه (الشجاعة والعدالة والحكمة).
أريكسون	عالم نفس ألماني معروف بنظريته بالتطوّر الإنساني.
الكندي	فيلسوف العرب ولد عام ٨٠١م، أول من نقل الفكر العربي الإسلامي من علم الكلام إلى الفلسفة، من أصل عربي ومن قبيلة كندة، له: (رسالة في حدود الأشياء ورسومها) وهي أشبه ما تكون معجماً فلسفياً.
أنكسمندر	فيلسوف يوناني ولد عام ٦١٠ ق.م، أصل العالم لديه جوهر سرمدي (الأبيرون - اللانهاي).
أوغسطين	لاهوتي مسيحي من أصل جزائري ولد عام ٤٣٠م، من آباء الكنيسة الكاثوليكية له كتاب: (الاعترافات).
اينشتاين	عالم فيزياء ألماني صاحب النظرية النسبية ١٨٧٩م.
برتراند رسل	فيلسوف منطقي ونافذ اجتماعي بريطاني ولد عام ١٨٧٢م، حاصل على جائزة نوبل، ١٩٥٠ من أعماله: (مبادئ الرياضيات).
بديع الكسم	فيلسوف معاصر كبير من أساتذة الفلسفة في جامعة دمشق أثر بكل دارسي الفلسفة لدرجة أن بوخسكي قال عنه: (الآن نستطيع القول إن العرب قد عادوا بعد غياب طويل إلى الإسهام بالعمل الفلسفي، وبالتالي للقيام بدورهم في بناء الحضارة الإنسانية)، ولد في دمشق عام ١٩٢٤م، وحصل على دكتوراة الفلسفة من سويسرا ١٩٥٠م عن رسالته: (فكرة البرهان في الميتافيزيقا)، من ترجماته: (التطوّر الخالق لبرغسون والتربية الجمالية).
بطليموس	رياضي وجغرافي وعالم فلك يوناني ولد عام ٨٧م صاحب فكرة الأرض مركز الكون.
توما الاكوييني	لاهوتي وفيلسوف إيطالي شرح كتب أرسطو ولد ١٢٢٥م.
جان فرنان	فيلسوف ومقاوم فرنسي معاصر اهتم بالكون والدراسات المقارنة.
جون لوك	فيلسوف تجريبي انكليزي أحد مؤسسي العقد الاجتماعي، فضّل الحكم الملكي الدستوري.
جاكوبي	عالم رياضيات ألماني ولد عام ١٨٠٤م ابتكر التحليل العددي.
جالينوس	طبيب وفيلسوف يوناني ولد عام ١٢٩م، اهتم بعلم التشريح والأدوية وعلم الأعضاء.
جان بياجة	فيلسوف وتربوي فرنسي ولد عام ١٨٩٦م، له نظرية في الطبيعة.
دارون	طبيب وعالم طبيعي انكليزي ولد عام ١٨٠٦م صاحب نظرية النشوء والارتقاء له كتاب: (أصل الأنواع).
ديكارت	فيلسوف ورياضي ولد عام ١٥٩٦م، لقب (بأبي الفلسفة الحديثة) لأنّ فلسفته كانت علامة فارقة بين فلسفة القرون الوسطى والفلسفة الحديثة له كتاب مقال في المنهج وتأملات الفلسفة الأولى، والأفكار لديه فطرية، وضع أربع قواعد على العقل اتباعها وهي 1- البداهة والوضوح 2- التحليل 3- التركيب 4- الإحصاء
زكريا إبراهيم	فيلسوف ومفكر مصري ولد عام ١٩٢٤م، له العديد من المؤلفات أثر في توجه الفلسفة العربية من أعماله: (مشكلة الحب - مشكلة الحرية)، له مقالات عديدة في سلسلة عالم الفكر وعالم المعرفة.
كارل روجرز	عالم نفس أمريكي ولد عام ١٩٠٢م، شرح العلاج النفسي غير الموجه وأنّ السلوك الإنساني وراءه تحقيق الذات.
سقراط	فيلسوف يوناني يعدّ من أهم الشخصيات في تاريخ الفلسفة، مضى وقته مع الناس يعلمهم القيم الأخلاقية ولد ٣٩٩ ق.م، كان يتظاهر بعدم المعرفة ويجبر الناس على التفكير للوصول للحقيقة عن طريق البحث العقلي والتفكير الذاتي.

طاليس	مؤسس المدرسة المظلية ولد ٥٤٧ق.م، قال: بأن أصل الوجود ماء.
عادل العوا	فيلسوف سوري معاصر من أهم المفكرين في مجال الأخلاق، أثر في متعلمي الفلسفة بشكل كبير، له الكثير من الكتب منها: (العمدة في فلسفة القيم، والتجربة الفلسفية).
غاليلو	عالم فلك وفيلسوف وفيزيائي انكليزي ولد عام ١٥٦٤م.
فان كوخ	فنان هولندي رائد الانطباعية حاول تجسيد معاناة الفلاحين والناس في رسوماته ولد عام ١٨٥٣م.
فرويد	طبيب وسيكولوجي نمساوي ولد عام ١٨٥٦م، له كتاب: (تفسير الأحلام والتحليل النفسي).
فولتير	فيلسوف وروائي فرنسي من رواد عصر التنوير ولد عام ١٧٢٩م.
فونت	عالم نفس ألماني مؤسس علم النفس التجريبي ولد عام ١٨٣٢م.
فيثاغورث	عالم رياضيات يوناني ولد ٥٠٠ ق.م، أول من أطلق على الفلسفة محبة الحكمة.
فيخته	فيلسوف ومفكر مثالي ألماني ولد ١٧٦٢م تأثر بكانط له كتب عديدة بالأخلاق.
كارل ياسبرز	فيلسوف وطبيب نفس ألماني ولد عام ١٨٨٣م من أهم الفلاسفة الوجوديين.
كانط	من أعماله: (نقد العقل المحض) (نقد العقل العملي) (نقد ملكة الحكم).
لافونتين	روائي فرنسي ولد عام ١٦٢١م، اشتهر بكتابة القصص الخيالية.
ماسلو	عالم نفس أمريكي له نظرية الحاجات يرى أن الإنسان بطبعه خير وليس شريراً ولد ١٩٠٨م.
مورغان	صاحب كتاب المجتمع القديم يرى أن الإنسان انتقل من الحالة المتوحشة للحالة الحضارية عن طريق النظرة العقلانية صاحب المدرسة التطورية الاجتماعية.
ميرلوبونتي	فيلسوف فرنسي فينومينولوجي ١٩٠٨م له كتاب: (المحسوس والجسد والسلوك والإدراك).
نيوتن	عالم فيزياء وفيلسوف انكليزي، رائد الفيزياء الكلاسيكية ولد عام ١٦٤٢م.
نيكول اتسلا	مخترع وفيزيائي أمريكي ولد عام ١٨٥٦م.
هباتيا	فيلسوفة مصرية تخصصت بالفلسفة الأفلاطونية، وأول فيلسوفة في التاريخ يلمع اسمها، وعالمة رياضيات ولدت ٣٧٠ ق.م.
هيجل	فيلسوف ألماني مثالي ولد عام ١٧٧٠م أثرت فلسفته في فلاسفة القرن التاسع عشر من خلال النسق الفلسفي المكون من المنطق وفلسفة الطبيعة وفينومينولوجيا الروح.
يحيى بن عدي	فيلسوف ومنطقي ومترجم للفلسفة عاش في بغداد ولد عام ٨٩٣ م كان تلميذاً للفيلسوف الفارابي، له مقالة في التوحيد، وكتاب في تهذيب الأخلاق.



ISBN 978-9933-0-0727-0



9 789933 007270